



جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

اسهام سمات الشخصية والمناخ الأسري في الاتجاهات
نحو الخدمات النفسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية

إعداد

مأسل أحمد عبد الحليم حمد

إشراف

د. شادي أبو الكباش

د. أحمد حنني

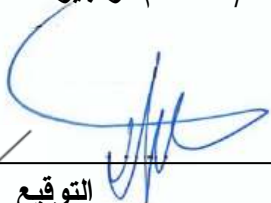




قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي ،
من كلية الدراسات العليا، في جامعة النجاح الوطنية، نابلس - فلسطين.

اسهام سمات الشخصية والمناخ الأسري في الاتجاهات
نحو الخدمات النفسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية

إعداد

مأسل أحمد عبد الحليم حمد

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ 2025/01/16م، وأجيزت:

 التوقيع	د. شادي أبو الكباش
 التوقيع	المشرف الرئيسي د. أحمد حنني
 التوقيع	المشرف الثاني د. عامر شحادة
 التوقيع	الممتحن الخارجي د. فاخر الخليلي
 التوقيع	الممتحن الداخلي

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم "وما توفيقى إلا بالله، عليه توكلت وإليه أنيب"

الحمد لله... لك الحمد ولك الشكر

إلى فلسطين الحبيبة.. أرض النضال والعزة، وطن الشهداء والأحرار، أهديك هذا الإنجاز، الذي يحمل حبي لك، علمتني أن الأمل لا يموت، وأن الصمود سبيل التحرير، كل خطوة نحو حلمك الكبير، نحو حرية تُستحق.

إلى والدي الحبيب.. أنت المتقف الحنون، الذي يزرع في حب المعرفة وقيم الإصرار، كنت لي السند القوي في أحلك الظروف، وأنت من علمتني أن العمل الجاد والتضحية هما مفتاح النجاح، إليك أهدى ثمرة تعبك وسهرك، وقطرة من بحر عطائك اللامحدود.

إلى أُمي الغالية.. يا نبع الحنان، كنتِ الضوء في ظل الظلمة، والدعوات التي تحميني، أنتِ الروح التي تحملني نحو أحلامي، وهذا الإنجاز هو ثمرة حبك ودعمك.

إلى إخوتي الأعزاء أنتم الشمعة التي تنير دربي، والدافع الذي يحميني، أهديك هذا النجاح فهو ثمرة محبتكم ودعمكم الذي لا يقدر بثمن.

إلى دكاترتي الأفاضل، أنتم النجوم التي أضاءت سماء معرفتي، ومن رسم العلم واللذين فتحوا لي أبواب الإبداع، شكراً لتوجيهكم وإلهامكم، فأنا مدينة لكم بما حققته.

إلى زملائي الأعزاء.. أنتم النجم الذي يُضيء دربي، والدعم الذي يُحفزني، معكم تصبح التحديات سهلة، واللحظات مليئة بالأمل، شكراً لكم، فنجاحي هو نجاحنا جميعاً.

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذه الدراسة، وأسأله أن يكون هذا العمل في ميزان حسناتي وأن ينفع به الآخرين.

أتوجه بالشكر إلى مشرفي الكريم، الدكتور شادي أبو الكباش الذي كان له الفضل الأكبر في توجيهي ودعمي طوال فترة إعداد هذه الدراسة، لم يكن مجرد مشرف أكاديمي، بل كان أيضاً مرشداً، وقد كانت توجيهاته السيدة مصدر إلهام لي، وأسهمت في صقل أفكارني وتحقيق أهدافي البحثية.

كما أتقدم بالشكر للدكتور أحمد حنني على مشاركته في الإشراف ومتابعته لأعمال الرسالة.

كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان لدكاترتي الأفاضل، الذين كان لهم أعمق الأثر في رحلتي الدراسية، وأسهموا بشكل كبير في تشكيل معارفي وتوجيهي علمياً وأكاديمياً. لكم كل الشكر والتقدير على جهودكم العظيمة وبصماتكم الواضحة في مسيرتي التعليمية.

ولا يفوتني أن أشكر عائلتي الحبيبة، الذين كانوا دائماً سندي الحقيقي، ودعمي في كل خطوة.

شكر خاص لزملائي الذين كانوا سنداً لي، في الأوقات الصعبة و في لحظات الإنجاز. إن وجودكم في حياتي جعل هذه الرحلة الأكاديمية أكثر إلهاماً وسهولة.

وأخيراً، أتوجه بشكر كبير إلى جامعة النجاح الوطنية إلى البيئة الأكاديمية التي قدمتها لي، والتي كانت الأساس لتحقيق هذا الإنجاز

جزيل الشكر والتقدير لجميع من ساهموا بشكل مباشر أو غير مباشر في إتمامي لهذه الدراسة.

الإقرار

أنا الموقعة أدناه مقدمة الرسالة التي تحمل عنوان:

اسهام سمات الشخصية والمناخ الأسري في الاتجاهات نحو الخدمات النفسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه
حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية درجة أو لقب علمي
أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

اسم الطالبة: مائل محمد عبدالحليم

التوقيع: مائل

التاريخ: 16/1/2025

فهرس المحتويات

ج	الإهداء
د	الشكر والتقدير
هـ	الإقرار
و	فهرس المحتويات
ط	فهرس الجداول
ك	فهرس الملاحق
ل	الملخص
1	الفصل الأول: مقدمة الدراسة وخلفيتها النظرية
1	1.1 مقدمة الدراسة
3	1.2 مصطلحات الدراسة
4	1.3 الإطار النظري
4	1.3.1 الخدمات النفسية
6	1.3.1.1 مفهوم الخدمات النفسية
8	1.3.1.2 أهمية الخدمات النفسية
9	1.3.1.3 أنواع الخدمات النفسية
12	1.3.1.4 الفئات المستهدفة بالخدمات النفسية
14	1.3.1.5 دور الأخصائي النفسي في تقديم الخدمات النفسية
17	1.3.1.6 التحديات التي تواجه تقديم الخدمات النفسية
19	1.3.1.7 الخدمات النفسية المقدمة لطلبة الجامعات
20	1.3.2 السمات الشخصية
22	1.3.2.1 مفهوم الشخصية
23	1.3.2.2 مكونات الشخصية
24	1.3.2.3 مفهوم السمات

26	1.3.3 المناخ الاسري
26	1.3.3.1 النظريات المفسرة للمناخ الأسري
29	1.3.3.2 مفهوم المناخ الأسري
30	1.3.3.3 أشكال التفاعل الأسري
31	1.3.3.4 أشكال المناخ الأسري
33	1.3.3.5 العوامل المؤثرة في المناخ الأسري
34	1.3.4 اتجاهات طلبة الجامعة نحو طلب الخدمات النفسية وعلاقتها بالسمات الشخصية والمناخ الأسري
39	1.4 مشكلة الدراسة
41	1.5 أسئلة الدراسة
41	1.6 أهداف الدراسة
42	1.7 أهمية الدراسة
44	الفصل الثاني: منهجية الدراسة
44	2.1 المقدمة
44	2.2 منهج الدراسة
44	2.3 مجتمع الدراسة
45	2.4 عينة الدراسة
46	2.5 أدوات الدراسة
54	2.6 خطوات تطبيق واجراء الدراسة
54	2.7 المعالجات الإحصائية
56	2.8 متغيرات الدراسة
57	الفصل الثالث: نتائج الدراسة
57	3.1 النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول
60	3.2 النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني
62	3.3 النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث

64.....	3.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الرابع
66.....	3.5 النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الخامس
68.....	3.6 النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي السادس
70.....	الفصل الرابع: مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات
70.....	4.1 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول
71.....	4.2 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني
73.....	4.3 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث
74.....	4.4 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الرابع
77.....	4.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الخامس
79.....	4.6 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي السادس
80.....	4.7 الاستنتاجات والتوصيات
80.....	4.7.1 الاستنتاجات
81.....	4.7.2 التوصيات
83.....	المراجع العلمية
92.....	الملاحق
b	Abstract

فهرس الجداول

- جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.....45
- جدول (2): صدق البناء لمقياس مستوى الاتجاهات نحو الخدمات النفسية (درجة ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لكل مجال).....48
- جدول (3): ثبات مقياس السمات الشخصية باستخدام معادلة كرونباخ للفقرات والدرجة الكلية.....49
- جدول (4): صدق البناء لمقياس السمات الشخصية (درجة ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لكل مجال).....51
- جدول (5): صدق البناء لمقياس المناخ الأسري (درجة ارتباط المجالات مع الدرجة الكلية).....53
- جدول (6): ثبات مقياس المناخ الأسري باستخدام معادلة كرونباخ للمجالات والدرجة الكلية.....54
- جدول (7): مفتاح الفئات التقديرية لدرجة الاستجابات.....55
- جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات والدرجة للاتجاهات نحو الخدمات النفسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية.....57
- جدول (9): نتائج اختبار ت لعينة واحدة للفرق بين متوسطات العينة ومتوسط المجتمع في الاتجاهات نحو الخدمات النفسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية (ن = 300).....58
- جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات لسمات الشخصية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية..60
- جدول (11): نتائج اختبار ت لعينة واحدة للفرق بين متوسطات العينة ومتوسط المجتمع في سمات الشخصية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية (ن = 300).....107
- جدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات للمناخ الأسري لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية...107
- جدول (13): نتائج اختبار ت لعينة واحدة للفرق بين متوسطات العينة ومتوسط المجتمع في المناخ الأسري لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية (ن = 300).....108
- جدول (14): نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين مجالات الاتجاهات نحو الخدمات النفسية وسمات الشخصية من جهة ومجالات الاتجاهات نحو الخدمات النفسية والمناخ الأسري من جهة أخرى لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية (ن = 300).....108
- جدول (15): نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لمدى إسهام سمات الشخصية والمناخ الأسري والجنس والتخصص والمرحلة الدراسية ومكان السكن في التنبؤ بالاتجاهات نحو الخدمات النفسية لدى طلبة جامعة النجاح.....109

جدول (16): الإحصاءات الوصفية لسمات الشخصية تبعاً للجنس والتخصص والمرحلة الدراسية ومكان السكن لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية..... 110

جدول (17): نتائج اختبار تحليل التباين الرباعي (Four Way ANOVA) الفروقات في متوسطات سمات الشخصية لدى طلبة جامعة النجاح في ضوء متغيرات الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية ومكان السكن..... 111

جدول (18): الإحصاءات الوصفية للمناخ الأسري تبعاً للجنس والتخصص والمرحلة الدراسية ومكان السكن لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية..... 112

جدول (19): نتائج اختبار تحليل التباين الرباعي (Four Way ANOVA) الفروقات في متوسطات الدرجة الكلية للمناخ الأسري لدى طلبة جامعة النجاح في ضوء متغيرات الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية ومكان السكن..... 112

فهرس الملاحق

92.....	ملحق (أ): المقاييس قبل العينة الاستطلاعية.....
99.....	ملحق (ب): الاستبانة.....
107.....	ملحق (ج): الجداول.....

إسهام سمات الشخصية والمناخ الأسري في الاتجاهات نحو الخدمات النفسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية

إعداد

مأسل أحمد عبد الحليم حمد

إشراف

د. شادي أبو الكباش

د. أحمد حنني

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن إسهام سمات الشخصية والمناخ الأسري في الاتجاهات نحو الخدمات النفسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في فلسطين. تكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة متيسرة، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي باستخدام استبانات متخصصة لجمع البيانات. أظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين بعض السمات الشخصية والاتجاهات نحو الخدمات النفسية، حيث تبين أن العصابية تؤثر سلباً على تقبل الطلبة لهذه الخدمات، بينما ارتبطت سمة الانبساطية بشكل إيجابي بالاستعداد للاستفادة منها. كما أظهرت النتائج أن المناخ الأسري لا يشكل فارقاً جوهرياً في الاتجاهات نحو الخدمات النفسية، مما يشير إلى أن العوامل الثقافية والاجتماعية تلعب دوراً أساسياً في تشكيل هذه الاتجاهات.

بناءً على هذه النتائج، توصي الدراسة بإنشاء مراكز إرشادية نفسية داخل الجامعات لتقديم الدعم والاستشارات النفسية للطلبة، مع ضمان سهولة الوصول إليها والحفاظ على السرية. كما توصي بتعزيز الوعي بأهمية الصحة النفسية من خلال حملات توعوية وورش عمل تُسلط الضوء على دور الدعم النفسي في تحسين جودة الحياة الأكاديمية والاجتماعية، إضافةً إلى إدراج برامج دعم نفسي أكاديمي تساعد الطلبة على التعامل مع الضغوط النفسية والأكاديمية بفعالية. كذلك، توصي الدراسة بتفعيل الدعم الاجتماعي داخل الجامعات عبر إنشاء مجموعات طلابية وأنشطة تعزز الترابط الاجتماعي وتقلل

الشعور بالعزلة، إلى جانب إنشاء خط دعم نفسي سري لمساعدة الطلبة الذين يترددون في طلب الدعم النفسي بشكل مباشر. وأخيراً، تشجع الدراسة على إجراء بحوث مستقبلية متعمقة لاستكشاف تأثير العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية على الصحة النفسية للطلبة واتجاهاتهم نحو طلب الدعم النفسي، مما يسهم في تطوير استراتيجيات فعالة لتعزيز الصحة النفسية داخل المؤسسات التعليمية.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات نحو الخدمات النفسية؛ السمات الشخصية؛ المناخ الأسري؛ طلبة جامعة النجاح.

الفصل الأول

مقدمة الدراسة وخلفيتها النظرية

1.1 مقدمة الدراسة

تعتبر فترة الدراسة الجامعية واحدة من أكثر المراحل تحدياً في حياة الشباب، حيث يواجه الطلبة العديد من الضغوطات النفسية والاجتماعية والأكاديمية، ومع هذه الضغوطات، يزداد احتمال ظهور مشاعر القلق والاكتئاب والتوتر، وللحد من هذه المشاعر السلبية، تقدم الجامعات خدمات نفسية متخصصة تهدف إلى دعم الطلبة وتعزيز صحتهم النفسية، ومع ذلك، تشير الدراسات إلى أن نسبة كبيرة من الطلبة لا يستفيدون من هذه الخدمات، ويتطلب فهم هذا التوجه تحليلاً عميقاً لعدة عوامل، بما في ذلك الوصمة الاجتماعية، ونقص الوعي، وتجارب الطلبة السابقة مع الخدمات النفسية (أبو ريا، 2018).

حيث تعد الوصمة الاجتماعية واحدة من العوامل الرئيسية التي تمنع الطلبة من طلب المساعدة النفسية، وتتسبب هذه الوصمة من التصورات الثقافية السلبية حول الصحة النفسية، حيث يرتبط اللجوء إلى خدمات الصحة النفسية عادةً بالضعف أو العجز، ويتجنب الطلبة، خوفاً من الحكم عليهم أو وصفهم بأنهم "مجنونون" أو "غير قادرين"، بالتعبير عن مشاعرهم أو طلب المساعدة، وتتجلى هذه الوصمة في أشكال مختلفة، بما في ذلك الإقصاء الاجتماعي، والتقليل من قيمة الشخص، مما يزيد من معاناة الطلبة النفسية، ويظهر البحث أن الطلبة الذين يخشون من الوصمة الاجتماعية يميلون إلى عزل أنفسهم عن الأقران، مما يفاقم مشاعر الوحدة والعزلة، وقد يؤدي إلى تفاقم مشاكلهم النفسية (الشريف، 2020).

يشير عوجة وآخرون (2021) إلى أن الضغوط الأكاديمية تعد عاملاً مؤثراً آخر في حياة طلبة الجامعات، ويتطلب التحصيل الأكاديمي المتفوق العمل بجدية والتنافس مع الآخرين، مما يمكن أن يؤدي إلى مستويات عالية من التوتر والقلق، ويواجه الطلبة ضغطاً كبيراً لإثبات أنفسهم، سواء من خلال الدرجات، أو الأنشطة اللاصفية، أو فرص العمل بعد التخرج، وبعض الطلبة يشعرون بأن النجاح

الأكاديمي هو مفتاح تحقيق الذات وتحقيق الأهداف المهنية، مما يزيد من عبء التوقعات عليهم، ووفى ظل هذه الضغوط، قد يجد الطلبة أنفسهم غير قادرين على التعامل مع المشاعر السلبية، مما يجعلهم أكثر حاجة إلى الدعم النفسي، ولكن، كما سبق، غالبًا ما تقف الوصمة الاجتماعية كحاجز أمامهم في طلب المساعدة.

على الرغم من أن العديد من الجامعات تقدم خدمات نفسية، إلا أن الوعي بوجود هذه الخدمات يعد أحد التحديات، ويجهل العديد من الطلبة المعلومات حول كيفية الوصول إلى الخدمات النفسية، أو ما يمكن توقعه من الاستشارة، وقد تقتصر معرفة الطلبة بالخدمات المتاحة على بعض المعلومات السطحية، مما يؤدي إلى ترددهم في طلب المساعدة، وبالإضافة إلى ذلك، يعاني بعض الطلبة من انعدام الثقة في فعالية هذه الخدمات، حيث يعتقدون أن العلاج النفسي ليس له تأثير حقيقي على صحتهم النفسية، ويجب أن تعمل الجامعات على تعزيز الوعي بالخدمات المتاحة، وذلك من خلال تنظيم ورش عمل، وحملات توعية، وموارد تعليمية توضح كيفية الوصول إلى الدعم النفسي وأهميته (الشريف، 2020).

رغم العقبات المذكورة، توجد بعض الاتجاهات الإيجابية التي تشير إلى إمكانية تحسين الوضع، وبدأت العديد من الجامعات في تبني استراتيجيات جديدة لتقليل الوصمة الاجتماعية، مثل الحملات التي تروج للصحة النفسية كجزء أساسي من الرفاه العام، ويزداد الوعي بأهمية الطلبة لطلب المساعدة، مما يساعد على كسر الحواجز النفسية، وبعض الطلبة الذين جربوا خدمات الدعم النفسي يجدون أن التجربة إيجابية، مما يشجعهم على التحدث عنها ومشاركة تجاربهم مع الآخرين، وبالتالي تشجيع زملائهم على طلب المساعدة (المنصوري، 2019).

توفر العديد من الجامعات خدمات نفسية متنوعة، مثل الاستشارات الفردية، والورش التدريبية، والدعم الجماعي، وتتيح هذه الخدمات للطلبة الوصول إلى المساعدة في بيئة آمنة وغير محكمة، مما يسهل عليهم التحدث عن مشاعرهم ومشاكلهم، وتوسع الجامعات أيضًا إلى تقديم برامج موجهة إلى تعزيز

الصحة النفسية، مثل تقنيات إدارة التوتر، والمهارات الاجتماعية، وتعزيز الوعي الذاتي، ومن خلال تحسين الوصول إلى هذه الخدمات وتوفير معلومات شاملة حولها، يمكن للجامعات أن تسهم في تحسين تجربة الطلبة الأكاديمية والنفسية (المصري ل.، 2022).

1.2 مصطلحات الدراسة

الاتجاهات نحو الخدمات النفسية: عرف Lawrence (2009, p. 9) الاتجاهات نحو الخدمات النفسية "إنه مصطلح يُستخدم عادة للإشارة إلى سلوك البحث النشط عن المساعدة من الآخرين، ويتعلق بالتواصل مع الآخرين للحصول على المساعدة في فهم الأمور، والنصح، والمعلومات، والعلاج، والدعم العام في مواجهة مشكلة أو تجربة محزنة".

وتعرفها الدراسة اجرائياً: هي اتجاهات طلبة جامعة النجاح الوطنية نحو طلب الخدمات النفسية والتي تُحدد من خلال الدرجة التي يحققها الطلبة على مقياس خاص بالاتجاهات نحو هذه الخدمات، مما يعكس مدى إيجابية أو سلبية مواقفهم تجاه طلب الدعم النفسي.

السمات الشخصية: "هي أوصاف للأشخاص من حيث أنماطهم السلوكية، والأفكار، والعواطف المستقرة نسبياً، التي توجد متزامنة مع الميكانيزيمات النفسية المسؤولة عن هذه الأوصاف" (Parks-Leduc et al., 2015) وتعرفها الدراسة اجرائياً: هي السمات الشخصية الخاصة بطلبة جامعة النجاح الوطنية والتي تُحدد من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطلاب على مقياس السمات الشخصية، والتي تعكس مدى امتلاكهم السمات الشخصية (العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، حسن المعشر، حيوية الضمير).

المناخ الأسري: المناخ الأسري "نظام اجتماعي يتميز بتشابك شبه كامل، حيث يتكون من مكونات ترتبط ببعضها البعض بشكل كبير، وتتأثر كل جزء بباقي الأجزاء، ويشارك كل جزء في دور النظام بأكمله" (Chakra, 2002, p. 12).

وتعرفه الدراسة اجرائياً: هو المناخ الأسري الخاص بطلبة جامعة النجاح الوطنية والذي يُحدد من الدرجة التي يحصل عليها الطلبة على مقياس المناخ الأسري، والتي تعكس طبيعة البيئة الأسري للطلبة من حيث (الدعم الأسري، التواصل الأسري، الأمن الأسري).

1.3 الإطار النظري

1.3.1 الخدمات النفسية

الخدمات النفسية تمثل جانباً حيوياً من الرعاية الصحية الشاملة، حيث تسعى إلى توفير الدعم والعلاج للأفراد الذين يواجهون تحديات وضغوطاً نفسية، وتشهد هذه الخدمات تطوراً ملحوظاً في مختلف أنحاء العالم نتيجة للاعتراف المتزايد بأهمية الصحة النفسية كجزء لا يتجزأ من الصحة العامة، وتاريخياً، كانت الصحة النفسية تُعتبر موضوعاً هامشياً، وغالباً ما كانت تقتصر على التعامل مع الحالات الشديدة فقط مثل الأمراض العقلية الخطيرة، لكن مع مرور الوقت وتطور البحث العلمي في مجال علم النفس والطب النفسي، توسعت الرؤية لتشمل فئات واسعة من الأفراد الذين قد يحتاجون إلى دعم نفسي، حتى في غياب تشخيص رسمي للمرض النفسي، وهذا التطور أدى إلى تحول الخدمات النفسية لتكون شاملة ومعالجة لمجموعة واسعة من الاضطرابات النفسية والعقلية، بما في ذلك القلق والاكتئاب واضطرابات ما بعد الصدمة، وكذلك مشكلات التكيف مع الحياة مثل الضغوط الأسرية أو العملية (قمر، 2015).

وبين أوريا (2018) أن الخدمات النفسية تتنوع بشكل كبير وفقاً للاحتياجات المختلفة للأفراد، وتقدم عادةً على مستويات متعددة تشمل الاستشارات النفسية، العلاج النفسي الفردي أو الجماعي، التأهيل النفسي للأشخاص الذين يعانون من اضطرابات نفسية مزمنة، إضافة إلى التدخلات الوقائية والتوعوية، والعلاج النفسي، بصفة خاصة، يعتبر حجر الزاوية في العديد من هذه الخدمات، حيث يعتمد على تقديم دعم مخصص من قبل الأخصائيين النفسيين لمساعدة الأفراد في معالجة الصعوبات العاطفية والنفسية التي قد تؤثر على حياتهم اليومية، وعلاوة على ذلك، فإن الاستشارات النفسية توفر فضاءً آمناً حيث

يمكن للأفراد مناقشة مشاعرهم وأفكارهم وتلقي نصائح عملية حول كيفية التعامل مع التحديات التي يواجهونها، وهذه العملية لا تقتصر فقط على البالغين، بل تشمل أيضًا الأطفال والمراهقين، الذين قد يكونون أكثر عرضة للتأثيرات النفسية في مراحل نموهم.

إضافة لذلك، هناك أهمية كبيرة لتوفير خدمات نفسية متخصصة للفئات المستضعفة أو تلك التي تمر بأزمات خاصة، مثل اللاجئين، الناجين من الكوارث، أو ضحايا العنف الأسري، وفي مثل هذه الحالات، تلعب الخدمات النفسية دورًا أساسيًا في التخفيف من الآثار النفسية السلبية الناجمة عن الصدمات والتجارب القاسية، وتقديم الدعم النفسي في الأزمات يُعتبر من أهم المجالات التي تشهد تطورًا ملحوظًا في السنوات الأخيرة، حيث تُدمج هذه الخدمات بشكل متزايد مع الجهود الإنسانية والإغاثية لضمان تقديم الرعاية الشاملة للمتضررين (الجاسم، 2020).

على الرغم من كل هذه الفوائد، يؤكد السالم (2021) أن الخدمات النفسية تواجه العديد من التحديات التي تعرقل قدرتها على الوصول إلى الجميع، ومن أبرز هذه التحديات نقص الموارد المالية والبشرية المتاحة لتقديم خدمات ذات جودة عالية، خاصة في المناطق الفقيرة أو الريفية، وكما أن هناك نقصًا في الوعي المجتمعي حول أهمية الصحة النفسية، مما يؤدي إلى استمرار الوصمة الاجتماعية المرتبطة بالاضطرابات النفسية، والتي تجعل الكثير من الأفراد يترددون في طلب المساعدة، وهذا الوضع يتطلب جهودًا مشتركة من الحكومات، والمنظمات الصحية، والمجتمعات المحلية لرفع مستوى الوعي بأهمية الرعاية النفسية، وتعزيز الوصول إلى هذه الخدمات.

من جهة أخرى، فإن دور الأخصائي النفسي يُعتبر محوريًا في تقديم الخدمات النفسية، حيث يقوم بتقييم حالات الأفراد، وتقديم الدعم النفسي والعلاج اللازم، ويتطلب هذا الدور كفاءة عالية ومعرفة عميقة بعلوم النفس والعلاج النفسي، بالإضافة إلى القدرة على التعامل مع الحالات المعقدة، والأخصائي النفسي لا يقتصر دوره فقط على تقديم العلاج، بل يمتد إلى الوقاية من الأمراض النفسية من خلال برامج

توعية نفسية تهدف إلى تعليم الأفراد طرقاً للتكيف مع الضغوط النفسية وتحسين جودة حياتهم، وفي ظل التحديات العديدة التي يواجهها الأفراد في حياتهم اليومية، فإن الحاجة إلى وجود أخصائيين نفسيين مؤهلين تزداد يوماً بعد يوم (القيسي، 2020).

1.3.1.1 مفهوم الخدمات النفسية

"الخدمات النفسية هي مجموعة من التدخلات والدعم المقدم من قبل متخصصين في علم النفس بهدف تعزيز الصحة النفسية، معالجة الاضطرابات النفسية، وتطوير القدرات النفسية والاجتماعية للأفراد، وتشمل هذه الخدمات الاستشارات النفسية، العلاج النفسي، الإرشاد النفسي، وبرامج الوقاية والدعم النفسي". (Ginsburg & Bickham, 2018, p. 201) تهدف هذه التدخلات إلى تقييم وفهم الحالة النفسية للفرد، وتشخيص الاضطرابات النفسية، وتقديم العلاج النفسي المناسب سواء من خلال العلاج الفردي أو الجماعي أو الأسري، بالإضافة إلى تقديم استشارات نفسية للأشخاص الذين لا يعانون بالضرورة من اضطرابات نفسية، ولكنهم يواجهون مشكلات حياتية تستدعي تدخلاً متخصصاً (المفرج، 2022).

وتمتد الخدمات النفسية لتشمل مجموعة متنوعة من الأنشطة التي يمكن أن تتراوح بين الدعم النفسي الأولي، الموجه للأشخاص الذين يواجهون ضغوطاً يومية أو مواقف صعبة مثل فقدان العمل أو العلاقات المضطربة، وصولاً إلى العلاج النفسي المعمق للأفراد الذين يعانون من اضطرابات نفسية خطيرة مثل الاكتئاب، القلق، الفصام، واضطرابات ما بعد الصدمة، وتعد هذه الخدمات جزءاً لا يتجزأ من النظام الصحي العام، حيث تتكامل مع الخدمات الطبية لتوفير رعاية شاملة للفرد تشمل الجوانب النفسية والبدنية (Solomon & Staller, 2017). ويعتمد نجاح هذه الخدمات على مدى القدرة على تقديم تدخلات مخصصة تراعي الاحتياجات الفردية لكل منافع، وتستند إلى أسس علمية وتقنيات علاجية فعالة (الهاشمي، 2018).

علاوة على ذلك، فإن مفهوم الخدمات النفسية لا يقتصر فقط على العلاج أو التقييم، بل يمتد ليشمل جوانب الوقاية والتوعية، وفي هذا السياق، تُعتبر برامج التوعية النفسية أحد العناصر الحيوية التي تهدف إلى تعليم الأفراد كيفية التعامل مع الضغوط النفسية، وتطوير استراتيجيات للتكيف مع التحديات المختلفة في الحياة، وكما أن الوقاية من الاضطرابات النفسية عبر التوعية والتدخل المبكر يلعب دوراً محورياً في تقليل انتشار الأمراض النفسية بين الأفراد والمجتمعات، وبرامج الوقاية قد تشمل ورش العمل، الندوات، الحملات الإعلامية، والبرامج التعليمية التي تسعى إلى تعزيز الوعي بالصحة النفسية وتقديم نصائح عملية حول كيفية الحفاظ على الرفاه النفسي (Egan, 2013).

فيما تتجاوز الخدمات النفسية الفردية لتشمل أيضاً الجوانب المجتمعية والجماعية، حيث تعمل على تحسين الصحة النفسية للمجتمع ككل، وهذه الخدمات غالباً ما تقدم في إطار مؤسساتي مثل المستشفيات، العيادات النفسية، المدارس، الجامعات، ودور الرعاية، وكذلك في مراكز المجتمعات المحلية (الحبيب، 2019)، توفر هذه المرافق مساحات آمنة للأفراد لطلب الدعم والمساعدة في بيئة مهنية تحفظ الخصوصية وتحترم حقوق المراجعين، وكما أن هذه المراكز تسعى إلى توفير بيئة داعمة تُسهل عملية الشفاء والتعافي النفسي، من خلال توفير خدمات مستمرة تساعد الأفراد على استعادة توازنهم النفسي بعد الأزمات (البكري، 2021).

من ناحية أخرى، الخدمات النفسية تلعب دوراً أساسياً في مساعدة الأفراد على فهم ذاتهم بشكل أفضل، وتعزيز الوعي الذاتي، وتطوير قدراتهم على إدارة حياتهم اليومية، وفي هذا السياق، يُمكن للأشخاص الذين يمرون بتجارب نفسية صعبة أو يشعرون بالضغوط المفرطة أن يستفيدوا من خدمات التوجيه النفسي التي تساعدهم على بناء خطط علاجية أو توجيهية تناسب احتياجاتهم الشخصية، وهذه الخدمات تعتمد بشكل كبير على التعاون بين المريض والمختص النفسي، حيث يتم تبادل المعلومات وتحديد الأهداف المشتركة للعمل على تحقيقها، والأخصائي النفسي هنا لا يقوم فقط بتقديم الحلول الجاهزة، بل

يسعى إلى تمكين الأفراد من تطوير مهارات جديدة في مواجهة المشكلات وتحقيق التغيير الإيجابي في حياتهم (البكري، 2021).

1.3.1.2 أهمية الخدمات النفسية

تتجلى أهمية الخدمات النفسية في العديد من الأبعاد الحيوية التي تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على الأفراد والمجتمعات، وهذه الأهمية تتزايد مع تعقيد الحياة الحديثة وتنامي الضغوط النفسية والعاطفية التي يواجهها الأفراد يومياً، حيث تُعتبر الخدمات النفسية أداة أساسية للحفاظ على التوازن النفسي والعقلي وتحسين جودة الحياة، وفيما يلي تفصيل لأهمية الخدمات النفسية على مستويات متعددة: (Corey et al., 2017، التميمي، 2020).

الحفاظ على الصحة النفسية وتعزيز الرفاه النفسي، فتساعد في الكشف المبكر عن الاضطرابات النفسية وتقديم التدخلات العلاجية اللازمة، مما يحد من تطور المشكلات البسيطة إلى اضطرابات خطيرة، وتحسين جودة الحياة وزيادة الرضا الشخصي، تُمكن الأفراد من التعامل مع الضغوط اليومية والتحديات، مما يعزز الرضا الشخصي ويحسن نوعية الحياة، وكذلك، الوقاية من الاضطرابات النفسية الحادة، وذلك من خلال التوعية والتدخل المبكر، يمكن الحد من تفاقم المشكلات النفسية ومنع ظهور اضطرابات مثل الاكتئاب الحاد واضطرابات القلق، وتعزيز القدرات على التكيف مع الضغوط النفسية والعاطفية، حيث تساعد في تطوير مهارات التعامل مع التوتر والقلق والضغوط الحياتية عبر تقديم استراتيجيات نفسية فعالة، وكما تعمل على تحسين العلاقات الشخصية والأسرية، حيث تُسهم في تحسين التواصل وحل النزاعات بين الأزواج أو أفراد الأسرة، مما يعزز استقرار العلاقات، وأيضاً، دعم الفئات الضعيفة والمحتاجة للدعم النفسي، حيث تُقدم خدمات نفسية خاصة للفئات التي تعرضت لصدمات نفسية أو تواجه تحديات اجتماعية، مثل ضحايا العنف واللاجئين، وتعزيز الإنتاجية والفعالية في العمل وذلك من خلال توفر الدعم النفسي الذي يساعد الموظفين على تحسين أدائهم وتقليل التوتر والغياب عن

العمل، مما يرفع من إنتاجيتهم، وتعمل على تقليل تكلفة الرعاية الصحية الشاملة من خلال العلاج المبكر والوقائي حيث يقلل من الحاجة إلى تدخلات علاجية مكلفة مثل الاستشفاء أو العلاج الطويل الأمد، وتحسين صحة المجتمع بشكل عام، فدعم الصحة النفسية الفردية يعزز استقرار المجتمع ويساعد في تقليل معدلات الجريمة والعنف وتعزيز التضامن الاجتماعي، وأخيراً، تخفيف الوصمة الاجتماعية المرتبطة بالصحة النفسية، من خلال نشر الوعي وزيادة الوصول إلى الخدمات النفسية يسهم في تقليل الوصمة الاجتماعية، وتشجيع الأفراد على طلب المساعدة دون خجل (Joseph et al., 2021).

1.3.1.3 أنواع الخدمات النفسية

تتنوع الخدمات النفسية بشكل كبير، لتلبي احتياجات الأفراد المختلفة وتساعد في تعزيز الصحة النفسية الشاملة، ومن أبرز هذه الأنواع هو العلاج النفسي الفردي، الذي يعد من أكثر الأساليب شيوعاً، وفي هذا النوع من العلاج، يتعامل الفرد مع الأخصائي النفسي بشكل شخصي، حيث يتم التركيز على معالجة مشكلات نفسية محددة يعاني منها الشخص، وهذه المشكلات قد تشمل اضطرابات مثل القلق أو الاكتئاب، أو مشكلات تتعلق بالعلاقات أو الصدمات النفسية، والهدف الرئيسي من العلاج الفردي هو توفير بيئة آمنة يستطيع فيها الفرد التعبير عن مشاعره وأفكاره بحرية تامة، مما يمكن الأخصائي من تقديم استراتيجيات نفسية فعالة لتحسين الحالة النفسية للفرد وتعزيز قدرته على مواجهة التحديات (Sue et al., 2012).

إلى جانب العلاج الفردي، هناك العلاج النفسي الجماعي، والذي يتميز بأنه يتيح للأفراد فرصة التفاعل مع آخرين يواجهون مشكلات مشابهة، ويُجرى العلاج الجماعي في جلسات تتكون من عدد محدود من المشاركين، ما يسمح لهم بمشاركة تجاربهم وتعلم كيفية التعامل مع مشكلاتهم من خلال تبادل الأفكار والنصائح، والفائدة الكبيرة لهذا النوع من العلاج تكمن في أن المشاركين لا يشعرون بأنهم وحدهم في معاناتهم، حيث يجدون دعماً وتشجيعاً من الآخرين الذين يعيشون تجارب مشابهة، وبالإضافة إلى ذلك،

يساهم العلاج الجماعي في تحسين المهارات الاجتماعية وتطوير القدرة على التفاعل مع الآخرين بشكل صحي وإيجابي (Norcross, 2018).

الاستشارات النفسية الأسرية تشكل نوعاً مهماً آخر من الخدمات النفسية، حيث تركز على معالجة المشكلات داخل الأسرة كوحدة واحدة، وفي هذا السياق، يتم دعوة جميع أفراد الأسرة للمشاركة في الجلسات النفسية، بهدف تحسين التفاعل بين أفراد الأسرة وتعزيز التواصل الصحي بينهم، والمشكلات التي تستدعي الاستشارات الأسرية قد تكون متنوعة، بدءاً من الصعوبات في التواصل بين الأزواج، إلى مشكلات تتعلق بتربية الأطفال أو التعامل مع أحداث حياتية مؤلمة مثل الطلاق أو فقدان، ومن خلال هذا النوع من العلاج، يتعلم أفراد الأسرة كيفية تجاوز النزاعات وتطوير استراتيجيات لحل المشكلات بشكل يعزز الروابط العائلية (Brown & Lent, 2013).

واحد من الأساليب الأكثر فعالية في علاج الاضطرابات النفسية هو العلاج السلوكي المعرفي (CBT) ، الذي يركز على تغيير الأنماط السلبية من التفكير التي تؤثر سلباً على الحالة النفسية للفرد، ويستخدم هذا النوع من العلاج بشكل خاص في معالجة اضطرابات مثل القلق والاكتئاب، حيث يساعد الفرد على التعرف على أفكاره السلبية ويعمل على تعديلها لتحسين استجاباته وسلوكياته، ويتميز العلاج السلوكي المعرفي بكونه علاجاً قصير المدى ويعتمد على جلسات مكثفة تهدف إلى تمكين الفرد من مواجهة مشكلاته النفسية بشكل فعال ومستدام (العلي ج.، 2017).

من الخدمات النفسية الأخرى التي لا تقل أهمية هو العلاج بالأدوية النفسية، والذي يتكامل في كثير من الأحيان مع العلاج النفسي، وفي حالات معينة، تكون الأدوية ضرورية للتعامل مع اضطرابات نفسية حادة مثل الاكتئاب الحاد أو اضطرابات الذهان، ويعمل الطبيب النفسي على تقييم الحالة ووصف الأدوية المناسبة التي تساعد في تحقيق التوازن الكيميائي في الدماغ، مما يؤدي إلى تخفيف الأعراض النفسية وتحسين جودة حياة الفرد، ويُعتبر العلاج الدوائي خطوة أساسية في العديد من الحالات، حيث يمكن أن يكون جزءاً من خطة علاج شاملة تشمل جلسات علاجية نفسية ودوائية (الشريف، 2020).

عندما يمر الفرد بأزمة نفسية حادة، مثل التعرض لحادث صادم أو فقدان شخص عزيز، تكون الحاجة ماسة إلى التدخل في الأزمات النفسية، ويهدف هذا النوع من الخدمات إلى تقديم دعم فوري وعاجل للفرد، لمنع تفاقم حالته النفسية وتحسين قدرته على التكيف مع الوضع، والتدخل في الأزمات يكون عادةً مكثفًا ويعتمد على توجيه الأفراد نحو تجاوز الصدمة بشكل سليم، من خلال تقديم استراتيجيات علاجية تتناسب مع طبيعة الأزمة (الزهراني، 2017).

في بيئة المدارس، نجد أن الخدمات النفسية المدرسية تلعب دورًا مهمًا في دعم الطلاب نفسيًا وأكاديميًا، وهذه الخدمات تشمل تقديم الاستشارات النفسية للطلاب الذين يواجهون مشكلات نفسية أو أكاديمية، وتطوير برامج توعوية حول الصحة النفسية، والمعالجون النفسيون في المدارس يساهمون أيضًا في تقديم الدعم للطلاب الذين يعانون من مشكلات مثل التثمر أو صعوبات التعلم، ومن خلال هذه الخدمات، يتم توفير بيئة مدرسية صحية تساعد في تطوير الطلاب نفسيًا واجتماعيًا، وتعزز قدرتهم على النجاح الأكاديمي (المنصوري، 2019).

بالإضافة إلى ذلك، هناك نوع خاص من العلاج موجه لفئة معينة، وهو العلاج النفسي للمراهقين والشباب، وفي هذه المرحلة العمرية الحساسة، يواجه الشباب تحديات كبيرة تتعلق بتكوين الهوية وتحديد مسارهم الحياتي، ويشمل العلاج النفسي للشباب تقديم دعم نفسي لمساعدتهم على تجاوز مشكلات مثل الضغط الاجتماعي، المشكلات العاطفية، والضغوط المتعلقة بالتحصيل الأكاديمي، وكما يُساعد الشباب في تطوير مهارات التعامل مع هذه التحديات بشكل صحي ومستدام (النعيمي، 2019).

فيما يخص العلاقات الشخصية، هناك الاستشارات النفسية للزوج والعلاقات، التي تقدم الدعم للأزواج أو الأفراد الذين يعانون من مشكلات في العلاقات العاطفية، ويهدف هذا النوع من العلاج إلى تحسين التواصل بين الشركاء وحل النزاعات بشكل يعزز الرضا العاطفي، وبالإضافة إلى ذلك، يساعد الأفراد على فهم احتياجاتهم واحتياجات شريكهم، مما يساهم في بناء علاقات أكثر استقرارًا وسعادة (المصري

هـ، 2021). وأخيراً، ومع تطور التكنولوجيا، أصبح العلاج النفسي عبر الإنترنت خياراً متاحاً وشائعاً للكثير من الأفراد، وهذا النوع من العلاج يُقدّم عن بُعد عبر منصات التواصل الرقمية، مما يتيح للأفراد الحصول على الدعم النفسي من أي مكان وفي أي وقت، والعلاج النفسي عبر الإنترنت يُعتبر وسيلة فعّالة للأشخاص الذين قد لا يتمكنون من الوصول إلى مراكز العلاج التقليدية بسبب بعد المسافة أو ضيق الوقت (Cummings & Wen, 2019).

1.3.1.4 الفئات المستهدفة بالخدمات النفسية

الخدمات النفسية تستهدف مجموعة واسعة من الفئات في المجتمع، حيث تسعى إلى تقديم الدعم والعلاج للأفراد الذين يعانون من اضطرابات نفسية أو يحتاجون إلى تحسين صحتهم النفسية بشكل عام، ومن أبرز هذه الفئات المستهدفة هم الأطفال والمراهقون، والأطفال، كونهم في مراحل حساسة من النمو النفسي والاجتماعي، يكونون أكثر عرضة للمشكلات النفسية مثل القلق، الخوف، صعوبات التكيف، أو مشاكل سلوكية، ولذا، فإن تقديم الخدمات النفسية لهم يهدف إلى مساعدتهم على تطوير مهاراتهم الاجتماعية والعاطفية وتجاوز التحديات التي قد تواجههم في البيئة المدرسية أو داخل الأسرة، وكما أن المراهقين يحتاجون بشكل خاص إلى دعم نفسي نظراً للضغوط التي يواجهونها خلال مرحلة المراهقة، سواء من حيث التغيرات الجسدية، التحديات الأكاديمية، أو حتى العلاقات الاجتماعية، وتسهم الخدمات النفسية في توجيههم نحو اتخاذ قرارات صحية وتحقيق التوازن النفسي خلال هذه الفترة الانتقالية (Garnefski & Kraaij, 2017).

إلى جانب ذلك، تُعتبر النساء من الفئات الرئيسية التي تستهدفها الخدمات النفسية، وتواجه النساء العديد من التحديات النفسية والاجتماعية الخاصة، مثل التوتر الناتج عن الأدوار المتعددة التي تلعبها في الحياة اليومية، بما في ذلك دور الأم، الزوجة، العاملة، والمربية، وكما تعاني بعض النساء من مشكلات تتعلق بالضغوط الاجتماعية أو التمييز، مما يؤثر سلباً على صحتهم النفسية، ومن هنا، تسعى الخدمات النفسية

إلى تقديم الدعم المتخصص للنساء، سواء في مجالات مثل العلاج النفسي لمشاكل القلق والاكتئاب، أو من خلال برامج تعزيز الثقة بالنفس والدعم النفسي في مواجهة الضغوط الحياتية، وبالإضافة إلى ذلك، هناك برامج خاصة تهدف إلى تقديم الدعم للنساء اللواتي يعانين من الصدمات النفسية، مثل الناجيات من العنف الأسري أو الاعتداءات (Fagan, 2018).

من بين الفئات الأخرى التي تتلقى دعمًا نفسيًا خاصًا، نجد الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات عقلية مزمنة، وتشمل هذه الفئة الأفراد الذين يعيشون مع حالات مثل الفصام، الاضطراب ثنائي القطب، بالإضافة إلى اضطرابات نفسية مثل الاكتئاب الحاد واضطرابات القلق المستمرة، وتقدم لهم الخدمات النفسية العلاج المتواصل والدعم النفسي الذي يهدف إلى تحسين حالتهم النفسية وتطوير استراتيجيات تمكنهم من التعايش مع هذه الاضطرابات، كما أن هناك أهمية كبيرة في تقديم العلاج الجماعي والمجتمعي لهؤلاء الأفراد، حيث تساعدهم هذه الأنشطة على الاندماج في المجتمع وتعزيز شعورهم بالانتماء (Walden & Hughes, 2018).

ومن الفئات المستهدفة أيضًا كبار السن، الذين قد يعانون من مشكلات نفسية ترتبط بالتقدم في العمر، مثل الشعور بالعزلة، فقدان، أو انخفاض النشاط البدني والاجتماعي، والخدمات النفسية لكبار السن تتضمن دعمهم في مواجهة مشاعر الحزن أو الاكتئاب التي قد تنتج عن فقدان الأحباء أو التقاعد من العمل، وكما تُعنى البرامج النفسية برفع مستوى نشاطهم العقلي والاجتماعي وتعزيز الإيجابية لديهم، مما يساهم في تحسين نوعية حياتهم في هذه المرحلة من العمر (Morrow et al., 2019).

في السياق ذاته، تحظى طلبة الجامعات بتركيز خاص في إطار الخدمات النفسية، ويُعتبر الطلاب الجامعيون من أكثر الفئات تعرضًا للضغوط النفسية والعاطفية، حيث يواجهون تحديات متعددة تتعلق بالتحصيل الأكاديمي، التكيف مع الحياة الجامعية، الضغوط الاجتماعية، وتحديد مسار حياتهم المهنية، وقد يواجه البعض منهم مشكلات في التكيف مع استقلاليتهم الجديدة أو التعامل مع الضغوط الأكاديمية،

مثل القلق من الامتحانات أو مشكلات في إدارة الوقت، وبالتالي، تقدم الجامعات خدمات نفسية متخصصة لدعم هؤلاء الطلاب، تشمل الاستشارات الفردية، برامج الدعم الجماعي، والتدريب على المهارات الحياتية مثل إدارة الضغوط النفسية وتحسين التواصل الاجتماعي، والهدف من هذه الخدمات هو تعزيز الصحة النفسية للطلاب وتمكينهم من تحقيق التوازن بين الحياة الأكاديمية والشخصية (Clark & Watson, 2020).

بالإضافة إلى ذلك، تركز الخدمات النفسية على الأشخاص العاملين في المهن التي تتطلب مواجهة ضغوط نفسية كبيرة، مثل الأطباء، الممرضين، المعلمين، والعاملين في قطاعات الطوارئ، وهؤلاء الأفراد يتعرضون لضغوط مهنية ونفسية كبيرة نتيجة لطبيعة عملهم المستمر مع الحالات الطارئة أو تقديم الرعاية للآخرين، وتوسعى الخدمات النفسية لتوفير دعم متواصل لهؤلاء العاملين عبر برامج التخفيف من التوتر، الإرشاد النفسي المهني، وتعزيز التوازن بين العمل والحياة الشخصية (البكري، 2021).

1.3.1.5 دور الأخصائي النفسي في تقديم الخدمات النفسية

يعتبر الأخصائي النفسي ركيزة أساسية في تقديم الخدمات النفسية، حيث يقوم بدور حيوي يتضمن مجموعة من المهام المتنوعة التي تهدف إلى تعزيز الصحة النفسية للأفراد والمجتمعات، ويمتلك الأخصائي النفسي الخبرة والمعرفة اللازمة لتقديم الدعم والعلاج النفسي، والذي يشمل مجموعة من الأساليب والتقنيات العلاجية، مثل العلاج السلوكي المعرفي، العلاج الديناميكي، والعلاج الداعم، بهدف مساعدة الأفراد على التعامل مع مشكلاتهم النفسية وتحسين صحتهم النفسية، ومن خلال عمله، يساهم الأخصائي النفسي في تعزيز الوعي بالصحة النفسية وتقديم العلاجات الملائمة، بالإضافة إلى توجيه الأفراد نحو تحسين جودة حياتهم (النعمي، 2019).

في البداية، يقوم الأخصائي النفسي بتقديم التقييم النفسي، وهو أحد الأدوار الأساسية التي تؤهله لفهم احتياجات الأفراد بشكل دقيق، ويتم ذلك من خلال استخدام مجموعة من الأدوات والأساليب العلمية، مثل المقابلات الشخصية، الاختبارات النفسية، والاستبيانات، ويهدف التقييم إلى تحديد المشكلات النفسية التي يواجهها الشخص، وتقييم مستوى الضغوط النفسية والعوامل المساهمة في هذه المشكلات، ومن خلال هذه العملية، يتمكن الأخصائي النفسي من وضع خطة علاجية مخصصة تلبي احتياجات الفرد، ويعتبر هذا التقييم خطوة أولية حاسمة، حيث يساعد على فهم طبيعة الحالة النفسية ويساهم في اختيار الأساليب العلاجية الأنسب (المصري، 2022).

بعد التقييم، يتولى الأخصائي النفسي دور المعالج، حيث يقدم العلاج النفسي للأفراد الذين يعانون من اضطرابات نفسية متنوعة، مثل القلق، الاكتئاب، الفوبيا، أو الاضطراب ثنائي القطب، ويتمثل دور الأخصائي في تقديم العلاج الفردي أو الجماعي، حيث يعتمد ذلك على احتياجات كل حالة، ويستخدم الأخصائي النفسي تقنيات مختلفة مثل العلاج السلوكي المعرفي، العلاج السلوكي الجدلي، والعلاج النفسي الديناميكي، وذلك لمساعدة الأفراد على فهم مشاعرهم وأفكارهم وسلوكياتهم، وتطوير استراتيجيات فعالة للتعامل مع التحديات النفسية، ومن خلال هذه العلاجات، يستطيع الأخصائي النفسي تحقيق تحسينات ملحوظة في الحالة النفسية للأفراد، مما يساهم في تحسين نوعية حياتهم بشكل عام (الزهراني، 2017).

علاوة على ذلك، يلعب الأخصائي النفسي دوراً مهماً في التنقيف النفسي، وهو جزء لا يتجزأ من عملية العلاج، ويتطلب هذا الدور توعية الأفراد والمجتمعات بأهمية الصحة النفسية، وكيفية التعامل مع المشكلات النفسية بطريقة فعالة، ويتضمن التنقيف النفسي توفير المعلومات حول أنواع الاضطرابات النفسية، الأعراض، وأفضل الطرق للحصول على المساعدة، ويساهم الأخصائي النفسي في خلق بيئة داعمة من خلال تنظيم ورش عمل، محاضرات، وجلسات توعية للمجتمع، مما يساعد على إزالة

الوصمات الاجتماعية المرتبطة بالصحة النفسية، ويعزز هذا الجانب من العمل فهم الأفراد لمشاكلهم، ويشجعهم على البحث عن الدعم دون الشعور بالخجل أو العزلة (الشريف، 2020).

إضافة إلى ذلك، فإن الأخصائي النفسي يسهم في تقديم الدعم للأسر التي تعاني من مشكلات نفسية، ويشكل العلاج العائلي جزءًا هامًا من الخدمات النفسية، حيث يعمل الأخصائي على تحسين العلاقات الأسرية وتعزيز التواصل بين الأفراد، ومن خلال الجلسات العائلية، يساعد الأخصائي الأسر على فهم ديناميكيات العلاقة والتحديات النفسية التي قد تواجهها، ويساهم هذا الدعم في خلق بيئة أسرية صحية تدعم الأفراد في معالجة مشكلاتهم النفسية، مما يسهم في تعزيز الاستقرار العاطفي والتواصل الفعال داخل الأسرة (العلي ج.، 2017).

علاوة على ذلك، يُعتبر الأخصائي النفسي عنصرًا محوريًا في تطوير البرامج الوقائية التي تهدف إلى تعزيز الصحة النفسية والوقاية من الاضطرابات النفسية، ويشارك الأخصائي في تصميم وتنفيذ برامج تعليمية تستهدف فئات مختلفة من المجتمع، مثل الطلاب، الموظفين، وكبار السن، وتتضمن هذه البرامج استراتيجيات لتعزيز التكيف والمرونة النفسية، والحد من الضغوط النفسية، ومن خلال هذه الجهود، يسهم الأخصائي النفسي في خلق بيئة أكثر وعيًا بالصحة النفسية، مما يساعد على تقليل معدل الإصابة بالاضطرابات النفسية على المدى الطويل (القيسي، 2020).

أخيرًا، يعتبر الأخصائي النفسي مدافعًا عن حقوق الأفراد في الحصول على خدمات نفسية مناسبة، ويسعى الأخصائي إلى التأكد من أن جميع الأفراد، بغض النظر عن خلفياتهم أو ظروفهم، يحصلون على الدعم النفسي اللازم، ويشمل ذلك العمل مع المؤسسات الصحية والاجتماعية لتوفير خدمات نفسية شاملة ومتاحة لجميع أفراد المجتمع، ويسعى الأخصائي النفسي أيضًا إلى تعزيز السياسات التي تدعم الصحة النفسية وتعالج قضايا التمييز والوصم، مما يسهم في خلق مجتمع أكثر شمولية وتفاهمًا (الهاشمي، 2018).

1.3.1.6 التحديات التي تواجه تقديم الخدمات النفسية

تواجه خدمات الصحة النفسية مجموعة من التحديات المتعددة والمعقدة، والتي تعيق قدرتها على تقديم الدعم الفعال للأفراد والمجتمعات، ومن بين هذه التحديات، يُعتبر الوصم الاجتماعي أحد أكبر العقبات التي تؤثر على الأفراد الذين يسعون للحصول على المساعدة النفسية، وفي كثير من الثقافات، يُنظر إلى الاضطرابات النفسية على أنها علامة على الضعف أو الفشل، مما يؤدي إلى شعور الأفراد بالخجل والخوف من الاعتراف بمشكلاتهم، وهذه الوصمة تعزز العزلة وتجعل الأشخاص أكثر ترددًا في طلب المساعدة، مما يسهم في تفاقم حالاتهم النفسية، ويحتاج المجتمع إلى حملات توعية فعالة تهدف إلى تغيير المفاهيم السلبية حول الصحة النفسية وتعزيز الفهم العام لأهميتها (أبو ريا، 2018).

علاوة على ذلك، يُعتبر نقص الموارد المالية من التحديات الكبيرة التي تواجه مؤسسات تقديم الخدمات النفسية، وتعاني العديد من الحكومات من نقص في الميزانيات المخصصة للصحة النفسية، مما يؤدي إلى قلة البرامج المتاحة أو انخفاض جودة الرعاية المقدمة، وهذا النقص يؤثر بشكل مباشر على توظيف الأخصائيين النفسيين المدربين وتوفير التدريب المستمر لهم، مما يقلل من فعالية العلاج المقدم، وفي هذا السياق، يصبح من الضروري على صانعي السياسات الصحية زيادة الاستثمارات في مجال الصحة النفسية لضمان توفير خدمات شاملة ومناسبة (الجاسم، 2020).

من التحديات الأخرى التي يجب تناولها هو نقص الكوادر المتخصصة، وهناك حاجة ماسة إلى المزيد من الأخصائيين النفسيين المدربين لمواجهة الطلب المتزايد على الرعاية النفسية، خاصة في المجتمعات التي تعاني من مستويات مرتفعة من الضغوط النفسية، ويؤدي هذا النقص إلى زيادة أوقات الانتظار للحصول على العلاج، مما قد يتسبب في تفاقم الحالة النفسية للمرضى، ولتجاوز هذه المشكلة، يجب على المؤسسات التعليمية تعزيز برامج التدريب والتطوير المهني للأخصائيين النفسيين، بالإضافة إلى تقديم الحوافز لجذب المزيد من المهنيين إلى هذا المجال (السالم ف.، 2021).

تُعتبر الصعوبات الثقافية واللغوية من التحديات الهامة في تقديم الخدمات النفسية، ويتطلب تقديم هذه الخدمات فهماً عميقاً للسياقات الثقافية والاجتماعية للأفراد، وقد يواجه الأخصائيون النفسيون تحديات في التواصل مع المرضى من خلفيات ثقافية مختلفة، وفي بعض الأحيان، قد تمتلك الثقافات معتقدات خاصة حول الصحة النفسية والعلاج، مما يتطلب من الأخصائيين النفسيين التكيف مع هذه المعتقدات وتعزيز فعالية العلاج من خلال بناء الثقة مع المرضى، ويجب على الأخصائيين أيضاً تنمية مهاراتهم الثقافية لتحقيق التفاهم الفعال مع الأفراد من خلفيات متنوعة (القيسي، 2020).

تتضمن العوائق الجغرافية أيضاً تحدياً رئيسياً في وصول الأفراد إلى خدمات الصحة النفسية، ويعاني العديد من الأشخاص في المناطق الريفية أو النائية من صعوبة في الحصول على الرعاية المناسبة بسبب قلة المرافق المتخصصة، وتؤدي هذه العوائق الجغرافية، بالإضافة إلى نقص وسائل النقل، إلى إعاقة قدرة الأفراد على تلقي العلاج، ومن الضروري على الحكومات العمل على تحسين الوصول إلى الخدمات النفسية من خلال تعزيز تواجد المرافق في المناطق النائية واستخدام التقنيات الحديثة مثل الاستشارات عن بُعد لتسهيل وصول الأفراد إلى الرعاية (Egan, 2013).

إضافة إلى ذلك، يعتبر ضغوط العمل والحرق النفسيين التحديات التي تؤثر على الأخصائيين النفسيين أنفسهم، وهؤلاء المحترفون يعملون في بيئات مليئة بالضغوط النفسية، مما قد يؤدي إلى شعورهم بالإرهاق والعجز عن تقديم الدعم الكافي للمرضى، ولذلك، من الضروري توفير الدعم اللازم للأخصائيين النفسيين، بما في ذلك برامج الإشراف والدعم النفسي، لضمان قدرتهم على تقديم خدمات فعالة ومستدامة، وإن التركيز على صحة الأخصائيين النفسية يعد عنصراً حاسماً لضمان جودة الرعاية المقدمة للمرضى (Ginsburg & Bickham, 2018).

تقنيات العلاج الحديثة تشكل تحدياً آخر، حيث يتطلب استخدام التطبيقات والمواقع الإلكترونية في تقديم الدعم النفسي معرفة تكنولوجية متقدمة، وقد يكون من الصعب على بعض الأخصائيين النفسيين التكيف

مع هذه التغييرات التكنولوجية، مما يؤثر على جودة العلاج المقدم، وإلى جانب ذلك، فإن الحفاظ على الخصوصية والأمان في التعامل مع البيانات الحساسة للمرضى يعد تحديًا آخر يجب مواجهته لضمان حماية المعلومات الشخصية للأفراد (Kessler & Wang, 2018).

التوجهات السياسية والقوانين تؤثر أيضًا بشكل كبير على تقديم الخدمات النفسية، ويمكن أن تكون القوانين غير متسقة أو تفتقر إلى الدعم الكافي، مما يجعل من الصعب على الأخصائيين النفسيين تنفيذ برامج فعالة، ويجب على الحكومات العمل على تطوير سياسات صحية شاملة تدعم صحة النفس وتعزز حقوق الأفراد في الحصول على العلاج، وإذا كانت هناك سياسات واضحة وفعالة، فإن ذلك سيساعد على تحسين بيئة العمل للأخصائيين النفسيين ويوفر الدعم اللازم للمرضى (النعيمي، 2019).

كما أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية تلعب دورًا كبيرًا في صحة النفس للأفراد، مما يتطلب تقديم خدمات نفسية تأخذ في اعتبارها هذه العوامل، والأفراد الذين يعانون من فقر أو عدم الاستقرار الاقتصادي قد يواجهون مشكلات نفسية أكبر، مما يستدعي تطوير برامج تأخذ في اعتبارها الظروف المعيشية للأفراد وتقدم دعمًا شاملاً يلبي احتياجاتهم، وهذا الأمر يتطلب استراتيجيات متكاملة تجمع بين الرعاية الصحية النفسية والدعم الاجتماعي والاقتصادي (النعيمي، 2019).

1.3.1.7 الخدمات النفسية المقدمة لطلبة الجامعات

تعتبر الخدمات النفسية المقدمة لطلبة الجامعة جزءًا أساسيًا من الدعم الشامل الذي يهدف إلى تعزيز الصحة النفسية والرفاهية العامة للطلاب، وتواجه هذه الفئة من الشباب العديد من التحديات النفسية والاجتماعية التي يمكن أن تؤثر على تحصيلهم الأكاديمي وتجربتهم الجامعية بشكل عام، ومن هنا، تتبنى الجامعات مجموعة من الخدمات النفسية التي تتناسب مع احتياجات الطلاب المختلفة: (عجوة، 2021).

1.3.2 السمات الشخصية

تُعد نظريات السمات في الشخصية من الركائز الأساسية في علم النفس، حيث تهدف إلى فهم وتفسير الفروق الفردية في السلوكيات والخصائص الإنسانية. وواحدة من أبرز هذه النظريات هي نظرية السمات الخمس الكبرى التي طوّرها كوستا وماكري (Costa & McCrae, 1992)، والتي تصنف السمات إلى خمسة أبعاد رئيسية: الانفتاح، الضمير الحي، الانبساط، التوافق، والعصابية. وكل بُعد من هذه الأبعاد يعكس مجموعة من السلوكيات والمواقف التي تحدد كيفية تفاعل الأفراد مع العالم من حولهم (الكعبي، 2018).

على سبيل المثال، يُشير الانفتاح إلى الميل لاستكشاف أفكار وتجارب جديدة، في حين يُعبر الضمير الحي عن الدقة والانضباط، حيث يميل الأفراد الذين يتمتعون بسمات مرتفعة من هذا البعد إلى أن يكونوا منظمين ومسؤولين، وأما الانبساط، فيشير إلى قدرة الفرد على التواصل والتفاعل الاجتماعي بسهولة، بينما التوافق يعكس استعداد الفرد للتعاون والاهتمام بالآخرين، وأخيراً، تُشير العصابية إلى مستويات القلق والتوتر، حيث يكون الأفراد ذوو السمات العالية في هذا البعد أكثر عرضة للشعور بالضغط النفسية (السليمان، 2020).

وتُعد نظرية كوستا وماكري من أبرز النظريات التي تناولت السمات الشخصية بشكل علمي ومنهجي، حيث طورت نموذجاً شاملاً يُعرف بـ"العوامل الخمس الكبرى للشخصية"، حيث يركز هذا النموذج على خمس سمات أساسية تُشكل البنية النفسية للفرد وهي: العصابية، والانبساطية، والانفتاح على التجارب، والوفاق، والضمير الحي، وتعكس هذه السمات جوانب مختلفة من شخصية الفرد وسلوكياته في الحياة اليومية، وتساعد في تفسير الفروق الفردية بين الأشخاص، وقد أظهرت الأبحاث المستتدة إلى هذه النظرية ارتباطاً وثيقاً بين السمات الشخصية وسلوكيات الأفراد في مجالات متعددة مثل العمل، والعلاقات الاجتماعية، وإدارة الضغوط، مما جعلها حجر الزاوية في العديد من الدراسات النفسية والاجتماعية (العطية، 2010).

إضافة إلى ذلك، هناك نظرية السمات الـ16 التي اقترحتها عالم النفس روند كاتل، حيث قام بتحديد 16 سمة شخصية أساسية، من بينها الانبساطية، الاستقرار العاطفي، والمغامرة، وذلك بناءً على دراسات إحصائية تهدف إلى قياس السمات المختلفة، وقام كاتل باستخدام أسلوب التحليل العاملي لتحديد كيفية ارتباط السمات ببعضها البعض، مما أتاح له تصنيف السمات في مجموعات تعكس جوانب محددة من الشخصية (الوهيبي، 2021).

كما تبرز نظرية المقياس متعدد الأبعاد للسمات (HEXACO) كإضافة جديدة إلى مجال دراسة السمات، حيث تتضمن ستة أبعاد رئيسية، وهي: الصدق، والعاطفية، والانبساط، والتوافق، والضمير الحي، والانفتاح، ويُرکز هذا النموذج على إضافة بُعد الصدق، الذي يشير إلى الأمانة والنزاهة، مما يُعزز من فهم كيفية تأثير السمات على العلاقات الاجتماعية والأخلاقية، وفي السياق نفسه، تُعتبر نظرية ألفريد أدلر من النظريات المهمة في فهم الشخصية، حيث اعتبر أن السلوكيات الإنسانية تتأثر بالدوافع النفسية والاجتماعية، ووفقاً لأدلر، تساهم سمات مثل الشعور بالنقص والرغبة في التميز في تشكيل السلوك الشخصي، مما يُظهر كيف تتداخل العوامل النفسية مع السمات (الحسني، 2022).

حيث تعتبر السمات الشخصية من العناصر الأساسية التي تشكل هوية الفرد وتؤثر في سلوكياته وتفاعلاته مع البيئة المحيطة به، وهي مجموعة من الخصائص النفسية والوجدانية والسلوكية التي تميز الأفراد عن بعضهم البعض، وتشمل جوانب مثل الانفتاح على التجارب، والضمير الحي، والانبساط، والتوافق، والعصابية (الشاعر، 2017). تعكس هذه السمات الطريقة التي يفكر بها الأفراد، وكيف يشعرون ويتصرفون في مواقف مختلفة، مما يساهم في فهم دوافعهم واحتياجاتهم، وتعد دراسة السمات الشخصية من أهم مجالات علم النفس، حيث توفر أدوات تحليلية لفهم الأنماط السلوكية والتنبؤ بها، مما يمكن الأفراد من تحسين علاقاتهم الشخصية والمهنية، وكما تلعب السمات الشخصية دوراً محورياً في تحديد مدى نجاح الأفراد في مجالات مختلفة من الحياة، بما في ذلك التعليم، العمل، والعلاقات الاجتماعية، فالأشخاص ذوو السمات الشخصية الإيجابية، مثل التفتح والتكيف والقدرة على التواصل،

غالبًا ما يحققون نجاحًا أكبر في التفاعل مع الآخرين وفي تحقيق أهدافهم، ولذلك، تعتبر دراسة السمات الشخصية مجالًا مهمًا يساعد في تعزيز الفهم الذاتي وتطوير المهارات الاجتماعية والنفسية للأفراد، مما يساهم في تحسين نوعية حياتهم وتحقيق التوازن النفسي (السالم ن.، 2018).

1.3.2.1 مفهوم الشخصية

"الشخصية هي مجموعة من الصفات والأنماط السلوكية والفكرية والعاطفية التي تميز الفرد عن غيره، وتتشكل الشخصية من خلال تفاعل العوامل الوراثية والبيئية، وتؤثر على كيفية تفكير الفرد وتصرفه وتفاعله مع الآخرين" (الجندي، 2019، صفحة 128). تتضمن الشخصية عناصر متعددة مثل التفكير، الشعور، السلوك، والأنماط الاجتماعية، وهي تتشكل نتيجة لتفاعل العوامل الوراثية والبيئية، بما في ذلك الثقافة، التربية، والتجارب الحياتية، وأحد المفاهيم المركزية في دراسة الشخصية هو استقرار السمات، مما يعني أن الأفراد يظهرون أنماطًا ثابتة في سلوكياتهم على مدى الزمن وفي مواقف مختلفة، ولذلك، يمكن أن تُقسم الشخصية إلى سمات مثل الانفتاح، الضمير الحي، الانبساط، التوافق، والعصابية، كل منها يلعب دورًا في تحديد كيف يشعر الشخص ويتصرف في مواقف محددة، وتساهم هذه السمات في تشكيل الهوية الفردية وتؤثر على كيفية إدراك الآخرين للفرد (الخطيب، 2020).

تعد النظريات المختلفة حول الشخصية، مثل نظرية السمات ونظرية التحليل النفسي ونظرية التعلم الاجتماعي، من أبرز الإسهامات في فهم هذا المفهوم، ونظرية السمات، على سبيل المثال، تركز على تحديد وقياس السمات الشخصية التي يمكن أن تتنبأ بالسلوك، بينما تسلط نظرية التحليل النفسي الضوء على العوامل اللاواعية التي تؤثر في سلوك الأفراد وتشكيل شخصياتهم، ومن ناحية أخرى، تركز نظرية التعلم الاجتماعي على كيفية تأثير التفاعل مع الآخرين والبيئة على تشكيل الشخصية، وعلاوة على ذلك، يلعب مفهوم الهوية أيضًا دورًا مهمًا في فهم الشخصية، حيث يشير إلى كيف يرى الأفراد أنفسهم وكيف يرغبون أن يُروا من قبل الآخرين، والهوية يمكن أن تتأثر بعوامل مثل الثقافة، الدين،

والعرق، مما يزيد من تعقيد مفهوم الشخصية ويجعل كل فرد فريدًا في تجاربه وتفاعلاته (الخطيب، 2020).

1.3.2.2 مكونات الشخصية

تتكون الشخصية من مجموعة معقدة من المكونات التي تشكل الهوية الفردية وسلوكيات الأفراد، وتشمل هذه المكونات السمات الشخصية، العواطف، القيم، والدوافع، وكل منها يلعب دورًا حيويًا في تحديد كيفية تفاعل الأفراد مع العالم من حولهم، والسمات الشخصية تُعتبر من الخصائص الرئيسية التي تميز كل فرد عن الآخر، وهي تشمل مجموعة من الصفات مثل الانفتاح، الضمير الحي، الانبساط، التوافق، والعصابية، وهذه السمات تؤثر على كيفية استجابة الشخص للمواقف المختلفة وتحدد أنماط سلوكه (Ashton & Lee, 2017). على سبيل المثال، الأفراد الذين يتمتعون بسمات انبساطية يميلون إلى أن يكونوا اجتماعيين ويتفاعلون بشكل إيجابي مع الآخرين، بينما قد يظهر الأفراد ذوو السمات العصابية مستويات أعلى من القلق والتوتر في مواجهة التحديات، والعواطف تلعب أيضًا دورًا مركزيًا في تشكيل الشخصية، حيث تمثل استجابات الأفراد لمختلف المواقف والأحداث، وتؤثر بشكل مباشر على سلوكهم وقراراتهم، والأفراد الذين يتمتعون بذكاء عاطفي مرتفع يمكنهم فهم مشاعرهم ومشاعر الآخرين بشكل أفضل، مما يعزز قدرتهم على بناء علاقات إيجابية، والقيم والمبادئ تمثل الجانب الآخر من الشخصية، حيث تعكس المعتقدات الأساسية التي توجه سلوك الأفراد وتساعدهم في اتخاذ القرارات، والقيم تتشكل من خلال الثقافة، التربية، والتجارب الحياتية، وتلعب دورًا رئيسيًا في تشكيل الهوية الفردية (Zeidner et al., 2019).

فيما يتعلق بالدوافع، فهي تمثل الحوافز الداخلية والخارجية التي تحرك الأفراد نحو اتخاذ إجراءات معينة، والدوافع تشمل الرغبة في الإنجاز، البحث عن المعرفة، أو حتى الرغبة في الانتماء، وتلعب هذه الدوافع دورًا حاسمًا في تحديد الأهداف والطموحات الشخصية، وبالتالي تؤثر بشكل كبير على

السلوكيات والقرارات التي يتخذها الفرد، وعلى سبيل المثال، الأفراد الذين يتمتعون بدوافع قوية لتحقيق النجاح يميلون إلى العمل بجد والمثابرة في مواجهة التحديات، وبالإضافة إلى ذلك، فإن البيئة الاجتماعية تلعب أيضاً دوراً مهماً في تشكيل مكونات الشخصية، حيث تؤثر العلاقات الاجتماعية والثقافة في تكوين السمات والسلوكيات (Cattell, 2018).

1.3.2.3 مفهوم السمات

"السمات هي الخصائص الثابتة نسبياً في سلوك الفرد وشخصيته، التي تميز طريقة تفكيره، شعوره، وتصرفه في مختلف المواقف، وتعتبر السمات جوانب مستقرة من الشخصية وتساعد في تفسير التباين بين الأفراد في استجاباتهم وردود أفعالهم تجاه المواقف المختلفة" (العلي ر.، 2020، صفحة 63).

هناك عدة نماذج ونظريات لتصنيف السمات الشخصية، لكن واحدة من أشهرها هي نظرية "السمات الخمس الكبرى"، والتي تتضمن خمس سمات رئيسية تُعرف باسم: "OCEAN" الانفتاح (Openness)، الضمير الحي (Conscientiousness)، الانبساط (Extraversion)، التوافق (Agreeableness)، والعصابية (Neuroticism)، وهذه السمات تمثل أبعاداً واسعة تُمكن من تصنيف الشخصية بشكل فعال، ومثلاً، الأفراد الذين يتمتعون بانفتاح عالٍ يظهرون استعداداً لاستكشاف أفكار وتجارب جديدة، بينما الأفراد الذين يمتلكون مستوى عالٍ من الضمير الحي يميلون إلى أن يكونوا منظمين ودقيقين في إنجاز مهامهم (الزهراني ف.، 2022).

تلعب السمات الشخصية دوراً محورياً في تشكيل سلوك الأفراد وتفاعلهم مع البيئة المحيطة بهم. فهي تمثل مجموعة من الصفات النفسية المستقرة نسبياً التي تحدد طريقة استجابتهم للمواقف المختلفة وتؤثر على قراراتهم وعلاقاتهم، كما يُنظر إلى السمات الشخصية على أنها مكونات أساسية تُسهم في فهم الفروق الفردية بين البشر، حيث تعبر عن أنماط التفكير والشعور والسلوك التي تميز كل فرد عن الآخر، ومن بين السمات التي تحظى باهتمام كبير في الدراسات النفسية والاجتماعية العصابية،

والانبساطية، والانفتاح على التجارب، والوفاق، والضمير الحي، نظراً لدورها في تفسير التباين في سلوك الأفراد ومدى تأثيرها على جودة حياتهم الشخصية والمهنية وهي كما يلي حسب (الكردي، 2014؛ النهاري، 2020):

- العصابية: تشير إلى ميل الشخص للشعور بالقلق والتوتر وعدم الاستقرار العاطفي، مع حساسية مفرطة تجاه الضغوط والمواقف السلبية.
- الانبساطية: تعكس درجة توجه الشخص نحو التواصل الاجتماعي وحبه للتفاعل مع الآخرين، ويميزه النشاط والحيوية والانفتاح على الآخرين.
- الانفتاح على الخبرة: تعبر عن استعداد الشخص لتجربة الجديد وتقبله للأفكار المبتكرة، وارتباطه بالإبداع والفضول الفكري وحب التعلم.
- المقبولية: تشير إلى ميل الشخص إلى التعاون والتعاطف مع الآخرين، وتفضيله حل النزاعات والتعامل بمرونة وود.
- حيوية الضمير: يعكس مستوى التزام الشخص وانضباطه، وحرصه على إتمام أعماله بإتقان وتنظيم، مع الشعور بالمسؤولية تجاه المهام.

تُعتبر السمات الشخصية أيضاً دالة على كيفية استجابة الأفراد لمواقف معينة، وعلى سبيل المثال، الأشخاص الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من العصابية قد يظهرون مستويات أعلى من القلق والتوتر في مواجهة الضغوط، بينما الأفراد الذين يمتلكون مستوى عالٍ من التوافق يميلون إلى بناء علاقات إيجابية مع الآخرين، مما يسهل التفاعل الاجتماعي، وتعكس هذه السمات الطرق المختلفة التي يتعامل بها الأفراد مع المواقف الحياتية، مما يُعزز الفهم العام لكيفية تشكيل الشخصية (المري، 2021).

من المهم أيضاً أن نلاحظ أن السمات ليست ثابتة بشكل مطلق، بل يمكن أن تتطور أو تتغير مع مرور الوقت بناءً على التجارب الحياتية والبيئة المحيطة، وعلى سبيل المثال، الأفراد الذين يواجهون تحديات

أو ضغوطات كبيرة قد يختبرون تغييرات في سماتهم، سواءً في اتجاه التكيف الإيجابي أو السلبي، وكما أن السمات يمكن أن تتأثر بالعوامل الاجتماعية والثقافية، مما يؤدي إلى اختلاف السمات بين المجتمعات المختلفة (الزهراني ف.، 2022).

علاوة على ذلك، تلعب السمات دورًا كبيرًا في تحديد الأداء الوظيفي والعلاقات الشخصية، والأفراد الذين يمتلكون سمات مثل الضمير الحي والانبساط يميلون إلى تحقيق أداء عالٍ في بيئات العمل التنافسية، حيث تعزز هذه السمات من القدرة على التفاعل مع الزملاء وتحمل المسؤوليات، ومن جهة أخرى، قد يواجه الأفراد ذوو السمات السلبية تحديات في التكيف مع بيئات العمل الجماعية، مما يؤثر سلبيًا على أدائهم (العمري، 2021).

1.3.3 المناخ الاسري

1.3.3.1 النظريات المفسرة للمناخ الأسري

تلعب النظريات المفسرة للمناخ الأسري دورًا حاسمًا في فهم كيفية تشكيل العلاقات والتفاعلات داخل الأسرة، حيث تقدم هذه النظريات إطارًا لفهم الديناميات الأسرية المختلفة والعوامل المؤثرة فيها. من بين هذه النظريات نظرية النظام الأسري التي قدمها موراي بوين (Murray Bowen)، والتي تنظر إلى الأسرة كوحدة متكاملة، حيث يؤثر كل فرد على الآخرين بشكل متبادل. ووفقًا لهذه النظرية، فإن التفاعلات داخل الأسرة ليست مجرد أحداث فردية، بل هي جزء من نظام مترابط يتم فيه تبادل التأثيرات، إذ يمكن لأي تغيير في سلوك فرد واحد أن يؤثر على توازن الأسرة ككل، كما تسهم نظرية الأنظمة البيئية التي طورها أوربي برونفنبرنر (Urie Bronfenbrenner) في توضيح كيف يتأثر المناخ الأسري بعوامل متعددة، بدءًا من البيئة المباشرة للأسرة وصولًا إلى المؤثرات المجتمعية والثقافية. على سبيل المثال، إذا كان أحد أفراد الأسرة يعاني من ضغوط نفسية، فقد ينعكس ذلك على

المزاج العام للأسرة وعلى جودة التفاعل بين أفرادها، مما يؤكد أهمية دراسة هذه التفاعلات لفهم المناخ الأسري بشكل أعمق (القحطاني، 2018).

نظرية التعلق هي أيضاً من النظريات المهمة التي تسلط الضوء على تأثير العلاقات العاطفية المبكرة على المناخ الأسري، وتشير هذه النظرية إلى أن نوعية التعلق الذي يطرره الطفل مع مقدمي الرعاية له تؤثر على كيفية تفاعله مع الآخرين في المستقبل، والأفراد الذين يطورون تعلقاً آمناً يميلون إلى بناء علاقات أسرية صحية تتميز بالثقة والحميمية، بينما يمكن أن يؤدي التعلق غير الآمن إلى صراعات ونزاعات داخل الأسرة، وهذه النظرية تؤكد أهمية الرعاية العاطفية في السنوات الأولى من الحياة، وكيف يمكن أن تشكل هذه التجارب أساس العلاقات الأسرية المستقبلية (الدوسري، 2021).

من جهة أخرى، تُعتبر نظرية التعلم الاجتماعي التي قدمها Bandura (1977) من النظريات التي تفسر كيف تتشكل السلوكيات والعلاقات داخل الأسرة من خلال التعلم بالملاحظة والتقليد. ووفقاً لهذه النظرية، يتعلم الأفراد كيفية التصرف والتفاعل من خلال مراقبة سلوكيات الآخرين، خاصةً الوالدين أو الأشخاص المقربين، فعلى سبيل المثال، إذا نشأ الطفل في بيئة تتسم بالتواصل الفعال والتعامل الإيجابي، فمن المرجح أن يتبنى هذه الأنماط عند تكوينه لعائلته الخاصة. وفي المقابل، إذا كانت البيئة مليئة بالنزاعات وسوء التواصل، فقد يتعلم الطفل أيضاً استراتيجيات سلبية في التعامل مع المواقف الأسرية. وتُظهر هذه النظرية أهمية النماذج السلوكية التي يتم تقديمها في البيئات الأسرية وكيف يمكن أن تؤثر بشكل مباشر على المناخ الأسري (الشمري، 2017).

نظرية الدور تقدم أيضاً رؤية مهمة لفهم المناخ الأسري، حيث تركز على الأدوار الاجتماعية المحددة لكل فرد داخل الأسرة، وتشير هذه النظرية إلى أن لكل فرد دوراً محدداً يسهم في تحقيق توازن الأسرة واستقرارها، وهذه الأدوار، التي تشمل الوالد، والشريك، والطفل، تحمل توقعات معينة تتعلق بالسلوكيات والمهام، وعندما يتم تحقيق هذه الأدوار بنجاح، فإن ذلك يسهم في تعزيز المناخ الأسري

الإيجابي، ومع ذلك، قد تؤدي التغييرات في الأدوار، مثل تغيير العمل أو التغييرات في الديناميات الأسرية، إلى صراعات تؤثر على جودة التفاعل والمناخ العام، ولذا، فإن فهم الأدوار وكيفية إدارتها داخل الأسرة يُعتبر جزءاً أساسياً من تحسين المناخ الأسري (القحطاني، 2018).

أخيراً، تُعتبر نظرية الاتصال عنصراً مهماً في فهم المناخ الأسري، وتركز هذه النظرية على كيفية تأثير أنماط التواصل المختلفة على العلاقات الأسرية، ويشمل ذلك التواصل اللفظي وغير اللفظي، وكيفية استخدام الأفراد لهذه الأنماط للتعبير عن مشاعرهم واحتياجاتهم، والتواصل الفعال يساهم في بناء الثقة وتعزيز الروابط بين الأفراد، بينما التواصل السلبي أو المليء بالصراعات قد يؤدي إلى تدهور العلاقات، وبالتالي، تسلط هذه النظرية الضوء على أهمية تطوير مهارات التواصل الفعالة داخل الأسرة لضمان مناخ أسري صحي وإيجابي (الحربي، 2018).

"المناخ الأسري هو البيئة النفسية والاجتماعية التي تؤثر بشكل عميق على تفاعلات الأفراد داخل الأسرة، ويتضمن مجموعة من العوامل مثل أساليب التربية، وأنماط التواصل، ومستويات الدعم العاطفي" (السالم ج.، 2020، صفحة 55). يعتبر هذا المناخ أساسياً في تشكيل شخصية الأطفال وتنمية مهاراتهم الاجتماعية والعاطفية، حيث أن الأسر التي تتميز بتواصل فعال ودعم نفسي تساهم في بناء ثقة الأطفال بأنفسهم وقدرتهم على التكيف مع التحديات الحياتية، وعلى النقيض من ذلك، فإن الأسر التي تعاني من ضغوط أو تعاني من نقص الدعم قد تؤدي إلى آثار سلبية مثل القلق والاكتئاب، مما يؤثر على الصحة النفسية للأطفال، وأن المناخ الأسري يتأثر بعوامل ثقافية واجتماعية، مما يجعله متنوعاً بين الأسر المختلفة، وعندما يتم توفير بيئة أسرية إيجابية، فإن الأطفال يميلون إلى تحقيق أداء أكاديمي أفضل وبناء علاقات اجتماعية ناجحة في مراحل حياتهم اللاحقة، ولذا، من الضروري أن تعمل الأسر على تحسين مناخها الداخلي من خلال تعزيز التواصل وفهم احتياجات بعضهم البعض، مما يساهم في إنشاء بيئة تُشجع على النمو الشخصي والاجتماعي، وتساعد في بناء مجتمعات أكثر صحة وتوازناً (المنصور، 2021).

1.3.3.2 مفهوم المناخ الأسري

"مفهوم المناخ الأسري هو مفهوم شامل ومعقد يتناول البيئة النفسية والاجتماعية التي تعيش فيها الأسر، ويُعبر عن الطريقة التي يتفاعل بها أفراد الأسرة مع بعضهم البعض وكيفية تشكيل هذه التفاعلات للعلاقات الأسرية وللبيئة التي ينمو فيها الأطفال، يتضمن المناخ الأسري مجموعة من العوامل الأساسية مثل أساليب التربية، وأنماط التواصل، والمشاعر والدعم المتبادل بين الأفراد، مما يؤثر على الصحة النفسية والعاطفية لجميع أفراد الأسرة" (الحربي، 2018، صفحة 23). يُعتبر المناخ الأسري كمرآة تعكس التوجهات الثقافية والاجتماعية للأسر، حيث تؤثر القيم والتقاليد الاجتماعية في كيفية تربية الأطفال وتعزيز سلوكيات معينة، فعلى سبيل المثال، الأسر التي تعتمد على أساليب تربية دافئة وإيجابية، تركز على الدعم العاطفي، وتعزز من التواصل المفتوح، تميل إلى تربية أطفال يتمتعون بثقة عالية بالنفس وقدرة أكبر على التفاعل مع العالم الخارجي بشكل إيجابي، وفي المقابل، يمكن أن تؤدي الأسر التي تنفر إلى التواصل الفعال والدعم العاطفي إلى تنمية مشاعر الإحباط والقلق، مما قد ينعكس سلبيًا على الصحة النفسية للأطفال والمراهقين (السعيد، 2019).

علاوة على ذلك، المناخ الأسري لا يتكون في فراغ؛ بل يتأثر بعوامل خارجية مثل المجتمع والبيئة المحيطة، والتحديات الاقتصادية، والضغوط الاجتماعية، وحتى وسائل الإعلام يمكن أن تؤثر بشكل كبير على كيفية تكوين المناخ الأسري، ولذلك، يُعتبر فهم المناخ الأسري جزءًا أساسيًا من علم النفس الأسري والاجتماعي، حيث تساهم الدراسات في تسليط الضوء على كيفية تأثير هذه الديناميكيات على الأداء الأكاديمي، والعلاقات الاجتماعية، والصحة النفسية للأفراد، وفي نهاية المطاف، يُظهر البحث أن المناخ الأسري الإيجابي لا يؤثر فقط على الأفراد بل ينعكس أيضًا على المجتمعات، حيث تساهم الأسر الصحية في بناء مجتمعات قوية ومستقرة، مما يستدعي اهتمام الأخصائيين والباحثين بوضع استراتيجيات لتعزيز المناخات الأسرية الإيجابية ودعم الأسر في مواجهة التحديات التي قد تؤثر على ديناميكياتها (الفرحان، 2020).

1.3.3.3 أشكال التفاعل الأسري

تشير أشكال التفاعل الأسري إلى الأنماط والوسائل المختلفة التي يتواصل بها أفراد الأسرة مع بعضهم البعض، والتي تحدد طبيعة العلاقة الأسرية ومدى تماسكها، أما طرق التفاعل، فهي الأساليب التي يتم بها تنفيذ هذه الأشكال، مثل أسلوب الحوار، أسلوب الدعم العاطفي، أو حتى أسلوب الصمت كوسيلة تواصل غير مباشر، وتعد هذه التفاعلات محورية في تشكيل العلاقات الأسرية وتعزيز الروابط الاجتماعية والعاطفية. من أبرز أشكال التفاعل الأسري التواصل اللفظي، الذي يتضمن تبادل الأفكار والمشاعر والآراء، ويشكل أساساً لفهم احتياجات الآخرين وبناء الثقة. ويتم ذلك من خلال طرق متعددة، مثل الحوار المفتوح والنقاشات العميقة، حيث يُشجع الأفراد على التعبير عن مشاعرهم ومشكلاتهم، مما يساهم في تعزيز الروابط الأسرية، وعلى الجانب الآخر، هناك التواصل غير اللفظي، الذي يشمل الإشارات، تعبيرات الوجه، ولغة الجسد. وهذا النوع من التفاعل يُعتبر شكلاً من أشكال التواصل يمكن أن يُنفذ بعدة طرق، مثل الابتسامة الدالة على الدعم، أو وضع اليد على الكتف للتعبير عن المواساة، ويُساعد هذا التواصل في التعبير عن مشاعر مثل الحب والدعم أو التوتر والقلق، حتى عندما لا تُقال الكلمات صراحةً (الشمري، 2017).

أحد أشكال التفاعل الأسري المهمة هو الدعم العاطفي، الذي يتضمن تقديم الراحة والمساندة لأفراد الأسرة في الأوقات الصعبة، وهذا النوع من الدعم يُعزز من شعور الأمان والانتماء، ويساعد على بناء روابط قوية بين الأفراد، وكذلك، نجد أن الأنشطة المشتركة، مثل تناول الوجبات معاً، والرحلات الأسرية، والاحتفالات، تلعب دوراً كبيراً في تعزيز التفاعل الأسري، وهذه الأنشطة توفر فرصاً للتواصل وتعزز من المشاعر الإيجابية بين الأفراد، مما يساهم في بناء ذكريات مشتركة تدوم طويلاً (الدوسري، 2021).

علاوة على ذلك، تُعتبر إدارة الصراعات والتحديات من أشكال التفاعل الأسري الأساسية، وكيفية تعامل الأسرة مع النزاعات يمكن أن تؤثر بشكل كبير على العلاقات الداخلية، والأسر التي تعتمد أساليب فعالة

لحل النزاعات، مثل الحوار المفتوح والاستماع الفعال، تميل إلى تعزيز الروابط وتقليل التوترات، بينما الأسر التي تتبنى أساليب سلبية، مثل التجنب أو الهجوم، قد تعاني من تفكك العلاقات وزيادة التوتر، وأيضاً، يتضمن التفاعل الأسري الأدوار الاجتماعية، حيث يتوزع المسؤوليات بين الأفراد، مما يؤثر على كيفية تفاعلهم، وعلى سبيل المثال، قد يؤثر دور الأب أو الأم في تحديد كيفية تفاعل الأطفال مع بعضهم البعض ومع البالغين، مما يعكس الأدوار التقليدية أو الحديثة داخل الأسرة (العبدالله، 2019).

1.3.3.4 أشكال المناخ الأسري

أشكال المناخ الأسري تمثل البيئات النفسية والاجتماعية المختلفة التي يعيش فيها الأفراد داخل الأسرة، والتي تؤثر بشكل عميق على تفاعلاتهم وسلوكياتهم، ويمكن تقسيم المناخ الأسري إلى عدة أشكال رئيسية، تعكس تجارب الأفراد وأسلوب الحياة الأسرية، ومن أبرز هذه الأشكال هو المناخ الداعم، الذي يتسم بالحب والقبول والدعم العاطفي، وفي هذا المناخ، يشعر الأفراد بالأمان والثقة، مما يعزز من قدرتهم على التعبير عن مشاعرهم واحتياجاتهم، ويُعتبر المناخ الداعم مهماً بشكل خاص في مراحل النمو المختلفة، حيث يُساعد الأطفال والمراهقين على تطوير مهارات التكيف والتواصل الفعال، والأسر التي توفر بيئة داعمة تميل إلى تربية أطفال واثقين بأنفسهم وقادرين على التعامل مع التحديات الحياتية بشكل إيجابي (القحطاني، 2018).

على النقيض، يُمكن أن يكون هناك المناخ العائلي القائم على الصراعات والتوترات، حيث تهيمن النزاعات والمشاعر السلبية، وفي هذا النوع من المناخ، يشعر الأفراد بالتوتر وعدم الأمان، مما يؤثر سلباً على صحتهم النفسية والعاطفية، وتُظهر الدراسات أن الأطفال الذين ينشئون في بيئات عائلية مليئة بالصراعات قد يواجهون مشكلات في الثقة بالنفس، وقد يكون لديهم صعوبة في تكوين علاقات صحية خارج الأسرة، ولذلك، من المهم أن تدرك الأسر التأثيرات السلبية لهذا النوع من المناخ وأن تعمل على تحسين أساليب التواصل وحل النزاعات (العيسى، 2020).

هناك أيضاً المناخ التنافسي داخل الأسرة، حيث يسعى الأفراد لتحقيق النجاح والتفوق على بعضهم البعض، وهذا الشكل من المناخ يمكن أن يكون محفزاً في بعض الحالات، حيث يُعزز من دوافع الإنجاز والسعي نحو التحصيل الأكاديمي أو المهني، ومع ذلك، إذا أصبح التنافس مفرطاً، فقد يؤدي إلى مشاعر عدم الكفاءة والانكسار، خاصةً لدى الأطفال الذين قد يشعرون بأنهم لا يستطيعون تلبية توقعات الأسرة، ولذلك، من المهم أن توازن الأسر بين التحفيز والتشجيع على النجاح وبين دعم الأفراد في مساعيهم الشخصية (الكيلاني، 2017).

أيضاً، يُعتبر المناخ العاطفي أحد الأشكال الهامة للمناخ الأسري، والذي يتضمن تجارب الأفراد العاطفية اليومية، ويمكن أن يكون هذا المناخ مليئاً بالمشاعر الإيجابية مثل الحب والفرح، أو مشاعر سلبية مثل الغضب والقلق، والأسر التي تُعبر عن مشاعرهم بطريقة صحية، من خلال التواصل الفعال والتفاعل الإيجابي، تُساهم في تعزيز مناخ عاطفي صحي، وبالمقابل، الأسر التي تتجنب التعبير عن المشاعر أو تعاني من مشكلات في التواصل قد تجد نفسها في حالة من البعد العاطفي، مما يؤثر سلباً على الروابط الأسرية (الزعبي، 2021).

أخيراً، يُمكن أن يتأثر المناخ الأسري بالعوامل الاجتماعية والثقافية، مما يجعل التنوع في أشكال المناخات الأسرية جزءاً مهماً من فهم ديناميات الأسرة، وعلى سبيل المثال، قد تؤثر القيم الثقافية على كيفية تعامل الأسرة مع المشكلات والتحديات، وتحديد الأدوار والواجبات، ولذا، من المهم أن تدرك الأسر تأثير هذه العوامل وتعمل على تعزيز المناخ الإيجابي من خلال توفير بيئة داعمة، وتعزيز التواصل الفعال، وإدارة الصراعات بشكل صحي، مما يساهم في بناء علاقات أسرية قوية وصحية (العلي س.، 2019).

1.3.3.5 العوامل المؤثرة في المناخ الأسري

العوامل المؤثرة في المناخ الأسري تلعب دورًا حاسمًا في تشكيل العلاقات والتفاعلات بين أفراد الأسرة، وهي عوامل متنوعة تشمل الجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ومن أبرز هذه العوامل هو التواصل بين أفراد الأسرة، حيث يُعتبر التواصل الفعال أساسيًا لبناء المناخ الأسري الإيجابي، وعندما يتمكن الأفراد من التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم بحرية، يُعزز ذلك من فهمهم لبعضهم البعض، مما يقلل من احتمالية حدوث النزاعات ويزيد من الدعم المتبادل، وفي المقابل، الأسر التي تفتقر إلى مهارات التواصل قد تواجه صعوبات في حل المشكلات، مما يساهم في تفاقم الأزمات الأسرية وزيادة التوتر، ولذا، يجب على الأفراد في الأسرة تعزيز التواصل الفعال من خلال الاستماع الجيد، والتعبير عن المشاعر بطريقة صحية، وتجنب التصعيد في حالة الخلافات (الحسيني، 2020).

عامل آخر يؤثر في المناخ الأسري هو الدعم العاطفي المقدم من أفراد الأسرة لبعضهم البعض، والأسر التي تقدم الدعم والمساندة للأعضاء في الأوقات الصعبة تساهم في تعزيز الشعور بالأمان والانتماء، والدعم العاطفي يتضمن تقديم النصح، والتشجيع، والوجود الفعلي بجانب الأفراد في الأوقات الصعبة، وهذا النوع من الدعم ليس فقط مفيدًا في التغلب على الضغوط الحياتية، بل يعزز أيضًا من الروابط العاطفية بين الأفراد، مما يجعل المناخ الأسري أكثر إيجابية، ووعلى النقيض من ذلك، الأسر التي تفتقر إلى الدعم العاطفي قد تشعر بالتفكك، مما يؤثر سلبيًا على الصحة النفسية لجميع الأفراد (الباز، 2018).

البيئة الاقتصادية تمثل عاملاً مؤثرًا آخر في تشكيل المناخ الأسري، حيث يمكن أن تؤدي الظروف الاقتصادية الصعبة إلى زيادة الضغوط النفسية والتوترات داخل الأسرة، وعندما تكون الأسرة في حالة من القلق المالي، يمكن أن يؤثر ذلك على مستوى التواصل والدعم بين الأفراد، حيث يتركز الاهتمام على التحديات الاقتصادية بدلاً من تعزيز الروابط العاطفية، وعلاوة على ذلك، يمكن أن تؤدي الضغوط المالية إلى صراعات حول توزيع المسؤوليات والموارد، مما يزيد من احتمالية حدوث النزاعات،

ولذلك، من المهم أن تسعى الأسر إلى إدارة مواردها بشكل فعال، وتطوير استراتيجيات للتكيف مع الأزمات الاقتصادية لتعزيز مناخ أسرى أكثر استقراراً (العلي س.، 2019).

تُعتبر القيم الثقافية والاجتماعية من العوامل الهامة التي تؤثر أيضاً في المناخ الأسري، وتعكس هذه القيم التوقعات والمعايير التي تحدد كيف يجب أن يتفاعل الأفراد مع بعضهم البعض، وفي بعض الثقافات، قد تكون الأدوار التقليدية للأب والأم والأطفال محددة بشكل صارم، مما قد يؤدي إلى أنماط تفاعل معينة قد تعزز أو تعيق المناخ الأسري، وعلى سبيل المثال، الأسر التي تشجع على التفاعل المفتوح والمشاركة في اتخاذ القرارات تُعتبر أكثر صحة من الناحية النفسية، حيث يُعزز ذلك من تطوير مهارات التفاوض والتواصل، وفي المقابل، الأسر التي تلتزم بقواعد صارمة أو تعزز من تباعد الأدوار قد تواجه صعوبات في بناء علاقات صحية (الزعبى، 2021).

التغيرات الحياتية، مثل الانتقال إلى مكان جديد أو تجربة أحداث مهمة مثل الطلاق أو الوفاة، يمكن أن تؤثر أيضاً في المناخ الأسري، ومثل هذه التغيرات قد تؤدي إلى زيادة الضغوط النفسية وتحديات جديدة تتطلب من الأفراد التكيف والتعاون مع بعضهم البعض، والأسر التي تستطيع مواجهة هذه التغيرات معاً، من خلال تقديم الدعم والرعاية لبعضهم البعض، تتمكن عادةً من تعزيز الروابط وتقوية المناخ الأسري، وبينما الأسر التي تواجه هذه التغيرات بمفردها قد تعاني من تدهور العلاقات وانخفاض مستوى التفاعل الإيجابي (الكيلاني، 2017).

1.3.4 اتجاهات طلبة الجامعة نحو طلب الخدمات النفسية وعلاقتها بالسمات الشخصية والمناخ

الأسري

تعتبر الاتجاهات من المفاهيم الجوهرية في علم النفس الاجتماعي، إذ تمثل نزعة الفرد أو ميوله تجاه موضوع معين أو فكرة أو شخص أو موقف بشكل عام، حيث تؤثر هذه الاتجاهات على كيفية تفكير الأفراد وتصرفاتهم في العديد من المجالات الحياتية، ووفقاً للعديد من الدراسات النفسية، يتأثر سلوك

الأفراد بدرجة كبيرة بالاتجاهات التي يحملونها تجاه مختلف القضايا، سواء كانت هذه الاتجاهات إيجابية أو سلبية. وبالتالي، تعد دراسة الاتجاهات أمرًا مهمًا لفهم العديد من الظواهر الاجتماعية والنفسية، بما في ذلك اتجاهات الأفراد تجاه الخدمات النفسية. (Fabrigar et al., 2005).

تعرف الاتجاهات بأنها الاستجابة المستمرة التي تصدر عن الفرد تجاه موضوع ما، وقد تكون هذه الاستجابة إما إيجابية أو سلبية أو محايدة، وقد تتكون الاتجاهات من عدة مكونات أساسية تشكل هيكلها الداخلي (García-Santillán et al., 2012)، من أبرز هذه المكونات هي:

المكون المعرفي: المكون المعرفي يُمثل الفكر والمعتقدات التي يتبناها الفرد حول موضوع معين. فعلى سبيل المثال، عندما يفكر الشخص في موضوع الخدمات النفسية، يكون لديه مجموعة من المعلومات والمعتقدات التي تشكل رأيه في هذا المجال، وقد يكون هذا المكون المعرفي محوريًا في تشكيل الاتجاهات، حيث يعتمد الأفراد في تكوين هذه الاتجاهات على معلوماتهم الشخصية، وقراراتهم العقلية، والتجارب السابقة التي مروا بها، يُظهر هذا المكون كيف أن الشخص يرى الخدمات النفسية، هل هي مفيدة أم مضرّة؟ هل يساعد طلب المساعدة النفسية في تحسين حالته النفسية؟ أم أن هناك شكوكًا حول فعاليتها؟ (García-Santillán et al., 2012).

المكون العاطفي (الوجداني): المكون العاطفي يُعبر عن المشاعر والانفعالات التي يشعر بها الفرد تجاه موضوع ما. في حالة الاتجاهات نحو الخدمات النفسية، يتأثر المكون العاطفي بالعديد من العوامل، مثل الخبرات الشخصية، والمعتقدات الثقافية، وحتى المواقف المجتمعية تجاه الصحة النفسية، وقد يشعر الشخص بالراحة والاطمئنان عندما يفكر في فكرة طلب المساعدة النفسية، بينما قد يشعر آخرون بالقلق أو الخوف أو العار. ويمثل هذا المكون أهمية بالغة في تأثير الاتجاهات على سلوك الأفراد، حيث إن مشاعر الفرد تجاه فكرة ما تُحدد إلى حد كبير مدى استعداده للتفاعل مع هذا الموضوع، فعلى سبيل المثال، قد يشعر البعض بالراحة عندما يتحدثون عن مشكلاتهم النفسية مع متخصص، ويُظهرون

استعدادًا لطلب المساعدة. بينما يشعر آخرون بالخوف أو العار نتيجة وصمة العار المرتبطة بطلب الخدمات النفسية، مما يؤدي إلى تأجيل اتخاذ القرار، وإن المشاعر التي يحملها الفرد تجاه موضوع ما قد تلعب دورًا كبيرًا في تحديد مدى تأثير هذه الاتجاهات على سلوكه وتوجهاته المستقبلية (Fabrigar et al., 2005).

المكون السلوكي: المكون السلوكي يتعلق بالاستجابة الفعلية التي يقوم بها الفرد بناءً على الاتجاه الذي يتبناه تجاه موضوع معين. في هذه الحالة، يتعلق الأمر بكيفية تصرف الأفراد عندما يتعلق الأمر بالاستفادة من الخدمات النفسية، ويشير هذا المكون إلى استعداد الفرد للقيام بسلوك معين استنادًا إلى اتجاهاته. على سبيل المثال، إذا كانت اتجاهات الشخص إيجابية تجاه طلب الدعم النفسي، فإنه قد يسعى بشكل فعلي للحصول على هذه الخدمات عندما يشعر بالحاجة إليها، لكن في حالات أخرى، قد تكون الاتجاهات السلبية تجاه الخدمات النفسية عاملاً عائقًا، حيث يتجنب الأفراد طلب المساعدة على الرغم من حاجتهم إليها، وإذا كانت الاتجاهات تجاه الصحة النفسية سلبية، فقد يؤدي ذلك إلى تجاهل الأفراد للمشكلات النفسية التي يعانون منها، مما يفاقم الحالة ويؤثر سلبًا على صحتهم النفسية (Fabrigar et al., 2005).

الاتجاهات نحو طلب الخدمات النفسية: بعد أن تم توضيح مكونات الاتجاهات بشكل عام، يصبح من المهم دراسة الاتجاهات تجاه طلب الخدمات النفسية بشكل خاص، حيث تلعب هذه الاتجاهات دورًا محوريًا في تحديد مدى استعداد الأفراد، وخاصة طلبة الجامعات، للاستفادة من خدمات الدعم النفسي المتاحة لهم، وإن الاتجاهات نحو طلب الخدمات النفسية يمكن أن تتأثر بعدد من العوامل، مثل المعتقدات الشخصية، الخبرات السابقة، الثقافة المجتمعية، والمناخ الأسري، فعلى سبيل المثال، قد تكون بعض الاتجاهات ناتجة عن الوعي الشخصي بأهمية الصحة النفسية، في حين أن بعض الاتجاهات الأخرى قد تكون متأثرة بشكل كبير بالعوامل الاجتماعية، مثل وصمة العار التي قد تحيط بطلب المساعدة النفسية في بعض المجتمعات (Jain, 2014).

يعتبر الطلب على الخدمات النفسية مسألة معقدة تتداخل فيها العديد من العوامل. إن العوامل الشخصية مثل السمات الشخصية، قد تؤثر بشكل كبير على كيفية تعامل الفرد مع فكرة الخدمات النفسية، فعلى سبيل المثال، الأفراد الذين يمتلكون سمات شخصية مثل الانفتاح والضمير الحي قد يكونون أكثر استعدادًا للبحث عن المساعدة النفسية عند الحاجة إليها، في حين أن الأفراد الذين يعانون من سمات مثل العصائية أو الانغلاق الاجتماعي قد يكونون أقل رغبة في طلب الدعم النفسي. (Jain, 2014).

كما أن المناخ الأسري يمثل عاملاً آخر يؤثر على اتجاهات الأفراد نحو الخدمات النفسية. الأسرة هي أول بيئة اجتماعية يتفاعل فيها الفرد، وبالتالي فإن الأساليب التي يتبعها الأفراد في تعاملاتهم مع القضايا النفسية قد تتأثر كثيراً بال نماذج السلوكية التي توفرها الأسرة، فإذا كانت الأسرة تدعم وتفهم أهمية الخدمات النفسية، فقد يتبنى الأبناء اتجاهات إيجابية تجاه هذه الخدمات، ولكن في حالات أخرى، قد تساهم الأسر التي تحتوي على مواقف سلبية أو تقليدية تجاه الصحة النفسية في تكوين اتجاهات سلبية لدى الأبناء. (Joseph et al., 2021).

1. الخدمات الإرشادية والنفسية وأهميتها في دعم الطلبة: تشير الدراسات بشكل عام إلى الدور المحوري الذي تلعبه الخدمات الإرشادية والنفسية في تحسين جودة حياة الطلبة الجامعيين ودعم توافقيهم النفسي والاجتماعي، حيث أظهرت دراسة العاني (2019) أن هذه الخدمات تسهم في تعزيز التحصيل الدراسي للطلبة من خلال مساعدتهم على فهم ذواتهم وحل مشكلاتهم، كما تتفق هذه النتائج مع ما بينته دراسة إبراهيم (2007) حول دور الإرشاد النفسي في معالجة المشكلات الدراسية والعائلية، ووجود رغبة واضحة لدى الطلبة للاستفادة منها، خصوصاً بين الإناث.

2. العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة على طلب المساعدة توضح الدراسات وجود عوامل نفسية واجتماعية تؤثر على توجه الطلبة نحو طلب المساعدة النفسية، فعلى سبيل المثال، أظهرت دراسة (Gong et al., 2023) أن مشاعر الخجل تؤثر سلباً على ميل الطلبة لطلب المساعدة، وهو ما يتماشى

مع نتائج دراسة (Yin et al., 2023) التي أكدت على تأثير السياقات النفسية والاجتماعية، مثل الخجل والوصمة الاجتماعية، في تشكيل توجهات الطلبة، ومن ناحية أخرى، بينت دراسة (Ramdass et al., 2020) أن قضايا الخصوصية وقلة الثقة في الجهات المقدمة للخدمات تُعد من أبرز العوائق.

3. أهمية السمات الشخصية في تشكيل الاتجاهات نحو طلب المساعدة: تطرقت الدراسات إلى دور السمات الشخصية في تعزيز أو تقليل استعداد الطلبة لطلب المساعدة النفسية، وأوضحت دراسة المالكي (2022) أن السمات الشخصية الإيجابية، مثل تقدير الذات وضبط النفس، تؤثر بشكل مباشر على توجه الطلبة نحو الخدمات النفسية، وأظهرت دراسة المطيري (2019) وجود علاقة بين السمات الشخصية والتردد على مراكز الإرشاد النفسي، وهذه النتائج تتكامل مع دراسة (Daudi et al., 2023) التي أشارت إلى أن السمات مثل القدرة على التكيف والثقة بالنفس تعزز استعداد الطلبة للاستفادة من الدعم النفسي.

4. دور المناخ الأسري في دعم الصحة النفسية: أكدت الدراسات أهمية البيئة الأسرية الداعمة في تشكيل الاتجاهات نحو طلب المساعدة، كما بينت دراسة قمر (2015) أن المناخ الأسري الإيجابي يرتبط بالصحة النفسية، وهو ما يعزز استعداد الطلبة للبحث عن دعم نفسي عند الحاجة، وأشارت دراسة (Robertson et al., 2022) إلى أن الأسرة يمكن أن توفر بيئة محفزة للتواصل المفتوح، مما يقلل من العوائق النفسية والاجتماعية التي تحول دون طلب المساعدة.

5. التحديات والعوائق التي تواجه طلب المساعدة: تشترك الدراسات في الإشارة إلى مجموعة من التحديات التي تحول دون توجه الطلبة نحو طلب المساعدة النفسية، فمن بين هذه التحديات، التي أبرزتها دراسة نضال وآخرون (2021)، الوصمة الاجتماعية المرتبطة بطلب المساعدة، بالإضافة إلى تأثير متغيرات مثل الجنس، حيث كان الذكور أقل استعدادًا لطلب المساعدة مقارنة بالإناث.

وتشير الدراسات جميعها إلى أن توجه الطلبة نحو طلب المساعدة النفسية يتأثر بعوامل مترابطة تشمل:

- السمات الشخصية (الثقة بالنفس، ضبط النفس، الأمل).
- العوامل الاجتماعية والنفسية (الخلج، الوصمة الاجتماعية).
- المناخ الأسري (الدعم الأسري، الانفتاح).

وترى الدراسة أن الدراسات السابقة تشير إلى دور حاسم للعوامل النفسية والاجتماعية في تشكيل توجهات الطلبة الجامعيين نحو طلب الخدمات النفسية، حيث أظهرت الأبحاث تأثير السمات الشخصية، مثل الثقة بالنفس والقدرة على التكيف، والمناخ الأسري الداعم في تعزيز استعداد الطلبة للاستفادة من الدعم النفسي، كما أوضحت نتائج الدراسات وجود فروق دالة إحصائية في هذه التوجهات بناءً على متغيرات مثل الجنس، العمر، والمستوى الدراسي، حيث كانت الإناث وطلاب السنوات المتقدمة أكثر إقبالاً على طلب المساعدة، بالإضافة إلى ذلك، برزت أهمية تعزيز الثقافة النفسية وتقليل الوصمة المرتبطة بطلب الاستشارة النفسية كعوامل أساسية لزيادة الإقبال على الخدمات النفسية، خاصة بين الطلاب الذين يعانون من مشاعر الخجل أو غياب الدعم الأسري، وتؤكد هذه النتائج الحاجة إلى برامج شاملة تُعنى بتتمية السمات الإيجابية للطلبة، وتوفير بيئة داعمة تعزز من سهولة الوصول إلى خدمات الإرشاد النفسي، مع الأخذ بعين الاعتبار السياقات الاجتماعية والنفسية التي تؤثر على توجهاتهم.

1.4 مشكلة الدراسة

جاءت مشكلة هذه الدراسة من خلال ملاحظاتي الشخصية كطالبة في جامعة النجاح الوطنية، ومع مراجعة متأنية للدراسات السابقة وتجربتي في العمل الإرشادي. لاحظت بوضوح أن الكثير من الأفراد، وخاصة طلبة الجامعات، يترددون في طلب المساعدة النفسية والتوجه للخدمات التي تقدم مثل هذه الخدمات بسبب الوصمة الاجتماعية المرتبطة بذلك. ومع تزايد الضغوط النفسية التي تؤثر على حياة

الطلبة الأكاديمية والشخصية، بات من الضروري استكشاف الأسباب التي تجعلهم يتجنبون اللجوء إلى الخدمات النفسية.

وبعد مراجعة الدراسات السابقة وجد أن هناك بعض من الدراسات تناولت تأثير السمات الشخصية والاختلافات الفردية بين الطلبة على توجهاتهم نحو الخدمات النفسية، مشيرةً إلى أن هذه السمات يمكن أن تكون مؤشراً قوياً على ميل الأفراد إلى طلب المساعدة أو التحفظ عليها. حيث تشير النتائج في دراسة (المطيري، 2019) إلى أن السمات الشخصية مثل العصائية، الانبساطية، المقبولية، الانفتاح على الخبرة، وحيوية الضمير تلعب دوراً مهماً في تشكيل توجهات الطلبة نحو الخدمات النفسية، ولكن هذه النتائج لم تصل إلى درجة الحسم، مما دفع بعض الباحثين إلى الدعوة لإجراء مزيد من البحوث لاستكشاف هذا المجال بعمق أكبر. وبالتالي، تفتح هذه الدراسة المجال لفهم دقيق لكيفية تأثير السمات الشخصية على مواقف أفراد من الخدمات النفسية في السياقات الثقافية العربية.

بالإضافة إلى ذلك، قد يلعب المناخ الأسري دوراً مهماً في تشكيل توجهات الطلبة نحو الخدمات النفسية. فالمناخ الأسري الذي يتسم بالتواصل الفعال، والدعم الأسري، والأمن الأسري، قد يخلق بيئة تشجع الأفراد على طلب المساعدة النفسية. في المقابل، قد يؤدي المناخ الأسري السلبي إلى تعزيز مشاعر التردد والتحفظ، بالرغم من أهمية المناخ الأسري وكيفية تأثيره على توجهات الطلبة نحو الخدمات النفسية، إلا أنه لم ينل حظه الكافي من البحث، خصوصاً في المجتمعات العربية، مما يثير التساؤل حول مدى تأثير البيئة الأسرية في تشكيل هذه الاتجاهات.

وبناء على ما تقدم، تتبلور مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما إسهام سمات

الشخصية والمناخ الأسري في الاتجاهات نحو الخدمات النفسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية ؟

1.5 أسئلة الدراسة

وينبثق عن السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما الاتجاهات نحو الخدمات النفسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية؟
2. ما سمات الشخصية الأكثر انتشاراً لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية؟
3. ما واقع المناخ الأسري لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية؟
4. ما العلاقة الارتباطية بين الاتجاهات نحو الخدمات النفسية وسمات الشخصية والمناخ الأسري لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية؟
5. ما إسهام سمات الشخصية والمناخ الأسري وبعض المتغيرات الديموغرافية المتمثلة بالجنس والتخصص والمرحلة الدراسية ومكان السكن في التنبؤ بالاتجاهات نحو الخدمات النفسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية؟
6. هل تختلف سمات الشخصية والمناخ الأسري لدى طلبة جامعة النجاح باختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية المتمثلة بالجنس والتخصص والمرحلة الدراسية ومكان السكن؟

1.6 أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن إسهام سمات الشخصية والمناخ الأسري وبعض المتغيرات الديموغرافية في الاتجاهات نحو الخدمات النفسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، وبشكل أكثر تحديداً هدفت الدراسة الحالية إلى:

1. الكشف عن طبيعة الاتجاهات نحو الخدمات النفسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية.
2. معرفة سمات الشخصية الأكثر انتشاراً لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية.
3. الوقوف على واقع المناخ الأسري لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية.

4. فحص طبيعة العلاقة الارتباطية بين الاتجاهات نحو الخدمات النفسية وسمات الشخصية والمناخ الأسري لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية.

5. الكشف عن مدى إسهام سمات الشخصية والمناخ الأسري وبعض المتغيرات الديموغرافية المتمثلة بالجنس والتخصص والمرحلة الدراسية ومكان السكن في التنبؤ بالاتجاهات نحو الخدمات النفسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية.

6. الكشف عن اختلاف سمات الشخصية والمناخ الأسري لدى طلبة جامعة النجاح باختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية المتمثلة بالجنس والتخصص والمرحلة الدراسية ومكان السكن.

1.7 أهمية الدراسة

تتجلى أهمية هذه الدراسة بـ:

تركيزها على جوانب مثيرة للإهتمام في مجال الإرشاد النفسي والتربوي، حيث تسلط الضوء على السمات الشخصية والمناخ الأسري، وكيفية تأثيرهما على توجهات الطلبة نحو الخدمات النفسية، تتميز هذه الدراسة بتركيزها على شريحة مهمة جداً، وهي طلبة الجامعات، الذين يمثلون جيل المستقبل، ويعكسون تحديات وتطلعات مجتمع نشط ومبدع. هذا التركيز يعزز فهمنا لعواملهم وتجاربهم النفسية، ويجذب انتباه الباحثين إلى تفاصيل معقدة وحيوية في حياة الشباب الجامعي.

وأيضاً، تستكشف هذه الدراسة تأثير السمات الشخصية مثل العصابية، الانبساطية، المقبولية، الانفتاح على الخبرة، وحيوية الضمير على توجهات الطلبة نحو الخدمات النفسية. فالسمات الشخصية تلعب دوراً حاسماً في تحديد مدى إقبال الطلبة على هذه الخدمات أو تجنبهم لها. على سبيل المثال، قد تكون السمات المرتبطة بالانبساطية والانفتاح على الخبرة عوامل مشجعة، بينما قد تسهم العصابية في زيادة التردد.

كذلك، تُبرز الدّراسة أهمي المناخ الأسري في تشكيل هذه التوجهات، حيث أن المناخ الأسري الداعم والمتسم بالتواصل الفعّال والأمان الأسري قد يعزز ثقة الطلبة في اللجوء إلى الخدمات النفسية دون خوف من الوصمة الاجتماعية. في المقابل، قد يؤدي المناخ الأسري السلبي إلى تعزيز مشاعر التردد والتحفّظ، مما يؤثر سلباً على استعداد الطلبة لطلب المساعدة النفسية، والذي يؤدي إلى ترددهم لتوجههم نحو الخدمات التي تقدم هذه المساعدة.

وتتجلى أهمية هذه الدّراسة أيضاً في تقديمها إضافة معرفية قيّمة من خلال البحث الكمي، الذي يمنحنا رؤى عميقة وشاملة حول العلاقة بين السمات الشخصية، المناخ الأسري، وتوجهات الطلبة نحو الخدمات النفسية. هذه المعرفة تسد ثغرة بحثية ملحوظة، خاصة في ظل ندرة الدّراسات التي تتناول هذه الموضوعات سواء على الصعيد العربي أو الأجنبي.

كما أن هذه الدّراسة تمثل مرجعاً للباحثين، الدارسين، والمهتمين بالجوانب النفسية، وتساهم أيضاً في إثراء المكتبات العربية، وتوفر قاعدة بيانات معرفية يمكن الاعتماد عليها في تطوير برامج دعم نفسي موجهة خصيصاً لطلبة الجامعات. إضافةً إلى ذلك، فإن النتائج المستخلصة قد تكون ذات فائدة كبيرة لطلبة الجامعات، من حيث تسليط الضوء على التحديات التي قد تواجههم، وفهم التأثير المتبادل بين السمات الشخصية والمناخ الأسري على قراراتهم النفسية، وتقديم توصيات عملية يمكن أن تعزز من توجههم الإيجابي نحو الاستفادة من الخدمات النفسية المتاحة.

الفصل الثاني

منهجية الدراسة

2.1 المقدمة

يشتمل هذا الفصل على وصف مفصل للمنهجية التي اعتمدها الدراسة في إجراء الدراسة، يشمل ذلك تعريف المنهج المستخدم، ووصف مجتمع الدراسة، تحديد العينة، إعداد أداة الدراسة، والتحنت من صدقها وثباتها، وكما يتضمن أيضاً شرحاً للإجراءات المتبعة في تنفيذ الدراسة، إلى جانب تطبيقاتها الفعلية والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها لتحليل البيانات، وفيما يلي عرض لهذه الإجراءات بالتفصيل:

2.2 منهج الدراسة

لتحقيق هذه الدراسة، اعتمدت الدراسة على الدراسة الكمية باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، بهدف استكشاف مستوى الاتجاهات نحو الخدمات النفسية وعلاقتها بالسمات الشخصية والمناخ الأسري لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، فهذا المنهج هو المنهج المناسب لهذا النوع من الدراسات، إذ يهتم بفحص درجة ارتباط الظواهر المختلفة وطبيعة العلاقة بينها.

2.3 مجتمع الدراسة

تمتثل مجتمع الدراسة جميع طلبة جامعة النجاح الوطنية للعام الدراسي 2024-2025، حيث بلغ إجمالي عدد الطلبة في جامعة النجاح الوطنية (25000) طالب (دائرة العلاقات العامة، 2024).

2.4 عينة الدراسة

لأغراض هذه الدراسة تم توزيع المقياس بطريقة العينة المتيسرة لمجتمع الدراسة، حيث تم توزيع (300) استبانة، والجدول (1) يبين خصائص عينة الدراسة:

جدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغيرات	الإستجابات	النسبة المئوية للاستجابات
الجنس	ذكر	29%
	أنثى	71%
	المجموع	100%
مكان السكن	مدينة	47%
	قرية	50.3%
	مخيم	2.7%
	المجموع	100%
التخصص	علمي	60.3%
	انساني	39.7%
	المجموع	100%
المرحلة الدراسية	بكالوريوس	85.7%
	دراسات عليا	14.3%
	المجموع	100%

وبالنظر إلى الجدول (1)، تبين أن:

- بلغت نسبة الإناث في العينة الدراسية (71%) مقابل (29%) نسبة الإناث.
- بلغت نسبة مكان السكن في القرية (50.3%) في العينة الدراسية، وبلغت نسبة من هم في المدينة (47%)، ومن ثم تلتهم من هم في المخيمات (2.7%).
- غالبية أفراد العينة الدراسية من هم من المرحلة الدراسية البكالوريوس حيث لغت نسبتهم (85.7%)، تلاهم من هم من الدراسات العليا (14.3%).

2.5 أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، تم استخدام ثلاثة أدوات لجمع البيانات بعد مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة:

مقياس الاتجاهات نحو الخدمات النفسية: قامت الدراسة بالاستعانة بمقياس الاتجاهات نحو الخدمات النفسية من إعداد هاشم (1989) حيث احتوى المقياس بصورته الأصلية على (28) فقرة موزعة على أربع مجالات هي: (الخوف من الوصمة المتعلقة بالحاجة للمساعدة النفسية، إدراك الحاجة الشخصية للإرشاد النفسي، الانفتاح الاجتماعي على الآخرين، الثقة بمؤسسات الصحة النفسية والعاملين فيها).

• المجال الأول: الخوف من الوصمة الاجتماعية المتعلقة بالحاجة للمساعدة النفسية، ويتكون من (5) فقرات، وهي: (1، 2، 3، 4، 5).

• المجال الثاني: إدراك الحاجة الشخصية للإرشاد النفسي، ويتكون من (7) فقرات، وهي: (6، 7، 8، 9، 10، 11، 12)

• المجال الثالث: الإنفتاح الاجتماعي على الآخرين، ويتكون من (7) فقرات، وهي: (13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20)

• المجال الرابع: الثقة بمؤسسات الصحة النفسية والعاملين فيها، ويتكون من (9) فقرات، وهي: (21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28)

مقياس السمات الشخصية: قامت الدراسة بالاستعانة بمقياس كوستا وماكري المعدل (حسين، 2013) حيث احتوى بصورته الأصلية على (59) فقرة، موزعة على خمسة مجالات هي: (العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، المقبولية، حيوية الضمير).

• المجال الأول: العصابية، يتكون من (11) فقرة، وهي: (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11)

• المجال الثاني: الانبساطية، يتكون من (9 فقرات، وهي: (12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20).

• المجال الثالث: الانفتاح على الخبرة، يتكون من (14 فقرة، وهي: (21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34).

• المجال الرابع: المقبولية، يتكون من (13)، وهي: (35، 36، 37، 38، 39، 40، 41، 42، 43، 44، 45، 46، 47).

• المجال الخامس: حيوية الضمير، ويتكون من (12) فقرة، وهي: (48، 50، 51، 52، 53، 54، 55، 56، 57، 58).

مقياس المناخ الأسري: قامت الدراسة بالاستعانة بمقياس أحمد وآخرون (2022) حيث احتوى على (39) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات هي: (التواصل الأسري، الدعم الأسري، الأمن الأسري).

• المجال الأول: التواصل الأسري، ويتكون من (15) فقرة، وهي: (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15).

• المجال الثاني: الدعم الأسري، ويتكون من (14) فقرة، وهي: (16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29).

• المجال الثالث: الأمن الأسري، ويتكون من (10) فقرات، وهي: (30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39).

أولاً: مقياس الاتجاهات نحو الخدمات النفسية

استعانت الدراسة بمقياس الاتجاهات نحو الخدمات النفسية، واحتوى المقياس على (28) فقرة، وفق تدرج ليكرت الخماسي للإجابة على فقرات المقياس، وذلك على النحو الآتي: (أوافق بشدة = 5، أوافق = 4، محايد = 3، لا أوافق = 2، لا أوافق بشدة = 1)، وجاءت صياغة جميع الفقرات مع السمة المراد.

صدق مقياس الاتجاهات نحو الخدمات النفسية

صدق البناء: تم استخراج صدق البناء بعد تطبيقه على عينة استطلاعية من طلبة جامعة النجاح الوطنية في فلسطين بلغ حجمها (40) طالب؛ وتم احتساب معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، واستقرت الأداة بعد ذلك على (14) فقرة، حيث تم حذف بعض الفقرات لعدم ارتباطها جوهرياً مع الدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات نحو الخدمات النفسي عند $\alpha > 0.05$ ، وأيضاً تم حذف بُعد من الأبعاد الأربعة ليستقر المقياس بثلاثة أبعاد وذلك لعدم ارتباط فقراته بدرجة الكلية ارتباطاً جوهرياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، والجداول (2) يوضح معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية حيث تراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات من (-0.039 إلى 0.713).

جدول (2)

صدق البناء لمقياس مستوى الاتجاهات نحو الخدمات النفسية (درجة ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لكل مجال)

رقم الفقرات بالدرجة الكلية	الارتباط	رقم الفقرات بالدرجة الكلية	الارتباط	رقم الفقرات بالدرجة الكلية	الارتباط	رقم الفقرات بالدرجة الكلية	الارتباط
1	0.505**	6	0.655**	13	0.220	20	0.278
2	0.598**	7	0.455**	14	0.373	21	0.713**
3	0.594**	8	0.305	15	0.029	22	0.211
4	-0.039	9	0.562**	16	0.368*	23	0.256
5	0.233	10	0.517**	17	0.233	24	0.406**
		11	0.611**	18	0.351	25	0.547**
		12	0.666**	19	0.221	26	0.265
						27	0.485**
						28	0.343*

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$). * دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

وبناء على الجدول (2) تم حذف الفقرات التالية لعدم ارتباطها ارتباطاً بالدرجة الكلية للمقياس حيث كانت درجة الارتباط عند $\alpha > 0.05$ ، من المجال الأول تم حذف الفقرات التالية: وهي الفقرة رقم (4) بدرجة ارتباط (-0.039)، والفقرة رقم (5) وكانت درجة ارتباطها (0.233)، ومن المجال الثاني تم حذف الفقرة رقم (8) وكانت درجة ارتباطها (0.305)، ومن المجال الرابع تم حذف الفقرات التالية: الفقرة رقم (20) وكانت درجة ارتباطها (0.278)، والفقرة رقم (22) وكانت درجة ارتباطها (0.211)، والفقرة رقم (26) وكانت درجة ارتباطها (0.265)، وتم حذف المجال الثالث لعدم ارتباط غالبية فقراته بالدرجة الكلية.

ثبات مقياس مستوى الاتجاهات نحو الخدمات النفسية

استخدمت الدراسة طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لحساب الثبات مقياس مستوى استخدام الاتجاهات نحو الخدمات النفسية، وبلغ معامل الثبات (0.831) وهذا يشير إلى قبول معامل الثبات للمقياس وصلاحيته لقياس مستوى الاتجاهات نحو الخدمات النفسية، كما يوضحه الجدول (3)

جدول (3)

ثبات مقياس السمات الشخصية باستخدام معادلة كرونباخ للفقرات والدرجة الكلية

معامل الثبات	عدد الفقرات	الثبات الكلي
0.831	14	الاتجاهات نحو الخدمات النفسية

ثانياً: السمات الشخصية

استعانت الدراسة بمقياس السمات الشخصية، واحتوى المقياس على (59) فقرة، وفق تدرج ليكرت الخماسي للإجابة على فقرات المقياس، وذلك على النحو الآتي: (دائماً = 5، غالباً = 4، أحياناً = 3، نادراً = 2، أبداً = 1)، وجاءت صياغة جميع الفقرات مع السمة المراد.

صدق البناء: تم استخراج صدق البناء للمقياس بعد تطبيقه على عينة استطلاعية من طلبة جامعة النجاح الوطنية في فلسطين حيث بلغ حجمها (40) طالب وطالبة؛ وتم احتساب معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، واستقرت الأداة بعد ذلك على (59) فقرة، ولم يتم حذف أي فقرة من الفقرات لعدم ارتباطها جوهرياً مع الدرجة الكلية لمقياس السمات الشخصية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ ، الأمر الذي يشير إلى صلاحية الأداة وتمتعها بصدق البناء المناسب والجدول (4) يوضح معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لكل مجال، وتراوحت معاملات الارتباط بين وبين الفقرات والدرجة الكلية لكل مجال بين (0.164 إلى 0.776).

ثانياً: المناخ الأسري

استعانت الدراسة بمقياس المناخ الأسري، واحتوى المقياس على (39) فقرة، وفق تدرّج ليكرت الخماسي للإجابة على فقرات المقياس، وذلك على النحو الآتي: (دائماً = 5، غالباً = 4، محايد = 3، نادراً = 4، أبداً = 1)، وجاءت جميع الفقرات مع السمة المراد قياسها.

صدق مقياس المناخ الأسري

صدق البناء: تم استخراج صدق البناء بعد تطبيقه على عينة استطلاعية من طلبة جامعة النجاح الوطنية في فلسطين بلغ حجمها (40) طالب؛ وتم احتساب معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، واستقرت الأداة بعد ذلك على (36) فقرة، حيث تم حذف بعض الفقرات لعدم ارتباطها جوهرياً مع الدرجة الكلية للمناخ الأسري عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، والجدول (6) معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لكل مجال حيث تراوحت معاملات الارتباط من (-0.011 إلى 0.842).

جدول (5)

صدق البناء لمقياس المناخ الأسري (درجة ارتباط المجالات مع الدرجة الكلية)

الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة
الأمن الأسري		الدعم الأسري		التواصل الأسري	
0.796**	30	0.761**	16	0.202	1
0.739**	31	-0.011	17	0.714**	2
0.724**	32	0.848**	18	0.655**	3
0.839**	33	0.752**	19	0.798**	4
0.753**	34	0.758**	20	0.728**	5
0.703**	35	0.554**	21	0.653**	6
0.779**	36	0.765**	22	0.720**	7
0.669**	37	0.761**	23	0.771**	8
0.744**	38	0.842**	24	0.487**	9
0.678**	39	0.830**	25	0.274	10
		0.781**	26	0.760**	11
		0.815**	27	0.684**	12
		0.819**	28	0.649**	13
		0.835**	29	0.714**	14
				0.793**	15

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$). * دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

وبناء على الجدول (6) تم حذف الفقرات التالية لعدم ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس عند $\alpha > 0.05$ ،

من المجال الأول تم حذف الفقرة رقم (1) والفقرة رقم (10) بدرجة ارتباط (0.274)، ومن المجال

الثاني تم حذف الفقرة رقم (17) بدرجة ارتباط (-0.011).

ثبات مقياس المناخ الأسري

استخدمت الدراسة طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لحساب الثبات لمقياس المناخ

الأسري، وبلغ معامل الثبات (0.975) وهذا يشير إلى ارتفاع معامل الثبات للمقياس وصلاحيته لقياس

المناخ الأسري. والجدول التالي يبين معاملات ثبات مقياس المناخ الأسري للدرجة الكلية.

جدول (6)

ثبات مقياس المناخ الأسري باستخدام معادلة كرونباخ للمجالات والدرجة الكلية

معامل الثبات	عدد الفقرات	الثبات الكلي
0.975	36	المناخ الأسري

2.6 خطوات تطبيق وإجراء الدراسة

تم تنفيذ هذه الدراسة بشكل متسلسل وفق الخطوات التالية:

- حصر وتحديد مجتمع الدراسة.
- تحديد حجم العينة وطريقة اختيارها.
- توزيع أدوات الدراسة على العينة الاستطلاعية عبر استبانة إلكترونية.
- حساب معاملات الصدق والثبات وإعداد أدوات الدراسة النهائية.
- توزيع أدوات الدراسة النهائية بشكل ورقي.
- جمع البيانات وتفرغها باستخدام برنامج (SPSS).
- تحليل البيانات والإجابة على أسئلة الدراسة.
- مناقشة النتائج والتعليق عليها، واستخلاص التوصيات بناءً على ذلك.

2.7 المعالجات الإحصائية

بعد جمع بيانات الدراسة، قامت الدراسة بمراجعتها لإجراء المعالجة الإحصائية، حيث تم إعطاؤها

أرقاماً معينة وفق مقياس ليكرت الخماسي. ولتقدير درجات الإستجابة وفق مقياس الدراسة، تم اعتماد

التدرج التالي الذي يقسم مدى الاستجابة إلى خمس فئات تقديرية، كما يلي:

تم استخدام المعادلة التالية للحكم على النتائج وتحديد درجة التقدير: طول الفئة = $0.8 = (1-5) / 5$.

وبناءً على ذلك، تم إعداد جدول التقديرات الخاصة بدرجات الاستجابة كمفتاح قياسي، بحيث يُعتمد عليه في تقدير درجات الاستجابة كما يلي:

جدول (7)

مفتاح الفئات التقديرية لدرجة الاستجابات

الفئة	التقديرات	دلالة الاستجابة
1 - أقل من 1.8	منخفض جداً	قليلة جداً
1.8 - أقل من 2.6	منخفض	قليلة
2.6 - أقل من 3.4	متوسط	متوسطة
3.4 - أقل من 4.2	مرتفع	كبيرة
4.2 - 5	مرتفع جداً	كبيرة جداً

للإجابة عن تساؤلات الدراسة، استخدمت الدراسة برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS)، وتم تطبيق المعالجات الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية.
- معاملات ارتباط "بيرسون" لحساب صدق أدوات الدراسة.
- معادلة "كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لحساب ثبات أدوات الدراسة.
- للكشف عن اتجاه وقوة العلاقة بين المتغيرات (الاتجاهات نحو الخدمات النفسية، السمات الشخصية، المناخ الأسري) تم استخدام اختبار بيرسون لمعامل الارتباط (-Pearson Product Moment Correlation Coefficient)
- للكشف عن عن إسهام السمات الشخصية والمناخ الأسري والمتغيرات الديموغرافية (الجنس، مكان السكن، التخصص، المرحلة الدراسية) في التنبؤ بالاتجاهات نحو الخدمات النفسية إجراء تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي Stepwise

- لفحص أثر المتغيرات المستقلة مثل (الجنس، مكان السكن، التخصص، المرحلة الدراسية) على المتغيرات الاتجاهات نحو الخدمات النفسية والسمات الشخصية والمناخ الأسري إجراء تحليل التباين المتعدد (Univariate).

2.8 متغيرات الدراسة

المتغيرات الديمغرافية

- الجنس وله مستويان هما: (ذكر، أنثى).
- مكان السكن وله ثلاثة مستويات هي: (مخيم، قرية، مدينة)
- التخصص وله مستويان هما: (علمي، انساني).
- المرحلة العلمية ولها مستويان هما: (بكالوريوس، دراسات عليا).

المتغير المستقل

تتمثل في الاستجابات على فقرات أداة الدراسة ودرجاتها الكلية بمقياس (الاتجاهات نحو الخدمات النفسية)

المتغير التابع

تتمثل في الاستجابات على فقرات أدوات الدراسة ودرجاتهم الكلية بمقاييس (السمات الشخصية، والمناخ الأسري).

الفصل الثالث

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، وفيما يلي نتائج الدراسة:

3.1 النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول

نص هذا السؤال على "ما الاتجاهات نحو الخدمات النفسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات الاتجاهات نحو الخدمات النفسية بالإضافة إلى الدرجة الكلية، والجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات والدرجة للاتجاهات نحو الخدمات النفسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجالات
0.924	2.09	مجال الخوف من الوصمة المتعلقة بالحاجة للمساعدة النفسية
0.497	3.34	مجال الحاجة الشخصية للإرشاد النفسي
0.496	3.14	مجال الثقة بالمؤسسات النفسية والعاملين فيها
0.364	3.00	الدرجة الكلية لمجالات الاتجاهات نحو الخدمات النفسية

يتضح من الجدول (8)، أن المتوسط الحسابي للاتجاهات نحو الخدمات النفسية لدى طلبة جامعة النجاح بلغ (3.00) وانحراف معياري (0.364)، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال إدراك الحاجة الشخصية للإرشاد (3.34) وانحراف معياري (0.497)، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال الثقة بمؤسسات الصحة النفسية والعاملين فيها (3.14) وانحراف معياري (0.496)، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال الخوف من الوصمة المتعلقة بالحاجة للمساعدة النفسية (2.09) وانحراف معياري (0.924).

وللتوصل إلى نتائج دقيقة حول طبيعة الاتجاهات نحو الخدمات النفسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تم استخدام اختبارات لعينة واحدة (One Sample t-Test)، وهو اختبار إحصائي يستخدم للمقارنة بين متوسط العينة ومتوسط المجتمع الفرضي أو النظري؛ وبما أن نظام التصحيح المتبع هو ليكرت الخماسي، فإن القيمة المحكية (3) تُعتبر نقطة الفصل بين الاتجاهات الإيجابية وتلك السلبية، وعليه، تمّ مقارنة متوسطات العينة في مقياس الاتجاهات نحو الخدمات النفسية بالنسبة للدرجة الكلية والمجالات مع القيمة المحكية (3)، والجدول التالي يبيّن ذلك:

جدول (9)

نتائج اختبار ت لعينة واحدة للفرق بين متوسطات العينة ومتوسط المجتمع في الاتجاهات نحو الخدمات النفسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية (ن = 300).

المجالات	متوسط العينة	انحراف معياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الخوف من الوصمة المتعلقة بالحاجة للمساعدة النفسية	2.09	0.924	-17.06	299	**<.001
الحاجة الشخصية للارشاد النفسي	3.34	0.497	11.85	299	**<.001
الثقة بالمؤسسات النفسية والعاملين فيها	3.14	0.496	4.89	299	**<.001
الدرجة الكلية	3.00	0.364	0.00	299	1.00

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.001$).

بحسب النتائج الظاهرة في الجدول أعلاه، بلغ المتوسط الحسابي للخوف من الوصمة المتعلقة بالحاجة للمساعدة النفسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية (2.09) وبانحراف معياري (0.924)، وعند مقارنة هذا المتوسط مع القيمة المحكية (3) تبين أن قيمة ت المحسوبة جاءت سالبة ودالة إحصائياً (ت = -17.06، $\alpha < .001$)، وهذا يدل على أن تقدير هذا المجال لدى أفراد العينة كان أقل من المتوسط الفرضي بشكلٍ جوهري، وهذا يعني أن تقدير مجال الخوف من الوصمة المتعلقة بالحاجة للمساعدة

النفسية لدى أفراد العينة جاء منخفضاً، وهذا يعكس اتجاهات الطلبة السلبية نحو الخوف من الوصمة المتعلقة بالحاجة للمساعدة النفسية.

وبحسب النتائج الظاهرة في الجدول أعلاه، بلغ المتوسط الحسابي للحاجة الشخصية للإرشاد النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية (3.34) وبانحراف معياري (0.497)، وعند مقارنة هذا المتوسط مع القيمة المحكية (3) تبين أن قيمة ت المحسوبة جاءت موجبة ودالة إحصائياً (ت = 11.85، $\alpha < .001$)، وهذا يدل على أن تقدير هذا المجال لدى أفراد العينة كان أعلى من المتوسط الفرضي بشكلٍ جوهري، وهذا يعني أن تقدير مجال الحاجة الشخصية للإرشاد النفسي لدى أفراد العينة جاء مرتفعاً، وهذا يعكس اتجاهات الطلبة الايجابية نحو الحاجة الشخصية للإرشاد النفسي.

وبحسب النتائج الظاهرة في الجدول أعلاه، بلغ المتوسط الحسابي للثقة بالمؤسسات النفسية والعاملين فيها لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية (3.14) وبانحراف معياري (0.496)، وعند مقارنة هذا المتوسط مع القيمة المحكية (3) تبين أن قيمة ت المحسوبة جاءت موجبة ودالة إحصائياً (ت = 4.89، $\alpha < .001$)، وهذا يدل على أن تقدير هذا المجال لدى أفراد العينة كان أعلى من المتوسط الفرضي بشكلٍ جوهري، وهذا يعني أن تقدير مجال الثقة بالمؤسسات النفسية والعاملين فيها لدى أفراد العينة جاء مرتفعاً، وهذا يعكس اتجاهات الطلبة الايجابية نحو الثقة بالمؤسسات النفسية والعاملين فيها.

وبحسب النتائج الظاهرة في الجدول أعلاه، بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية (3.00) وبانحراف معياري (0.364)، وعند مقارنة هذا المتوسط مع القيمة المحكية (3) تبين أن قيمة ت المحسوبة جاءت غير دالة إحصائياً (ت = 0.00، $\alpha = 1.00$)، وهذا يدل على أن تقدير هذا المجال لدى أفراد العينة كان مطابقاً للمتوسط الفرضي، وهذا يعني أن تقدير الدرجة الكلية لدى أفراد العينة جاء متوسطاً، وهذا يعكس اتجاهات الطلبة المحايدة أو غير المحسومة نحو الخدمات النفسية.

3.2 النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني

نص هذا السؤال على "ما سمات الشخصية الأكثر انتشاراً لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية؟" وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات سمات الشخصية، والجدول (10) يوضح ذلك:

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات لسمات الشخصية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجالات
0.693	2.69	العصابية
0.506	3.27	الانبساطية
0.461	3.38	الانفتاح على الخبرة
0.502	3.41	المقبولية
0.465	3.57	حيوية الضمير

يتضح من الجدول (10)، أن المتوسط الحسابي لسمة حيوية الضمير لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية قد بلغ (3.57) وبانحراف معياري (0.465)، وبلغ المتوسط الحسابي لسمة الشخصية "المقبولية" (3.41) وبانحراف معياري (0.502)، وبلغ المتوسط الحسابي لسمة "الانفتاح على الخبرة" (3.38) وبانحراف معياري (0.461)، وبلغ المتوسط الحسابي لسمة الانبساطية (3.27) وبانحراف معياري (0.506)، وأخيراً بلغ المتوسط الحسابي لسمة "العصابية" (2.69) وبانحراف معياري (0.693).

وللتوصل إلى نتائج دقيقة حول مدى انتشار سمات الشخصية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تم استخدام اختبارات لعينة واحدة (One Sample t-Test)، وبما أن نظام التصحيح المتبع هو ليكرت الخماسي، فإن القيمة المحكية (3) تُعتبر نقطة الفصل بين الانتشار المرتفع والمتوسط والمنخفض، وعليه، تم مقارنة متوسطات العينة في مقياس سمات الشخصية مع القيمة المحكية (3)، والجدول (11) في الملحق (ج) يبيّن ذلك.

بحسب النتائج الظاهرة في الجدول أعلاه بلغ المتوسط الحسابي لسمة الشخصية العصابية (2.69) وبتباين معياري (0.693)، وعند مقارنته بالقيمة المحكية (3)، تبين أن قيمة ت المحسوبة جاءت سالبة ودالة إحصائياً (ت = -7.75، $\alpha < .001$)، مما يدل على أن تقدير هذه السمة لدى أفراد العينة كان أقل من المتوسط الفرضي بشكل جوهري، وهذا يعني أن مستوى العصابية لدى أفراد العينة جاء منخفضاً.

وبلغ المتوسط الحسابي لسمة الشخصية الانبساطية (3.27) وبتباين معياري (0.506)، وعند مقارنته بالقيمة المحكية (3)، تبين أن قيمة ت المحسوبة جاءت موجبة ودالة إحصائياً (ت = 9.24، $\alpha < .001$)، مما يدل على أن تقدير هذه السمة لدى أفراد العينة كان أعلى من المتوسط الفرضي بشكل جوهري، وهذا يعني أن مستوى الانبساطية لدى أفراد العينة جاء مرتفعاً.

وبلغ المتوسط الحسابي لسمة الانفتاح على الخبرة (3.38) وبتباين معياري (0.461)، وعند مقارنته بالقيمة المحكية (3)، تبين أن قيمة ت المحسوبة جاءت موجبة ودالة إحصائياً (ت = 14.28، $\alpha < .001$)، مما يدل على أن تقدير هذه السمة لدى أفراد العينة كان أعلى من المتوسط الفرضي بشكل جوهري، وهذا يعني أن مستوى الانفتاح على الخبرة لدى أفراد العينة جاء مرتفعاً.

وبلغ المتوسط الحسابي لسمة المقبولية (3.41) وبتباين معياري (0.502)، وعند مقارنته بالقيمة المحكية (3)، تبين أن قيمة ت المحسوبة جاءت موجبة ودالة إحصائياً (ت = 14.15، $\alpha < .001$)، مما يدل على أن تقدير هذه السمة لدى أفراد العينة كان أعلى من المتوسط الفرضي بشكل جوهري، وهذا يعني أن مستوى المقبولية لدى أفراد العينة جاء مرتفعاً.

وبلغ المتوسط الحسابي لسمة حيوية الضمير (3.57) وبتباين معياري (0.465)، وعند مقارنته بالقيمة المحكية (3)، تبين أن قيمة ت المحسوبة جاءت موجبة ودالة إحصائياً (ت = 21.23، $\alpha < .001$)، مما يدل على أن تقدير هذه السمة لدى أفراد العينة كان أعلى من المتوسط الفرضي بشكل

جوهري، وهذا يعني أن مستوى حيوية الضمير لدى أفراد العينة جاء مرتفعاً، وعليه يمكن ترتيب مدى انتشار سمات الشخصية تنازلياً على النحو الآتي:

- سمة حيوية الضمير الأكثر انتشاراً، وفي المرتبة الأولى.
- سمة الانفتاح على الخبرة في المرتبة الثانية.
- سمة المقبولية في المرتبة الثالثة.
- سمة الانبساطية في المرتبة الرابعة.
- سمة العصابية وهي الأقل انتشاراً، وفي المرتبة الأخيرة.

3.3 النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث

نص هذا السؤال على "ما واقع المناخ الأسري لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات المناخ الأسري والدرجة الكلية، والجدول (12) في الملحق (ج) يوضح ذلك.

يتضح من الجدول (12)، أن المتوسط الحسابي لمجال التواصل الأسري قد بلغ (4.05) وبانحراف معياري (0.851)، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال الدعم الأسري (4.10) وبانحراف معياري (0.819) وبلغ المتوسط الحسابي للأمن الأسري (4.17) وبانحراف معياري (0.875)، وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية (4.11) وبانحراف معياري (0.848).

وللتوصل إلى نتائج دقيقة حول واقع المناخ الأسري لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تم استخدام اختبار ت لعينة واحدة (One Sample t-Test)، وبما أن نظام التصحيح المتبع هو ليكرت الخماسي، فإن القيمة المحكية (3) تعتبر نقطة الفصل بين التقديرات المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة، وعليه، تمّ

مقارنة متوسطات العينة في مقياس المناخ الأسري مع القيمة المحكية (3)، والجدول (13) في الملحق (ج) يبين ذلك.

يتضح من نتائج الجدول (13) أن المتوسط الحسابي لمجال التواصل الأسري قد بلغ (4.05) وبانحراف معياري (0.851)، وعند مقارنته بالقيمة المحكية (3)، تبين أن قيمة ت المحسوبة موجبة ودالة إحصائياً (ت = 23.39، $\alpha < 0.001$)، مما يدل على أن تقدير هذا المجال لدى أفراد العينة كان أعلى من المتوسط الفرضي بشكلٍ جوهري، وهذا يعني أن تقدير التواصل الأسري جاء مرتفعاً.

وبلغ المتوسط الحسابي لمجال الدعم الأسري (4.10) وبانحراف معياري (0.819)، وكانت قيمة ت موجبة ودالة إحصائياً (ت = 25.44، $\alpha < 0.001$)، مما يدل على أن تقدير هذا المجال لدى أفراد العينة كان أعلى من المتوسط الفرضي بشكلٍ جوهري، مما يشير إلى أن مستوى الدعم الأسري مرتفع. وبلغ المتوسط الحسابي لمجال الأمن الأسري (4.17) وبانحراف معياري (0.875)، وكانت قيمة ت موجبة ودالة إحصائياً (ت = 20.23، $\alpha < 0.001$)، مما يعني أن أفراد العينة قدّروا الأمن الأسري بمستوى مرتفع.

وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية (4.11) وبانحراف معياري (0.848)، وعند مقارنته بالقيمة المحكية (3)، تبين أن قيمة ت موجبة ودالة إحصائياً (ت = 23.00، $\alpha < 0.001$)، مما يدل على أن تقدير المناخ الأسري بشكل عام كان مرتفعاً بين أفراد العينة.

3.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الرابع

نص هذا السؤال على: ما العلاقة الارتباطية بين الاتجاهات نحو الخدمات النفسية وسمات الشخصية والمناخ الأسري لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Product-Moment Correlation Coefficient) بين كل من الاتجاهات نحو الخدمات النفسية وسمات الشخصية والمناخ الأسري لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، والجدول (14) في الملحق (ج) يبيّن هذه النتائج.

أظهرت النتائج في الجدول (14) وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائياً بين بعض سمات الشخصية وبعض مجالات الاتجاهات نحو الخدمات النفسية والدرجة الكلية. حيث بينت النتائج أن سمة العصابية ترتبط بشكل دال إحصائياً بالخوف من الوصمة الاجتماعية المتعلقة بالحاجة للمساعدة النفسية، ($r = 0.321, \alpha < 0.01$) والعلاقة بينهما طردية، أي كلما كان مستوى العصابية منخفضاً قل مستوى الخوف من الوصمة الاجتماعية والعكس صحيح، كما وُجدت علاقة دالة إحصائياً بين العصابية وإدراك الحاجة الشخصية للإرشاد النفسي، ($r = 0.143, \alpha < 0.05$) والعلاقة بينهما طردية، أي كلما كان مستوى العصابية منخفضاً قلّ مستوى إدراك الحاجة للإرشاد النفسي والعكس صحيح، في المقابل، لم تظهر النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين العصابية والثقة بمؤسسات الصحة النفسية والعاملين فيها، ($r = 0.055, \alpha > 0.05$)، كما تبين وجود علاقة ارتباطية جوهريّة وطردية بين سمة الشخصية العصابية والاتجاهات نحو الخدمات النفسية بشكل عام ($r = 0.285, \alpha < 0.01$)، وهذا يعني أنه كلما زادت درجة العصابية زادت الاتجاهات الإيجابية نحو الخدمات النفسية، والعكس صحيح.

وبالنسبة لسمة الانبساطية، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً مع إدراك الحاجة الشخصية للإرشاد النفسي، ($r = 0.155, \alpha < 0.01$)، والعلاقة بينهما كانت طردية، أي كلما زاد مستوى الانبساطية زاد مستوى إدراك الحاجة الشخصية للإرشاد النفسي والعكس صحيح، كما ظهرت علاقة

دالة إحصائياً بين الانبساطية والثقة بمؤسسات الصحة النفسية والعاملين فيها، ($\alpha < 0.05$ ، $r = 0.116$)، والعلاقة بينهما طردية، أي كلما زاد مستوى الانبساطية زادت الثقة بمؤسسات الصحة النفسية والعاملين فيها والعكس صحيح، في حين لم تُظهر النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الانبساطية والخوف من الوصمة الاجتماعية، ($\alpha > 0.05$ ، $r = 0.105$)، كما تبين وجود علاقة ارتباطية جوهرية وطردية بين سمة الشخصية الانبساطية والاتجاهات نحو الخدمات النفسية بشكل عام ($r = 0.162$)، وهذا يعني أنه كلما زادت درجة الانبساطية زادت الاتجاهات الإيجابية نحو الخدمات النفسية، والعكس صحيح.

أما بالنسبة لسمة المقبولية، فقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بينها وبين إدراك الحاجة الشخصية للإرشاد النفسي، ($\alpha < 0.05$ ، $r = 0.127$)، وكانت العلاقة بينهما طردية، أي كلما زاد مستوى المقبولية زاد الإدراك الشخصي للإرشاد النفسي، في حين لم تُظهر النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المقبولية والخوف من الوصمة الاجتماعية المتعلقة بالحاجة للمساعدة النفسية، ($\alpha > 0.05$ ، $r = -0.062$)، وكذلك بين المقبولية والثقة بمؤسسات الصحة النفسية والعاملين فيها، ($\alpha > 0.05$ ، $r = 0.068$)، وفيما يتعلق بسمة الانفتاح على الخبرة، أظهرت النتائج علاقة ارتباطية ودالة إحصائياً مع الثقة بمؤسسات الصحة النفسية والعاملين فيها، ($\alpha < 0.01$ ، $r = 0.150$)، كانت العلاقة بينهما طردية، أي أنه كلما زاد مستوى الانفتاح على الخبرة زادت الثقة بهذه المؤسسات والعاملين فيها.

كما أظهرت نتائج الجدول وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الخوف من الوصمة الاجتماعية المتعلقة بالحاجة للمساعدة النفسية ومجالات المناخ الأسري، حيث وُجدت علاقة ارتباطية بين الخوف من الوصمة الاجتماعية والتواصل الأسري، ($\alpha < 0.05$ ، $r = -0.118$)، وكانت العلاقة بينهما عكسية أي أنه كلما زاد التواصل الأسري قل الخوف من الوصمة الاجتماعية المتعلقة بالحاجة للمساعدة النفسية، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الخوف من الوصمة الاجتماعية والدعم الأسري، ($\alpha < 0.05$ ، $r = -0.119$)، وكانت العلاقة بينهما عكسية، أي أنه كلما زاد الدعم الأسري قل

الخوف من الوصمة الاجتماعية، بالإضافة إلى ذلك وُجدت علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الخوف من الوصمة الاجتماعية والأمن الأسري، ($r = -0.129$ ، $\alpha < 0.05$)، وكانت العلاقة بينهما عكسية، أي أنه كلما زاد الأمن الأسري قل الخوف من الوصمة، كما تبين أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الخوف من الوصمة الاجتماعية والدرجة الكلية للمناخ الأسري ($r = -0.125$ ، $\alpha < 0.05$)، وكانت العلاقة بينهما عكسية، أي أنه كلما تحسّن المناخ الأسري قل الخوف من الوصمة الاجتماعية المتعلقة بالحاجة للمساعدة النفسية.

3.5 النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الخامس

نص هذا السؤال على: "ما إسهام سمات الشخصية والمناخ الأسري وبعض المتغيرات الديموغرافية المتمثلة بالجنس والتخصص والمرحلة الدراسية ومكان السكن في التنبؤ بالاتجاهات نحو الخدمات النفسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي Stepwise وذلك لمعرفة إسهام سمات الشخصية والمناخ الأسري والجنس والتخصص والمرحلة الدراسية ومكان السكن في التنبؤ بالاتجاهات نحو الخدمات النفسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية.

أظهر الجدول (15) في الملحق (ج) أن سمة العصابية، والمرحلة الدراسية، والانبساطية، استطاعت التنبؤ بالدرجة الكلية للاتجاهات نحو الخدمات النفسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، أما باقي المتغيرات فلم تدخل في معادلة الانحدار بسبب عدم قدرتها على التنبؤ؛ إذ يتضح أن قيمة معامل التحديد لجميع هذه المتغيرات والمتمثلة بسمتي العصابية والانبساطية والمرحلة الدراسية قد بلغت (0.130)، وهذا يعني أن هذه المتغيرات تفسر ما نسبته (13.0%) من التباين في الاتجاهات نحو الخدمات النفسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، ولتفصيل إسهام كل متغير مستقل في الاتجاهات نحو الخدمات النفسية، يتضح أن العصابية كسمة تسهم بدرجة أكبر من باقي المتغيرات المستقلة وبلغت قيمة معامل

التحديد المعدل له (0.078)، وهذا يعني أن العصابية كسمة شخصية تفسّر ما نسبته (7.8%) من تباين الاتجاهات نحو الخدمات النفسية، ويتضح أن المتغير المستقل الثاني الذي يسهم في الاتجاهات نحو الخدمات النفسية هو المرحلة الدراسية، وبلغت قيمة معامل التحديد المعدل للعصابية كسمة شخصية والمرحلة الدراسية (0.107) وهذا يعني أن المرحلة الدراسية وحدها تفسّر ما نسبته (0.107 - 0.078 = 0.029) من التباين في الاتجاهات نحو الخدمات النفسية، أي أن المرحلة الدراسية وحدها تفسّر ما نسبته (2.9%) من التباين في الاتجاهات نحو الخدمات النفسية. ويتضح أيضاً أن المتغير المستقل الثالث الذي يسهم في الاتجاهات نحو الخدمات النفسية هو الانبساطية كسمة شخصية، وبلغت قيمة معامل التحديد المعدل لمتغيرات العصابية، والمرحلة الدراسية والانبساطية (0.130)، وهذا يعني أن الانبساطية كسمة شخصية تفسّر ما نسبته (0.130 - 0.107 = 0.023)، أي أن الانبساطية كسمة وحدها تفسّر ما نسبته (2.3%) من التباين في الاتجاهات نحو الخدمات النفسية.

وبالنظر إلى النتائج تحتوي جميع المتغيرات المستقلة الثلاث (ف=26.378، $\alpha < 0.01$) وكانت ذات دلالة إحصائية، أما معامل بيتا المعيارية للعصابية قد بلغ ($\beta = 0.285$ ، ت= 5.13، $\alpha < 0.01$)، وكان تأثيرها إيجابياً في الاتجاهات نحو الخدمات النفسية، أي أن زيادة العصابية يؤدي إلى زيادة الاتجاهات الإيجابية نحو الخدمات النفسية، وبلغ معامل بيتا المعيارية للمرحلة الدراسية ($\beta = 0.170$ ، ت= 3.238، $\alpha < 0.01$)، وكان تأثيرها إيجابياً في الاتجاهات نحو الخدمات النفسية، أي أن زيادة المرحلة الدراسية يؤدي إلى زيادة الاتجاهات نحو الخدمات النفسية، وبلغ معامل بيتا للانبساطية كسمة ($\beta = 0.162$ ، ت= 2.972، $\alpha < 0.01$)، وكان تأثيرها إيجابياً في الاتجاهات نحو الخدمات النفسية، أي كلما زادت الانبساطية زادت الاتجاهات نحو الخدمات النفسية. وعليه يمكن القول إن إسهام المتغيرات المستقلة في الاتجاهات نحو الخدمات النفسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية يمكن ترتيبها تنازلياً على النحو الآتي:

- في المرتبة الأولى جاء إسهام العصابية كسمة شخصية، إذ تفسّر وحدها ما نسبته 7.8% من

التباين في الاتجاهات نحو الخدمات النفسية.

• في المرتبة الثانية جاء إسهام المرحلة الدّراسية، إذ تفسّر وحدها ما نسبته 2.9% من التباين في الاتجاهات نحو الخدمات النفسية.

• في المرتبة الثالثة جاء الانبساطية كسمة شخصية، إذ تفسّر وحدها ما نسبته 2.3% من التباين في الاتجاهات نحو الخدمات النفسية. وعليه يمكن صياغة معادلة الانحدار على أنها:
الاتجاهات نحو الخدمات النفسية = 28.033 + العصابية \times (0.285) + المرحلة الدّراسية \times (0.170) + الانبساطية \times (0.162).

3.6 النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي السادس

نص هذا السؤال على: " هل تختلف سمات الشخصية والمناخ الأسري لدى طلبة جامعة النجاح باختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية المتمثلة بالجنس والتخصص والمرحلة الدراسية ومكان السكن؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الدّراسة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الرباعي (Univariate) لفحص دلالة الفروقات في سمات الشخصية والمناخ الأسري لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية كلّ على حدة تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية ومكان السكن، والجدوال (16-19) في الملحق (ج) توضح النتائج الخاصة بذلك.

يتضح من نتائج الجدول (16) في الملحق (ج) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات سمات الشخصية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، تبعاً للجنس والتخصص والمرحلة الدراسية ومكان السكن، ولفحص دلالة أو جوهرية هذه الفروق تم استخدام اختبار تحليل التباين الرباعي (Univariate)، والجدول التالي يوضح النتائج الخاصة بذلك:

يتضح من نتائج الجدول (17) في الملحق (ج)، وجود فروق دالة احصائياً في متوسطات العصابية عند مستوى الدّلالة ($\alpha=0.05$) لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تعزى الى متغيرات لصالح طلبة

البكالوريوس.

يتضح من نتائج الجدول (18) في الملحق (ج) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات المناخ الأسري لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، تبعاً لمتغيرات الجنس ومكان السكن والتخصص والمرحلة الدراسية، ولفحص دلالة أو جوهرية هذه الفروق تم استخدام اختبار تحليل التباين الرباعي (Univariate)، والجدول التالي يوضح النتائج الخاصة بذلك:

يتضح من نتائج الجدول (19) في الملحق (ج)، عدم وجود فروق دالة احصائياً في متوسطات الدرجة الكلية للمناخ الأسري عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في المناخ الأسري لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تعزى الى متغيرات الجنس ومكان السكن والتخصص والمرحلة الدراسية.

الفصل الرابع

مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات

هدفت هذه الدراسة على استكشاف الاتجاهات نحو الخدمات النفسية وعلاقتها بالسمات الشخصية والمناخ الأسري لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في فلسطين، بهدف فهم أعمق لمدى تأثير هذه العوامل على توجهاتهم. شملت الدراسة عينة متيسرة مكونة من (300) طالب وطالبة، ما أتاح الفرصة لرصد رؤى متعددة. يقدم هذا الفصل مناقشة مفصلة للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال التحليلات الإحصائية، إلى جانب التوصيات التي توصلت بها الدراسة.

4.1 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول

والذي نص على "ما الاتجاهات نحو الخدمات النفسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية؟"

تشير هذه النتائج إلى أن مستوى الخوف من الوصمة المرتبطة بالحاجة للمساعدة النفسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية جاء منخفضاً، مما يعكس اتجاهات الطلبة الإيجابية نحو تقبل الدعم النفسي دون خوف من التقييم السلبي.

تعزو الدراسة هذا الانخفاض إلى تنامي الوعي المجتمعي بأهمية الصحة النفسية، إلى جانب تأثير الظروف السياسية والاجتماعية التي قد تجعل الحاجة للدعم النفسي أكثر قبولاً. ففي ظل التحديات المستمرة، قد يصبح المجتمع أكثر تسامحاً تجاه قضايا الصحة النفسية، مما يقلل من أثر الوصمة المرتبطة بها.

أما فيما يخص الحاجة الشخصية للإرشاد النفسي، فقد جاءت مرتفعة، مما يشير إلى إدراك الطلبة لأهمية الدعم النفسي في مواجهة الضغوط المختلفة. قد تعزو الدراسة ذلك بارتفاع مستويات التوتر الناتجة عن الظروف السياسية والاقتصادية، والتي تزيد من الحاجة إلى خدمات الإرشاد النفسي كوسيلة للتكيف وتعزيز المرونة النفسية.

وفيما يتعلق بالثقة بالمؤسسات النفسية والعاملين فيها، فقد أظهرت النتائج مستوى ثقة إيجابي، مما يعكس نظرة الطلبة الإيجابية تجاه هذه المؤسسات. قد تعزو الدراسة ذلك إلى تحسن جودة الخدمات النفسية، بالإضافة إلى الحملات التوعوية التي ساهمت في تعزيز صورة هذه المؤسسات وجعلها أكثر موثوقة.

أما الاتجاهات العامة نحو الخدمات النفسية، فقد جاءت محايدة، مما يعكس توازناً بين العوامل المشجعة والمثبطة لاستخدام هذه الخدمات. قد تعزو الدراسة هذا إلى تباين التجارب الشخصية للطلبة مع خدمات الصحة النفسية، أو إلى استمرار وجود بعض التحديات مثل محدودية الوصول إلى الخدمات أو العوامل الثقافية التي تؤثر على قرارات الأفراد بشأن طلب الدعم النفسي.

تتفق هذه النتائج مع دراسة (Al-Krenawi et al., 2020)، التي أشارت إلى انخفاض تأثير الوصمة في المجتمعات التي تواجه أزمات مستمرة، ومع دراسة (Veronese et al., 2017) التي أوضحت أن التعرض للضغوط السياسية والاجتماعية يزيد من الحاجة إلى الدعم النفسي. كما تتماشى مع دراسة (Marie et al., 2020)، التي أكدت أن الثقة بالمؤسسات النفسية تزداد في المجتمعات ذات التماسك الاجتماعي القوي، لكنها تختلف جزئياً مع دراسة (Dajani & Carel, 2018)، حيث أشارت الأخيرة إلى أن النزاعات السياسية قد تعزز التردد في الاستفادة من خدمات الصحة النفسية، بينما أظهرت هذه الدراسة توجهاً محايداً بدلاً من التردد الواضح.

4.2 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني

والذي نص على "ما سمات الشخصية الأكثر انتشاراً لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية؟"

تشير هذه النتائج إلى أن مستوى سمة العصابية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية جاء منخفضاً، مما يعكس عدم تأثر الطلبة بشكل كبير بالضغوط النفسية والتوترات المستمرة، ويميلون إلى التعامل مع التحديات بمرونة أكبر.

تعزو الدراسة هذا الانخفاض إلى التأثيرات البيئية التي قد تساعد في تقليل التوتر العصبي، إذ أن البيئة السياسية والاجتماعية قد تلعب دوراً في تعزيز التكيف العاطفي والنفسي لدى (Al-Krenawi et al., 2020).

أما بالنسبة لسمة الانبساطية، فقد أظهرت النتائج ارتفاعاً في هذه السمة، مما يعكس ميل الطلبة إلى التفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين بشكل إيجابي. تعزو الدراسة هذا الارتفاع إلى طبيعة البيئة الجامعية التي تشجع على التفاعل الاجتماعي وتبادل الآراء، مما يسهم في تعزيز هذه (Marie et al., 2018).

وفيما يخص سمة الانفتاح على الخبرة، فقد كانت مرتفعة، مما يشير إلى انفتاح الطلبة على أفكار وتجارب جديدة. تعزو الدراسة هذا إلى الانفتاح الثقافي والاجتماعي الذي يتمتع به المجتمع الفلسطيني، حيث يسعى الأفراد إلى اكتساب معارف وتجارب جديدة في ظل التحديات (Veronese et al., 2017).

أما بالنسبة لسمة المقبولية، فقد أظهرت النتائج ارتفاعاً ملحوظاً في هذه السمة، مما يعكس قدرة الطلبة على تقبل الآخر والعمل ضمن بيئة تعاونية. تعزو الدراسة هذا إلى القيم المجتمعية التي تروج للتعاون والقبول المتبادل، مما يساهم في تعزيز هذه السمة (Dajani & Carel, 2018).

أما سمة حيوية الضمير، فقد سجلت أعلى مستوى بين السمات الشخصية الأخرى، مما يعكس أن الطلبة يظهرون انضباطاً قوياً واهتماماً بتحقيق أهدافهم الشخصية. تعزو الدراسة هذا إلى تأثير العوامل الثقافية والدينية في تعزيز القيم المرتبطة بالمسؤولية والنزاهة (Almeida & Nunes, 2024).

تتفق هذه النتائج مع دراسة (Al-Krenawi et al., 2021) التي أشارت إلى تراجع العصائية في المجتمعات التي تواجه ضغوطاً، ومع دراسة (Veronese et al., 2017) التي أظهرت أن الانفتاح

على الخبرة يرتبط بزيادة التفاعل مع بيئات متعددة الثقافات، كما تتوافق مع (Marie et al., 2020) التي أظهرت ارتفاع مستويات الانبساطية في المجتمعات المتماسكة اجتماعيًا.

4.3 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث

والذي نص على "ما واقع المناخ الأسري لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية؟"

تشير هذه النتائج إلى أن طلبة جامعة النجاح الوطنية يظهرون تقديرًا مرتفعًا لجميع مجالات المناخ الأسري، بما في ذلك التواصل الأسري، والدعم الأسري، والأمن الأسري. يدل هذا على أن الطلبة يتمتعون بمناخ أسري إيجابي يعزز صحتهم النفسية والاجتماعية.

تعزو الدراسة هذا التقدير المرتفع إلى قوة الروابط الأسرية في المجتمع الفلسطيني، حيث تلعب العوامل الاجتماعية والثقافية دورًا كبيرًا في تشكيل بيئة أسرية داعمة وآمنة. على الرغم من التحديات السياسية والاقتصادية التي يواجهها المجتمع الفلسطيني، تسعى الأسر الفلسطينية إلى توفير بيئة مستقرة لأفرادها، مما يساهم في تعزيز صحة الطلبة النفسية (Al-Krenawi et al., 2021).

وبالنسبة للدعم الأسري، فإن هذه النتائج تشير إلى أن الطلبة يقدرون دعم أسرهم بشكل إيجابي، مما يعكس التماسك الأسري في ظل الظروف القاسية. فالدعم الأسري في السياقات السياسية الصعبة يساعد الطلبة في التغلب على الضغوط اليومية. هذه النتيجة تتماشى مع (Dajani & Carel, 2018) التي أظهرت دور الأسرة في تعزيز الصحة النفسية في المجتمعات المضطربة.

أما بالنسبة للأمن الأسري، فقد أظهرت النتائج تقديرًا مرتفعًا لهذه السمة، مما يعكس رغبة الأسر الفلسطينية في تأمين بيئة آمنة ومحمية لأفرادها. قد يكون هذا العامل مؤثرًا في تقليل تأثيرات الضغوط السياسية والاجتماعية على الطلبة (Marie et al., 2020).

فيما يتعلق بالدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري، فقد كانت النتائج إيجابية بشكل عام، مما يعكس أن الطلبة ينتمون إلى بيئة أسرية مستقرة وداعمة. تعزو الدراسة هذا إلى أن الأسر الفلسطينية تسعى بكل الوسائل لتوفير بيئة حاضنة توفر الاستقرار النفسي وتساعد على التغلب على التحديات السياسية والاجتماعية التي يعاني منها المجتمع الفلسطيني (Veronese et al., 2017).

تتفق هذه النتائج مع الدراسات السابقة (Almeida & Nunes, 2024) التي أكدت على دور المناخ الأسري في تعزيز صحة الأفراد في ظل البيئة الفلسطينية. كما تتوافق مع دراسات أخرى (Dajani & Carel, 2018) التي أظهرت أهمية الدعم الأسري في مواجهة الظروف الصعبة.

4.4 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الرابع

والذي نص على " ما العلاقة الارتباطية بين الاتجاهات نحو الخدمات النفسية وسمات الشخصية والمناخ الأسري لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية؟"

تشير هذه النتائج إلى أن سمة العصابية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية ترتبط بشكل دال إحصائياً بالخوف من الوصمة الاجتماعية المتعلقة بالحاجة للمساعدة النفسية، مما يعكس أن الطلبة الذين يتمتعون بمستويات منخفضة من العصابية يكون لديهم خوف أقل من التعرض للوصمة الاجتماعية عند طلب المساعدة النفسية. تعزو الدراسة ذلك بأن الطلبة الأقل عصابية يكونون أكثر استقراراً نفسياً وأقل عرضة للمشاعر السلبية، مما يجعلهم أكثر قدرة على التعامل مع الحاجة إلى الدعم النفسي دون القلق من النظرة الاجتماعية (Al-Krenawi et al., 2021). كما أظهرت النتائج أن العصابية ترتبط إيجابياً بإدراك الحاجة الشخصية للإرشاد النفسي، مما يشير إلى أن الطلبة الأكثر عصابية قد يكونون أكثر وعياً بحاجتهم للدعم النفسي نتيجة حساسيتهم العالية للضغوط والتوترات.

من ناحية أخرى، لم تكن هناك علاقة ارتباطية دالة بين العصابية والثقة بمؤسسات الصحة النفسية والعاملين فيها، مما يعكس أن مستوى العصابية لا يؤثر بشكل مباشر على مدى الثقة في هذه

المؤسسات. ومع ذلك، أظهرت النتائج علاقة ارتباطية إيجابية بين العصابية والاتجاهات نحو الخدمات النفسية بشكل عام، مما يدل على أن الطلبة الأكثر عصابية لديهم توجهات أكثر إيجابية نحو طلب الدعم النفسي. تعزو الدراسة ذلك بأن الأفراد الذين يعانون من مشاعر القلق والتوتر قد يكونون أكثر ميلاً للبحث عن المساعدة النفسية كوسيلة للتعامل مع هذه المشاعر (Marie et al., 2020).

أما بالنسبة لسمة الانبساطية، فقد تبين أن لها علاقة إيجابية بإدراك الحاجة الشخصية للإرشاد النفسي، حيث أن الطلبة الأكثر انبساطية كانوا أكثر وعياً بأهمية الدعم النفسي. يمكن تفسير ذلك بأن الأفراد الانبساطيين يميلون إلى التعبير عن مشاعرهم والبحث عن المساعدة عند الحاجة، مما يزيد من إدراكهم للحاجة إلى الإرشاد النفسي. كما أظهرت النتائج أن الانبساطية ترتبط إيجابياً بالثقة بمؤسسات الصحة النفسية والعاملين فيها، مما يعكس أن الطلبة الأكثر انبساطية لديهم ثقة أكبر في جودة هذه المؤسسات وكفاءة مقدمي الخدمة النفسية.

وفيما يخص الخوف من الوصمة الاجتماعية، لم تكن هناك علاقة دالة بينه وبين سمة الانبساطية، مما يشير إلى أن مستوى الانبساطية لا يؤثر بشكل كبير على مدى خوف الطلبة من الوصمة الاجتماعية عند طلب الدعم النفسي. إلا أن الاتجاهات العامة نحو الخدمات النفسية كانت أكثر إيجابية لدى الطلبة ذوي المستويات العالية من الانبساطية، مما يعكس أن التفاعل الاجتماعي والانفتاح على الآخرين قد يعزز من تقبلهم لفكرة اللجوء إلى الخدمات النفسية عند الحاجة (Veronese et al., 2017).

أما بالنسبة لسمة المقبولية، فقد وجدت الدراسة علاقة ارتباطية إيجابية بينها وبين إدراك الحاجة الشخصية للإرشاد النفسي، مما يدل على أن الأفراد الأكثر تقبلاً للآخرين يكون لديهم وعي أكبر بأهمية طلب الدعم النفسي عند الحاجة. إلا أن النتائج لم تظهر أي علاقة دالة بين المقبولية والخوف من الوصمة الاجتماعية أو الثقة بمؤسسات الصحة النفسية، مما يشير إلى أن هذه السمة لا تلعب دوراً رئيسياً في تشكيل تصورات الطلبة حول هذه العوامل.

وفيما يتعلق بسمة الانفتاح على الخبرة، فقد أظهرت النتائج علاقة ارتباطية إيجابية ودالة إحصائيًا مع الثقة بمؤسسات الصحة النفسية والعاملين فيها، مما يعكس أن الطلبة الذين يتمتعون بمستويات عالية من الانفتاح على الخبرة لديهم ثقة أكبر في هذه المؤسسات. تعزو الدراسة ذلك بأن الانفتاح على التجارب الجديدة يعزز من تقبل الطلبة لفكرة الاستفادة من الخدمات النفسية واعتبارها وسيلة فعالة لتعزيز صحتهم النفسية (Dajani & Carel, 2018).

من ناحية أخرى، أظهرت النتائج أن الخوف من الوصمة الاجتماعية المتعلقة بالحاجة للمساعدة النفسية يرتبط عكسيًا بمجالات المناخ الأسري، حيث وُجدت علاقات ارتباطية سلبية بين الخوف من الوصمة الاجتماعية والتواصل الأسري، الدعم الأسري، والأمن الأسري، مما يشير إلى أن الطلبة الذين يعيشون في بيئة أسرية داعمة يكون لديهم خوف أقل من التعرض للوصمة الاجتماعية عند طلب المساعدة النفسية. تعزو الدراسة ذلك بأن الأسر التي توفر تواصلًا إيجابيًا ودعمًا مستمرًا لأفرادها تعزز من شعورهم بالأمان النفسي، مما يقلل من تأثير النظرة المجتمعية السلبية تجاه طلب الدعم النفسي (Almeida & Nunes, 2024).

وبشكل عام، تشير هذه النتائج إلى أن السمات الشخصية المختلفة تلعب دورًا مهمًا في تشكيل اتجاهات الطلبة نحو الخدمات النفسية، حيث تؤثر العصابية والانبساطية والانفتاح على الخبرة في مدى إدراك الطلبة لحاجتهم إلى الدعم النفسي وثقتهم في المؤسسات المعنية بتقديم هذه الخدمات. كما أن المناخ الأسري الداعم يساهم في تقليل الخوف من الوصمة الاجتماعية، مما يشير إلى أهمية تعزيز الدعم الأسري والتواصل الإيجابي بين أفراد الأسرة في تشجيع الطلبة على اللجوء إلى الخدمات النفسية عند الحاجة. تتفق هذه النتائج مع دراسة (Al-Krenawi et al., 2021) التي أشارت إلى تأثير الضغوط المجتمعية على العصابية، ومع دراسة (Marie et al., 2020) التي أكدت أن الانبساطية تعزز من التفاعل الإيجابي مع الخدمات النفسية، كما تتماشى مع دراسة (Veronese et al., 2017) التي أظهرت أن الانفتاح على الخبرة يعزز من تقبل الأفراد للعلاج النفسي في المجتمعات المتعددة الثقافات.

4.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الخامس

والذي نصه: " ما اسهام سمات الشخصية والمناخ الأسري وبعض المتغيرات الديموغرافية المتمثلة بالجنس والتخصص والمرحلة الدراسية ومكان السكن في التنبؤ بالاتجاهات نحو الخدمات النفسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية؟"

تشير هذه النتائج إلى أن سماتي العصابية والانبساطية، بالإضافة إلى المرحلة الدراسية، تعد من العوامل المؤثرة في الاتجاهات نحو الخدمات النفسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، حيث استطاعت هذه المتغيرات تفسير نسبة 13.0% من التباين في الاتجاهات نحو هذه الخدمات، في حين لم تثبت المتغيرات الأخرى قدرتها التنبؤية.

دور العصابية في الاتجاهات نحو الخدمات النفسية: جاءت العصابية في المرتبة الأولى من حيث التأثير، حيث فسرت 7.8% من التباين في الاتجاهات نحو الخدمات النفسية. يشير ذلك إلى أن الطلبة الذين يتمتعون بمستويات أعلى من العصابية يكونون أكثر ميلاً لطلب الخدمات النفسية، ربما بسبب تعرضهم لمستويات أعلى من القلق والتوتر، مما يدفعهم للبحث عن وسائل دعم نفسي (Al-Krenawi et al., 2021). هذه النتيجة تتفق مع دراسات سابقة وجدت أن الأفراد الذين يعانون من سمات العصابية يكونون أكثر وعياً بمشاكلهم النفسية وأكثر قابلية للجوء إلى المساعدة المهنية (Marie et al., 2020).

تأثير المرحلة الدراسية في الاتجاهات نحو الخدمات النفسية: أما المرحلة الدراسية فجاءت في المرتبة الثانية، حيث فسرت 2.9% من التباين في الاتجاهات نحو الخدمات النفسية، مما يدل على أن الطلبة في المراحل الدراسية المتقدمة لديهم اتجاهات أكثر إيجابية نحو الاستفادة من الخدمات النفسية. يمكن تفسير ذلك بزيادة الوعي النفسي مع التقدم في الدراسة، بالإضافة إلى مواجهة المزيد من التحديات الأكاديمية والاجتماعية التي قد تدفع الطلبة للبحث عن دعم نفسي (Veronese et al., 2017).

تأثير الانبساطية في الاتجاهات نحو الخدمات النفسية: أما الانبساطية فقد جاءت في المرتبة الثالثة، حيث فسرت 2.3% من التباين في الاتجاهات نحو الخدمات النفسية. يشير ذلك إلى أن الطلبة الأكثر انبساطية، الذين يتميزون بالتفاعل الاجتماعي والانفتاح على الآخرين، يكونون أكثر استعدادًا لطلب الدعم النفسي عند الحاجة. يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأفراد الانبساطيين يشعرون براحة أكبر في التعبير عن مشاعرهم ومشكلاتهم، مما يسهل عليهم طلب المساعدة (Dajani & Carel, 2018).

هذه النتائج تؤكد هذه النتائج أن العصابية والانبساطية والمرحلة الدراسية تلعب دورًا في تشكيل الاتجاهات نحو الخدمات النفسية، مما يشير إلى أهمية أخذ السمات الشخصية والمستوى الأكاديمي في الاعتبار عند تصميم برامج توعية وتشجيع الطلبة على الاستفادة من الدعم النفسي. تتفق هذه النتائج مع دراسة (Marie et al., 2020) التي أكدت أن الطلبة ذوي المستويات الأعلى من العصابية هم الأكثر قابلية للاستفادة من الخدمات النفسية، وكذلك مع دراسة (Veronese et al., 2017) التي وجدت أن تقدم المرحلة الدراسية يعزز الاتجاهات الإيجابية نحو الصحة النفسية.

المعادلة التنبؤية: يمكن تلخيص العلاقة بين المتغيرات وفقًا لمعادلة الانحدار على النحو التالي:
الاتجاهات نحو الخدمات النفسية = 28.033 + (0.285 × العصابية) + (0.170 × المرحلة الدراسية) + (0.162 × الانبساطية).

هذه المعادلة توضح أن العصابية هي العامل الأكثر تأثيرًا، تليها المرحلة الدراسية، ثم الانبساطية، مما يؤكد على الطبيعة المتعددة العوامل التي تؤثر في توجهات الطلبة نحو الاستفادة من الخدمات النفسية.

4.6 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي السادس

والذي نصه: " هل تختلف سمات الشخصية والمناخ الأسري لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية باختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية المتمثلة بالجنس والتخصص والمرحلة الدراسية ومكان السكن؟"

تشير هذه النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في متوسطات سمة العصابية بين طلبة جامعة النجاح الوطنية وفقًا للمرحلة الدراسية، حيث جاءت هذه الفروق لصالح طلبة البكالوريوس، مما قد يعكس تعرضهم لمستويات أعلى من الضغوط النفسية مقارنة بطلبة الدراسات العليا. يمكن تفسير ذلك بأن طلبة البكالوريوس يواجهون تحديات أكاديمية واجتماعية جديدة، إضافة إلى متطلبات التأقلم مع بيئة الجامعة، مما قد يسهم في ارتفاع مستويات العصابية لديهم مقارنة بنظرائهم في المراحل المتقدمة من الدراسة (Al-Krenawi et al., 2021).

أما فيما يخص المناخ الأسري، فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في الدرجة الكلية للمناخ الأسري لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تبعًا لمتغيرات الجنس، ومكان السكن، والتخصص، والمرحلة الدراسية، مما يشير إلى أن المناخ الأسري يتمتع بقدر من الاستقرار والتجانس بين الطلبة، بغض النظر عن اختلافاتهم الديموغرافية. يمكن تفسير ذلك بأن العوامل الثقافية والاجتماعية في المجتمع الفلسطيني تعزز من التشابه في طبيعة العلاقات الأسرية، حيث يلعب الترابط الأسري القوي دورًا مهمًا في تشكيل بيئة داعمة للطلبة، بغض النظر عن المتغيرات الفردية (Dajani & Carel, 2018).

تتفق هذه النتائج مع دراسة (Al-Krenawi et al., 2021) التي أشارت إلى أن الضغوط الأكاديمية والاجتماعية قد تسهم في ارتفاع العصابية لدى طلبة المرحلة الجامعية الأولى، كما تتماشى مع دراسة (Dajani & Carel, 2018) التي أكدت على دور القيم المجتمعية في تحقيق قدر من الاستقرار في العلاقات الأسرية، بغض النظر عن العوامل الديموغرافية الأخرى.

4.7 الاستنتاجات والتوصيات

4.7.1 الاستنتاجات

يهدف الإطار النظري لهذه الدراسة إلى تسليط الضوء على العوامل المؤثرة في تشكيل الاتجاهات نحو الخدمات النفسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، مع التركيز على السمات الشخصية والمناخ الأسري. تساهم هذه الدراسة في إثراء البحوث النفسية والاجتماعية الحالية، حيث تقدم رؤى حول العوامل النفسية والاجتماعية التي تؤثر في توجهات الطلبة نحو الخدمات النفسية.

- ارتفاع مستويات العصابية لدى طلبة البكالوريوس مقارنة بطلبة الدراسات العليا: تشير النتائج إلى أن طلبة البكالوريوس لديهم مستويات أعلى من العصابية مقارنة بطلبة الدراسات العليا، مما قد يُعزى إلى الضغوط الأكاديمية والاجتماعية التي يواجهونها أثناء انتقالهم إلى بيئة جامعية جديدة. هذا يتفق مع دراسة (Al-Krenawi et al. (2021)، التي أكدت أن الضغوط الأكاديمية والسياسية تؤثر على الصحة النفسية لطلبة الجامعات الفلسطينية، إلا أن بعض الدراسات مثل Marie et al. (2020) تشير إلى أن الدعم الاجتماعي قد يخفف من هذه الضغوط ويقلل من تأثيرها على

الصحة النفسية

- استقرار المناخ الأسري بغض النظر عن المتغيرات الديموغرافية: أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في المناخ الأسري بين طلبة جامعة النجاح الوطنية باختلاف الجنس، مكان السكن، التخصص، أو المرحلة الدراسية. هذا يشير إلى أن القيم الثقافية والاجتماعية في المجتمع الفلسطيني تعزز استقرار العلاقات الأسرية، كما أوضحت دراسة (Dajani & Carel (2018). ومع ذلك، تتعارض هذه النتيجة مع بعض الأبحاث الأخرى، مثل دراسة Almeida & Nunes (2024)، التي ترى أن التباينات الثقافية والاقتصادية قد تؤثر على طبيعة العلاقات الأسرية في بعض السياقات.

• دور الدعم الاجتماعي في تخفيف الضغوط النفسية: رغم أن العصابية كانت أعلى لدى طلبة البكالوريوس، فإن بعض الأبحاث، مثل (Marie et al. (2020)، تشير إلى أن الدعم الاجتماعي يمكن أن يكون عاملاً مهماً في تحسين التكيف النفسي وتقليل التأثير السلبي للضغوط الأكاديمية. وهذا يتناقض مع استنتاج أن طلبة البكالوريوس يعانون بالضرورة من مستويات أعلى من العصابية بسبب الضغوط فقط، حيث يمكن أن يؤثر توفر الدعم الاجتماعي والمجتمعي في تعديل هذه العلاقة.

• التشابه في المناخ الأسري رغم الاختلافات الديموغرافية: يدعم الاستقرار في المناخ الأسري بين الطلبة فكرة أن الثقافة الفلسطينية توفر بيئة أسرية متماسكة، مما يقلل من التأثيرات السلبية للعوامل الديموغرافية. ومع ذلك، بعض الدراسات مثل (Veronese et al. (2017) أشارت إلى أن الصدمات النفسية والسياسية قد تؤثر على الاستقرار الأسري، ما يعني أن هذه النتائج قد لا تكون قابلة للتعميم على جميع السياقات المجتمعية داخل فلسطين.

4.7.2 التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فإنها توصي بما يأتي:

أولاً، إنشاء مراكز إرشادية نفسية داخل الجامعات: توصي الدراسة بإنشاء مراكز إرشادية نفسية داخل الحرم الجامعي، مجهزة بكوادر متخصصة في الصحة النفسية، لتقديم الدعم النفسي والاستشارات للطلبة، خصوصاً طلبة البكالوريوس الذين يواجهون ضغوطاً أكاديمية واجتماعية كبيرة. ينبغي أن تشمل هذه المراكز جلسات إرشادية فردية وجماعية، بالإضافة إلى ورش عمل توعوية حول التكيف مع الضغوط النفسية والأكاديمية.

ثانياً، تعزيز التوعية حول أهمية الصحة النفسية: يُنصح بإطلاق حملات توعوية دورية داخل الجامعات حول أهمية الصحة النفسية وتأثيرها على الأداء الأكاديمي والاجتماعي، مع التركيز على إزالة الوصمة الاجتماعية المرتبطة بطلب المساعدة النفسية.

ثالثاً، إدراج برامج دعم نفسي أكاديمي: توصي الدراسة بدمج برامج دعم نفسي داخل المناهج الدراسية أو كخدمات إضافية تقدمها الجامعات، بحيث يتم توعية الطلبة بمهارات إدارة التوتر، والتكيف مع التحديات الأكاديمية والاجتماعية، وتعزيز المرونة النفسية لديهم.

رابعاً، تعزيز دور الأسرة في دعم الطلبة نفسياً: نظراً لأهمية المناخ الأسري في التأثير على الصحة النفسية للطلبة، يوصى بتشجيع التواصل بين الجامعات وأسر الطلبة من خلال ورش عمل أو ندوات تثقيفية تهدف إلى تعزيز الدعم الأسري للطلبة الجامعيين.

خامساً، تفعيل الدعم الاجتماعي داخل الجامعات: يُوصى بتعزيز شبكات الدعم الاجتماعي بين الطلبة من خلال إنشاء مجموعات طلابية وأنشطة جامعية تساهم في بناء بيئة اجتماعية داعمة تقلل من الشعور بالعزلة والتوتر النفسي.

سادساً، إنشاء خط دعم نفسي سري داخل الجامعات: يمكن توفير خدمة استشارات نفسية عبر الهاتف أو الإنترنت بسرية تامة، لمساعدة الطلبة الذين يترددون في طلب الدعم النفسي بشكل مباشر.

سابعاً، إجراء دراسات مستقبلية متعمقة: توصي الدراسة بضرورة إجراء المزيد من الأبحاث حول تأثير العوامل الأكاديمية والاجتماعية والسياسية على الصحة النفسية للطلبة الفلسطينيين، بهدف تطوير استراتيجيات أكثر فاعلية لدعمهم.

المراجع العلمية

أولاً: المراجع العربية

إبراهيم، عمر ياسين. (2007). اتجاهات طلبة جامعة صلاح الدين نحو استخدام الإرشاد النفسي والتربوي (من خلال تطبيق برنامج إرشادي). مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، 7(2)، 1-22.

أبو ريا، محمد. (2018). أسس الخدمات النفسية في المجتمع العربي. عمان: دار الفكر.

الباز، محمد. (2018). المناخ الأسري وأثره على التنشئة الاجتماعية للطفل. مجلة دراسات الأسرة، 5(2)، 55-70.

البكري، محمود. (2021). الخدمات النفسية في المؤسسات التعليمية (الإصدار 1). بيروت: دار الجيل.

التميمي، فاطمة. (2020). أخلاقيات المهنة في تقديم الخدمات النفسية (الإصدار 1). عمان: دار النشر.

الجاسم، علي. (2020). الخدمات النفسية: الواقع والتحديات. بيروت: مؤسسة الدراسات العربية.

الجندي، رامي. (2019). الشخصية: نظريات وسمات. مجلة العلوم الإنسانية، 23(4)، 87-102.

الجهني، سعيد. (2019). نظرية السمات في تفسير سلوك الأفراد. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 14(4)، 42-60.

الحبيب، سارة. (2019). التوجهات الحديثة في تقديم الخدمات النفسية (الإصدار 1). الكويت: دار ذات السلاسل.

الحسني، عمر. (2022). السمات الشخصية: دراسة مقارنة. المجلة العربية للتربية وعلم النفس، 7(3)، 200-215.

حسين، طالب. (2013). مستويات البنية العالمية لمقياس كوستا وماكرا للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية مطبقاً على البيئة العراقية. مجلة البحوث التربوية والنفسية (37)، 1-19.

الحسيني، رنا. (2020). أهمية المناخ الأسري في تطوير المهارات الاجتماعية للأطفال. المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، 12(4)، 101-115.

الخطيب، ياسر. (2020). أبعاد الشخصية والسمات: تحليل سلوكي. *مجلة البحوث النفسية*، 14 (3)، 31-50.

دائرة العلاقات العامة. (2024). *جامعة النجاح الوطنية*.

الدوسري، فهد. (2021). دور المناخ الأسري في تشكيل الهوية الشخصية. *المجلة الدولية للدراسات الأسرية*، 2 (2)، 37-49.

الزعبي، خالد. (2021). دور المناخ الأسري في تعزيز القيم الأسرية. *المجلة الدولية للأبحاث الأسرية*، 3 (3)، 45-58.

الزهراني، فهد. (2022). السمات الشخصية وأثرها على العلاقات الاجتماعية. *المجلة العربية للعلوم النفسية*، 15 (1)، 77-92.

الزهراني، عادل. (2017). إدارة الخدمات النفسية في المؤسسات التعليمية: التحديات والفرص. *مجلة التعليم والصحة النفسية*، 8 (1)، 15-28.

سارة الحربي. (2018). استراتيجيات تعزيز المناخ الأسري الإيجابي. *المجلة الدولية للأبحاث النفسية*، 4 (3)، 42-55.

السالم، جود. (2020). دور الآباء في تحسين المناخ الأسري. *مجلة الأسرة والمجتمع*، 8 (1)، 90-104.

السالم، فهد. (2021). *الخدمات النفسية ودورها في تحسين جودة الحياة*. القاهرة: مركز الأهرام للدراسات.

السالم، ناصر. (2018). السمات الشخصية وتأثيرها على سلوك الأفراد. *مجلة دراسات نفسية*، 12 (2)، 45-67.

السعيد، زينب. (2019). المناخ الأسري كمؤثر على العلاقات الأسرية. *مجلة الأسرة والتنمية*، 3 (1)، 99-113.

السليمان، هالة. (2020). أهمية السمات الشخصية في تطوير الذات. *المجلة الدولية للتنمية البشرية*، 5 (2)، 45-60.

الشاعر، طارق. (2017). نظريات السمات في الشخصية: مفهومها وأهميتها. *المجلة العربية للدراسات النفسية*، 8 (1)، 15-35.

- الشريف، سعاد. (2020). تأثير الخدمات النفسية على العلاقات الأسرية: دراسة ميدانية. *المجلة العربية للدراسات النفسية*، 12 (3)، 89-102.
- الشمري، تغريد. (2017). المناخ الأسري ومكانة المرأة في الأسرة. *مجلة الدراسات النسائية*، 5 (1)، 54-66.
- الطريفي، مريم. (2019). نظرية السمات في الشخصية: الأسس النظرية. *مجلة العلوم الاجتماعية*، 8 (1)، 33-49.
- العاني، مها عبد المجيد جواد؛ الغافري، حمد بن حمود بن سليمان. (2019). الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية* (139)، 174-216.
- عبد القادر، عبد الوهاب. (2024). السمات الشخصية وعلاقتها بأساليب اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعات اليمنية. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، 18 (3)، 278-292.
- العبدالله، ناصر. (2019). تأثير المناخ الأسري على سلوك المراهقين. *مجلة علم النفس الأسري*، 7 (3)، 112-125.
- عجوة، نرمين. (2021). استراتيجيات الاتصال الحكومي المستخدمة في التسويق للمشروعات القومية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمعارف واتجاهات الجمهور المصري. *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، 20 (3)، 577-626.
- العطية، أسماء عبد الله. (2010). المكونات الأساسية لشخصية طلبة الجامعة في ضوء نظرية "كوستا" و"ماكري" (دراسة عاملية). *مجلة كلية التربية بدمنهور - جامعة الإسكندرية*، 2 (4)، 1-22.
- العلي، جهاد. (2017). فعالية البرامج النفسية في تحسين جودة الحياة: دراسة حالة. *مجلة العلوم النفسية*، 5 (2)، 45-67.
- العلي، رامي. (2020). دور السمات الشخصية في تشكيل الهوية. *مجلة دراسات السلوك الإنساني*، 11 (2)، 59-76.
- العلي، سلمان. (2019). تأثير المناخ الأسري على الصحة النفسية للمراهقين. *مجلة الصحة النفسية*، 8 (1)، 23-36.
- العمرى، سعاد. (2021). التفاعل بين السمات الشخصية والسلوك. *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*، 6 (2)، 125-140.

العيسى، مريم. (2020). المناخ الأسري كأداة لتحسين جودة الحياة الأسرية. *المجلة العربية لعلم النفس*، 6(2)، 19-32.

الفرحان، أحمد. (2020). أثر المناخ الأسري على التفاعل الاجتماعي للأطفال. *المجلة العربية لعلم الاجتماع*، 11(4)، 78-91.

القحطاني، لطيفة. (2018). أثر المناخ الأسري على التفوق الدراسي لدى الأطفال. *مجلة التربية والتعلم*، 4(2)، 85-98.

قمر، مجذوب. (2015). المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية والشعور بالذنب. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، 5(17)، 275-291.

القيسي، ناصر. (2020). أهمية التوعية بالخدمات النفسية في المجتمع. الرياض: دار طيبة.

الكردي، موسى بن محمد. (2015). تأثير السمات الشخصية الخمس الكبرى والاستقلالية كخاصية من خصائص الوظيفة على الالتزام الوظيفي. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات الإدارية والاقتصادية*، 1(3)، 85-112.

الكعبي، زينب. (2018). الشخصية والسمات: دراسة نفسية. *المجلة العربية للبحوث النفسية*، 13(3)، 201-220.

الكيلاني، جمال. (2017). المناخ الأسري والعوامل المؤثرة في العلاقة بين أفراد الأسرة. *مجلة الأسرة والمجتمع*، 10(1)، 67-80.

المالكي، عطية. (2022). العلاقة بين السمات الشخصية ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف. *مجلة كلية التربية ببها*، 3(129)، 292-348.

المري، هالة. (2021). نظريات الشخصية: مقاربات جديدة. *المجلة الدولية للبحوث النفسية*، 9(3)، 101-118.

المصري، ليلي. (2022). التقييم النفسي وأثره في تقديم الخدمات النفسية. *مجلة علم النفس السلوكي*، 9(2)، 56-73.

المصري، هالة. (2021). نظريات الشخصية: مقاربات جديدة. *المجلة الدولية للبحوث النفسية*، 9(3)، 101-118.

المطيري، جهز. (2019). العلاقة بين سمات الشخصية، والشعور بالخزي، وأسباب التماس.

- المفرج، هالة. (2022). *استراتيجيات تعزيز الصحة النفسية*. عمان: دار الشروق.
- المنصور، مروان. (2021). العوامل الاجتماعية وتأثيرها على المناخ الأسري. *المجلة العربية للعلوم الاجتماعية*، 10(2)، 29-40.
- المنصوري، ريم. (2019). فعالية العلاج الجماعي في تقديم الخدمات النفسية للأطفال. *المجلة العربية للطب النفسي*، 10(4)، 201-215.
- النعمي، طارق. (2019). التوجهات النفسية في العلاج الجماعي: دراسة مقارنة. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 7(5)، 102-118.
- النمري، صفاء. (2018). الشخصية وعلاقتها بالسمات النفسية. *المجلة العربية للبحوث النفسية*، 10(1)، 89-102.
- النهاري، مها بنت ناصر بن عائض. (2020). السمات الشخصية الخمس الكبار وعلاقتها بأساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة (دراسة استكشافية). *المجلة الدولية للتعليم بالإنترنت (IJIE)*، 19(1)، 109-124.
- هاشم، سامي محمد موسى. (1989). الاتجاه نحو طلب المساعدة النفسية: دراسة على طلاب وطالبات الجامعة والمرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية بالزقازيق*، 4(10)، 209-250.
- الهاشمي، يوسف. (2018). *الممارسات المهنية في تقديم الخدمات النفسية*. الدوحة: دار كتاب.
- هيبة، حسام إسماعيل، أشرف محمد عبدالحليم عبد الوهاب، و روضة سكر أحمد. (2022). الخصائص السيكومترية لمقياس المناخ الأسري لدى الشباب. *مجلة الإرشاد النفسي* (72)، 123-148.
- الوهيبي، محمد. (2021). السمات الشخصية وتأثيرها على الأداء المهني. *المجلة العربية للدراسات التنظيمية*، 12(4)، 111-128.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Al-Krenawi, A., Alotaibi, F., & Elbedour, S. (2020). Acculturative stress among non-western female students in the West: The case of Arab female students. *Academia Journal of Educational Research*, 8(3), 74-83.

- Al-Krenawi, A., Graham, J. R., & Kandah, J., & Gharaibeh, F. (2021). Mental health and psychological distress among Palestinian university students: The impact of political and academic stressors. *Journal of Social Work, 21*(3), 345-360.
- Al-Krenawi, A., Graham, J. R., & Sehwal, M. A. (2021). Mental health and violence/trauma in Palestine: Implications for helping professional practice. *International Social Work, 64*(1), 123-137.
- Almeida, J., & Nunes, C. (2024). Family resilience and personal responsibility in Palestinian society. *Journal of Social Sciences and Humanities, 39*(2), 205-220.
- Almeida, J., & Nunes, M. (2024). *Culture, diversity, and mental health: Enhancing clinical practice*. Springer.
- Andoh-Robertson, T., Kwofie, P. S., & Yeboah, P. Y. A., & Edonu, K. . (2019). Attitudes of Students towards Seeking Counselling Services: The Case of University of Mines and Technology, Tarkwa, Ghana. *The International Journal of Humanities & Social Studies, 7*(4).
- Ashton, M. C., & Lee, K. (2017). Personality and job performance: The importance of narrow traits. *Journal of Applied Psychology, 92*(1), 97-113.
- Bandura, A. (1977). *Social learning theory*. Prentice-Hall.
- Brown, S. D., & Lent, R. W. (2013). Career development and counseling: Putting theory and research to work. In R. W. Lent & S. D. Brow (Ed.), *Career development and counseling: Putting theory and research to work* (pp. 1-20). Hoboken, NJ: Wiley.
- Cattell, R. B. (2018). *The scientific analysis of personality*. Baltimore: Penguin Books.
- Chakra, A. (2002). *Influence of family environment on emotional competence of adolescents*. Doctoral dissertation, Professor Jayashankar Telangana State Agricultural University.
- Clark, L. A., & Watson, D. (2020). Tripartite model of anxiety and depression: Psychometric evidence and taxonomic implications. *Journal of Abnormal Psychology, 100*(3), 316-336.
- Corey, G. (2017). *Theory and practice of counseling and psychotherapy* (10 ed.). Belmont, CA: Cengage Learning.
- Costa, P. T., & McCrae, R. R. (1992). Normal personality assessment in clinical practice: The NEO Personality Inventory. *Psychological assessment, 4*(1), 5.
- Cummings, J. R., & Wen, H. (2019). The role of mental health care in promoting health equity: The case of the Affordable Care Act. In K. K. C. Kang & K. H. H. L. J (Ed.), *Health equity: A global perspective* (pp. 123-139). New York, NY: Springer.

- Dajani, M., & Carel, R. S. (2018). Psychosocial challenges and coping strategies among Palestinian women in marginalized communities. *Journal of International Women's Studies*, 19(6), 46-63.
- Dajani, M., & Carel, R. S. (2018). Psychosocial interventions for third-generation Palestinian refugee children: Current challenges and future directions. *International Journal of Mental Health and Addiction*, 16, 12-22.
- Dajani, R., & Carel, R. (2018). Family dynamics and social resilience: A study on Arab university students in the Middle East. *Journal of Family Studies*, 24(2), 189-204.
- Daudi, E., Lyakurwa, S. E., & Amani, J. (2023). University students' attitudes toward seeking psychological help for psychosocial problems in two selected public universities in Tanzania: A mixed methods study. *SAGE Open*, 13(2), 1-18.
- Egan, G. (2013). *The skilled helper: A problem-management approach to helping* (10 ed.). Belmont, CA: Brooks/Cole.
- Fabrigar, L. R., Macdonald, T. K., & Wegener, D. T. (2005). The structure of attitudes. In D. Albarracín, B. Johnson, & M. Zanna (Ed.), *The handbook of attitudes* (pp. 79-124). Lawrence Erlbaum Associates.
- Fagan, J. (2018). Understanding mental health policy. In R. J. Harris (Ed.), *Mental health policy and practice* (pp. 1-20). New York, NY: Routledge.
- García-Santillán, A., Moreno, E., & Carlos, J., & Zamudio, C. (2012). Cognitive, affective, and behavioral components that explain attitude toward statistics. *Journal of Mathematics Research*, 4(5), 8-16.
- Garnefski, N., & Kraaij, V. (2017). The cognitive emotion regulation questionnaire. In J. M. E. Van der Meer & M. M. P. M. De (Ed.), *Handbook of emotion regulation* (pp. 239-254). New York, NY: Guilford Press.
- Ginsburg, G. S., & Bickham, D. S. (2018). Mental health services for children and adolescents: An overview. In T. J. Sullivan & J. R. Pincus (Ed.), *Handbook of clinical psychology with children and adolescents* (pp. 1-18). Hoboken, NJ: Wiley.
- Gong, B., Li, N., Li, Q., Yan, X., Chen, J., Li, L., & Wu, C. (2023). The Mandarin Chinese auditory emotions stimulus database: A validated set of Chinese pseudo-sentences. *Behavior Research Methods*, 55(3), 1441-1459.
- Jain, V. (2014). 3D model of attitude. *International Journal of Advanced Research in Management and Social Sciences*, 3(3), 1-25.
- Joseph, K. M., Barnes, T., & Harris, J. I., & Boyd, J. (2021). *Disclosure of lived experience of mental illness in training: Reasons for disclosure*. Manuscript version. Funded by the National Center for Organization Development and the US Department of Veterans Affairs.

- Kessler, R. C., & Wang, P. S. (2018). The prevalence and correlates of untreated serious mental illness. *Health Affairs*, 27(5), 393-403.
- Lawrence, M. (2009). *Exploring attitudes of university students towards seeking psychological counselling*. Doctoral dissertation.
- Marie, M., Hannigan, B., & Jones, A. (2018). Social ecology of resilience and Sumud of Palestinians. *Health, Culture and Society*, 10(1), 1-17.
- Marie, M., Hannigan, B., & Jones, A. (2020). Social cohesion and mental health in Palestinian university students: Examining the role of social support. *International Journal of Social Psychiatry*, 66(5), 456-468.
- Morrow, V., & Richards, M. (2019). The ethics of social research with children: An overview. *Children & Society*, 10(2), 90-105.
- Norcross, J. C. (2018). The therapeutic relationship: The cornerstone of the effective treatment. *Psychotherapy: Theory, Research, Practice, Training*, 48(4), 233-236.
- Parks-Leduc, L., Feldman, G., & Bardi, A. (2015). Personality traits and personal values: A meta-analysis. *Personality and Social Psychology Review*, 19(1), 3-29.
- Ramdass, M., Birbal, R., & Joseph-Alleyne, G., & Harripaul, C. (2020). Students' attitudes towards psychological help-seeking. *Journal of Education and Development*, 4(3), 11.
- Roberts, B. W., & Mroczek, D. (2008). Personality trait development in childhood and adolescence: A review of the evidence and its implications for theory, method, and practice. *Psychological Bulletin*, 134(2), 200-221.
- Robertson, N., Gunn, S., & Piper, R. (2022). The experience of self-conscious emotions in inflammatory bowel disease: a thematic analysis. *Journal of Clinical Psychology in Medical Settings*, 29(2), 344-356.
- Solomon, A. K., & Staller, M. S. (2017). *Child and adolescent therapy: Science and practice* (2 ed.). New York, NY: Wiley.
- Sue, S., Cheng, J. K., & Saad, C. S., & Cheng, J. (2012). Asian American mental health: A cultural minority perspective. *American Psychologist*, 67(7), 532-540.
- Veronese, G., Castiglioni, M., & Barola, G., & Said, M. (2017). The relationship between openness to experience and psychological resilience in Palestinian students. *Journal of Adolescence*, 59, 152-163.
- Veronese, G., Pepe, A., & Afana, A. (2017). Stress of children and families in Gaza: A needs assessment for policy and practice. *International Journal of Mental Health Systems*, 11(10).
- Veronese, G., Pepe, A., & Cavazzoni, F. (2017). We must cooperate with one another against the enemy: Agency and activism in school-aged children as protective factors against ongoing war trauma and political violence in the Gaza Strip. *Child Abuse & Neglect*, 70, 364-376.

- Walden, S. J., & Hughes, J. C. (2018). Addressing the needs of children and families: Best practices for social workers. In L. F. Harrington & B. H. C. Keith (Ed.), *Child welfare: A practice guide* (pp. 25-39). New York, NY: Springer.
- Yin, C., Gao, R., & Ni, X. (2023). Intention of Psychological Counseling, Attitude Toward Seeking Psychological Help, and Shame Among Vocational College Students: A Cross-Sectional Survey. *Alpha Psychiatry, 24*(5), 186-192.
- Zeidner, M., Matthews, G., & Roberts, R. D. (2019). The Emotional Intelligence, Health, and Well-Being Nexus: What Have We Learned and What Have We Missed? . *Applied Psychology: Health and Well-Being, 11*(3), 407-434.

الملاحق

ملحق (أ)

المقاييس قبل العينة الاستطلاعية

المقياس الأول: الاتجاهات نحو الخدمات النفسية.						
رقم الفقرة	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	أشعر بعدم الارتياح لزيارة الأخصائي النفسي لأنني أخشى ما قد يفكر به الناس عني					
2	كون الشخص مريض نفسي يشكل وصمة عار في حياة الشخص					
3	كون الشخص مريض نفسي يعد مصدرا لمشاعر الخجل والعار					
4	إذا تلقيت العلاج في مركز للصحة النفسية لا أشعر بأن الأمر يجب أن يكون سري					
5	إذا فكرت بأنني بحاجة لمساعدة نفسيه فأنتي سأحصل عليها بغض النظر عن يعلم هذا الأمر.					
6	الشخص ذو الشخصية القوية يستطيع التغلب على الصراعات النفسية، مما يقلل من حاجته لرؤية المعالج النفسي					
7	هناك أوقات مرت أحسست خلالها بالضيق التام، في هذه الأوقات كان من الممكن أن أرحب بالمساعدة النفسية بما يتعلق بالمشكلات العاطفية أو الشخصية					
8	أخذ بعين الاعتبار الوقت والتكاليف المرتبطة بالعلاج النفسي ، فان هناك شك في قيمتها بالنسبة لشخص مثلي					
9	الصعوبات العاطفية مثل الكثير من الأمور قد تنتهي لوحدها					
10	قد أريد الحصول علي الرعاية النفسية إذا كنت قلق أو منزعج لفترة طويلة من الوقت					

				في وقت ما في المستقبل قد احتاج للإرشاد النفسي	11
				يجب على الشخص أن يحل مشكلاته بنفسه حيث يعتبر الحصول على إرشاد نفسي آخر الحل	12
				قد أقوم وباراداتي بالبوح بشؤون خاصة للشخص المناسب إذا اعتقدت أن هذا قد يساعدني أو يساعد أحد من أفراد عائلتي.	13
				هناك بعض المشكلات المحددة والتي لا يجب أن يتم مناقشتها خارج نطاق الأسرة	14
				تركيز الشخص في العمل هو حل جيد لتفادي المتاعب الشخصية والهموم.	15
				لا أقبل أي شخص يريد أن يعرف عن مشاكلي الشخصية سواء أكان هذا الشخص مدرباً مهنيًا أم لا	16
				هناك خبرات وتجارب في حياتي لا أريد أن أناقشها مع أي شخص.	17
				قد يكون من الأفضل أن لا نعرف كل شيء عن أنفسنا أو ذواتنا.	18
				من الصعب التحدث عن الشؤون الشخصية مع أشخاص ذوي كفاءة عالية مثل المختصين النفسيين	19
				بالرغم من وجود مراكز متخصصة في التعامل مع الأشخاص الذين يعانون من مشاكل نفسية، إلا أنني لا أثق بها كثيرًا.	20
				إذا سألتني صديق مقرب عن نصيحة تتعلق بمشكلة نفسية، فقد أقترح عليه زيارة المعالج النفسي	21
				أفضل التعايش مع صراعات نفسيه محدده على الحصول على علاج نفسي	22
				الشخص الذي يعاني من متاعب عاطفيه ونفسية شديدة يشعر بأمان أكثر في تقديم المساعدة النفسية له	23
				إذا كنت اعتقد بأنني أعاني من أزمة نفسية فان الحصول علي مساعدة نفسية مختصة أول ما يخطر ببالي	24

					أفضل النصح من قبل صديق أو قريب على الاستعانة بأخصائي نفسي حتى في المشاكل العاطفية (الانفعالية)	25
					من غير المحتمل بالنسبة لشخص يعاني من مشاكل عاطفيه أن يحلها لوحده والأكثر احتمالا أن يحل هذه المشكلات بمساعدة المختصين	26
					أعتبر فكرة التحدث مع أخصائي نفسي عن مشاكلي وسيلة غير مجددة للتخلص من الصراعات العاطفية	27
					إذا كنت أعاني من أزمات نفسيه خطيرة في هذه المرحلة من حياتي، فأنتي واثق من أنني سأجد الراحة في العلاج النفسي	28

المقياس الثاني: السمات الشخصية.

رقم الفقرة	الفقرة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	أنا لست قلقا					
2	أشعر بأنني أدنى من الآخرين					
3	أضحك بسهولة					
4	أشعر بالوحدة او الكآبة					
5	أشعر بالتوتر والنفرة					
6	أشعر بأنه لا قيمة لي					
7	أشعر بالخوف أو القلق					
8	أغضب من الطريقة التي يعاملني بها الناس					
9	أكون حزينا او مكتئبا					
10	أشعر بالعجز وبحاجة لشخص يحل مشاكلي					
11	كنت خجولا جدا لدرجة انني حاولت الاختفاء					
12	أحب أن يكون حولي عددا كبيرا من الناس					
13	أحب أن أكون في مكان حيث يوجد الفعل والنشاط					
14	أشعر وكأنني أفيض قوة ونشاطا					
15	أنا شخص مبهتج ومفعم بالحوية والنشاط					
16	لا أعتبر نفسي شخص مفرح					
17	انني لست بمتفائل مبهتج					
18	أفضل أن ادير أمور نفسي عن أن أكون قائدا للآخرين					

					أفضل عادة عمل الأشياء بمفردى	19
					اشعر ان حياتى تجرى بسرعة	20
					لا أحب أن أبدأ وقتى فى أحلام اليقظة	21
					عندما أستدل على الطريقة الصحيحة لعمل شيء أستمر إليها	22
					تعجبني التصميمات الفنية التي أجدها في الفن أو الطبيعة	23
					أعتقد أن ترك الطلاب يستمعون الى متحدثين يتجادلون يمكن فقط أن يشوش تفكيرهم ويضلهم	24
					بطريقة منظمة. لدي مجموعة من أهداف واضحة أسعى الى تحقيقها	25
					نادرا ما ألاحظ المشاعر والحالات المزاجية التي تحدثها البيئات المختلفة	26
					أعتقد بأنه علينا أن نلجأ الى السلطات الدينية لبت الأمور الأخلاقية	27
					عندما تسوء الأمور تثبط همتي وأشعر كما لو كنت استسلم	28
					لدي اهتمام قليل في التأمل في الطبيعة والكون أو الظروف الانسانية	29
					أحيانا عندما أقرأ شعرا أو أنظر الى قطعة من الفن أشعر بقشعريرة ونوبة من الاستثارة	30
					أجرب كثيرا الأكلات الجديدة والأجنبية	31
					أستطيع اللعب في النظريات والأفكار المجردة	32
					لدي الكثير من حب الاستطلاع الفكري	33
					ليس للشعر أي تأثير علي	34
					أحاول أن أكون لطيفا مع كل فرد أنتقي به	35
					أدخل في نقاش مع أفراد عائلتي وزملائي	36
					يعتقد بعض الناس بأنني أناني ومغرور	37
					أستمع حقا بالتحدث مع الناس	38
					أفضل التعاون مع الآخرين على التنافس معهم	39
					أميل الى الشك والسخرية من نوايا الآخرين	40

					41	ان معظم الناس سوف تستغلك اذا سمحت لهم بذلك
					42	يحبني معظم الناس الذين أعرفهم
					43	يعتقد بعض الناس بأنني بارد وحذر
					44	أنا صلب الرأي ومتشدد في اتجاهاتي
					45	أحاول أن أكون حذرا يقظا ومراع لمشاعر الآخرين
					46	اذا لم أكن أحب بعض الناس أدعهم يعرفون ذلك
					47	اذا كان ضروريا يمكن أن أتحايل على الناس للحصول على ما أريد
					48	أحتفظ بممتلكاتي نظيفة ومرتبّة
					49	أنا جيد الى حد ما في دفع نفسي لإنجاز الأشياء في وقتها المحدد
					50	عندما أكون تحت قدر هائل من الضغوط أشعر كما إنني سوف أنهار
					51	لا أحافظ على النظام
					52	أحاول انجاز الأعمال المحددة لي بضمير
					53	أضيق الكثير من الوقت قبل أن أستقر لكي أعمل
					54	أعمل باجتهاد في سبيل تحقيق أهدافي
					55	عندما أتعهد بشيء أستطيع دائما الالتزام به ومتابعته للنهاية
					56	أحيانا لا يوثق بي ولا يعتمد علي كما ينبغي أن أكون
					57	أنا انسان منتج أنهى عملي
					58	أنا شخص نشيط جدا
					59	أكافح من أجل التميز في كل شيء
المقياس الثالث: المناخ الأسري.						
					رقم الفقرة	الفقرة
						أعيش في أسرة مترابطة.
						تتميز أسرتي بالحوار المستمر بين أفرادها
						تتسم أسرتي بمناقشة القرارات قبل اتخاذها
						أجد الدعم المستمر من أسرتي
						نتعاون سويا في حل المشكلات التي تواجهنا

					6	عند شعوري بالضيق أجد من يخفف أعبائي داخل أسرتي
					7	تدعمني أسرتي كي أتفوق في دراستي الجامعية
					8	تشاركني أسرتي أفراحي وأحزاني كما يجب
					9	تحترم أسرتي أصدقائي
					10	أنا شخص بين أسرتي طيب ومتسامح.
					11	تساعدني أسرتي في فهم اهتماماتي وتوقعاتي
					12	أقضي وقتا كبيرا مع أسرتي
					13	أستمتع بالخروج والتنزه بصحبة أسرتي
					14	تشجعني أسرتي في انجاز أعمالتي، وتحسين مستوى دراستي
					15	يساعدني والدي في ابداء الرأي داخل الأسرة
					16	يحترم والدي رغبتني في كل الأحوال
					17	يغضب والدي عند معارضته معي بعض القرارات.
					18	تدعمني الأسرة لممارسة الأنشطة واتخاذ القرارات
					19	أرى والدي نموذج أقتدي بع في المواقف المختلفة
					20	أعتمد علي أسرتي بثقة ببعض الأشياء
					21	يعترف والدي بالخطأ عند اقترافه
					22	تعلمني أسرتي تقديم الاعتذار عند اغضاب أحدهم
					23	يدعمني والدي بالمواقف الأخلاقية في التعامل مع الآخرين
					24	أجد التشجيع الملائم من الأسرة للاعتماد على النفس
					25	يهتم والدي بقيام كل فرد في الأسرة بدوره المكلف به
					26	أشعر برضا والدي عني
					26	يشجعني والدي لاحترام اخوتي وأقاربي
					27	أشعر بجو من الأمن داخل أسرتي
					28	تدعمني أسرتي عند الشعور بالاحباط أو الفشل
					29	أجد من يرشدني باستمرار بالنصح والارشاد داخل أسرتي
					30	أشعر بالفخر كوني أحد أفراد سعيدة

					أجد التعاطف من أسرتي تجاه انفعالاتي المختلفة	31
					يدعم التواصل الأسري المحبة والتعاون فيما بيننا	32
					أشعر بالطمأنينة عندما يقترب الي والديّ	33
					يزداد حماسي للتفوق الجامعي بين أسرتي الواعية والمتفاهمة	34
					تساعدني أسرتي لتكوين مفاهيم ايجابية تجاه الأصدقاء	35
					أستفيد من تجاربي الأسرية لتحمل الأعباء المختلفة في الحياة	36
					أفخر بوصف الآخرين لأسرتنا بأنها هادئة	37
					أحب أسرتي	38

ملحق (ب)

الاستبانة

كلية الدراسات العليا

برنامج ماجستير الارشاد التربوي والنفسي

عزيزي الطالب/ عزيزتي الطالبة

تحية طيبة وبعد،

تضع الباحثة مأسل أحمد حمد بين أيديكم استبانة بعنوان: الاتجاهات نحو الخدمات النفسية وعلاقتها بالسمات الشخصية والمناخ الأسري لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الارشاد التربوي والنفسي، جامعة النجاح الوطنية.

لذا أرجو التكرم بالإجابة على جميع الفقرات والعبارات الواردة أدناه بأمانة ودقة وموضوعية، شاكراً لكم حسن التعاون.

وتقبلوا سعادتكم فائق التقدير والاحترام.

الباحثة: مأسل أحمد حمد

القسم الأول: البيانات الشخصية

الرجاء وضع إشارة × في المربع مقابل كل عبارة أو الإجابة في الفراغات بالشكل الذي ينطبق عليك:

الجدر:

() ذكر () أنثى

مكان السكن:

() مدينة () قرية () مخيم

التخصص:

() علمي () انساني

المرحلة الدراسية:

() بكالوريوس () دراسات عليا

القسم الثاني: محاور الاستبيان

يحتوي هذا القسم من الاستبيان على المحاور الرئيسية للدراسة ويتضمن عدة فقرات للإجابة عن أسئلة

البحث وتحقيق أهدافه. يرجى وضع علامة (x) في المربع المناسب.

المقياس الأول: الاتجاهات نحو الخدمات النفسية.						
رقم الفقرة	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	أشعر بعدم الارتياح لزيارة الأخصائي النفسي لأنني أخشى ما قد يفكر به الناس عني					
2	كون الشخص مريض نفسي يشكل وصمة عار في حياة الشخص					
3	كون الشخص مريض نفسي يعد مصدراً لمشاعر الخجل والعار					
4	الشخص ذو الشخصية القوية يستطيع التغلب على الصراعات النفسية، مما يقلل من حاجته لرؤية المعالج النفسي					
5	هناك أوقات مرت أحسست خلالها بالضيق التام، في هذه الأوقات كان من الممكن أن أرحب بالمساعدة النفسية بما يتعلق بالمشكلات العاطفية أو الشخصية					
6	الصعوبات العاطفية مثل الكثير من الأمور قد تنتهي لوحدها					
7	قد أريد الحصول على الرعاية النفسية إذا كنت قلق أو منزعج لفترة طويلة من الوقت					
8	في وقت ما في المستقبل قد احتاج للإرشاد النفسي					
9	يجب على الشخص أن يحل مشكلاته بنفسه حيث يعتبر الحصول على إرشاد نفسي آخر الحل					
10	إذا سألني صديق مقرب عن نصيحة تتعلق بمشكلة نفسية، فقد أقترح عليه زيارة المعالج النفسي					

					إذا كنت اعتقد بأنني أعاني من أزمة نفسية فإن الحصول علي مساعدة نفسية مختصة أول ما يخطر ببالي	11
					أفضل النصح من قبل صديق أو قريب على الاستعانة بأخصائي نفسي حتى في المشاكل العاطفية (الانفعالية)	12
					أعتبر فكرة التحدث مع أخصائي نفسي عن مشاكلي وسيلة غير مجدية للتخلص من الصراعات العاطفية	13
					إذا كنت أعاني من أزمات نفسيه خطيرة في هذه المرحلة من حياتي، فأنتي واثق من أنني سأجد الراحة في العلاج النفسي	14

المقياس الثاني: السمات الشخصية.

رقم الفقرة	الفقرة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	أنا لست قلقا					
2	أشعر بأنني أدنى من الآخرين					
3	أضحك بسهولة					
4	أشعر بالوحدة او الكآبة					
5	أشعر بالتوتر والنفرة					
6	أشعر بأنه لا قيمة لي					
7	أشعر بالخوف أو القلق					
8	أغضب من الطريقة التي يعاملني بها الناس					
9	أكون حزينا او مكتئبا					
10	أشعر بالعجز وبحاجة لشخص يحل مشاكلي					
11	كنت خجولا جدا لدرجة انني حاولت الاختفاء					
12	أحب أن يكون حولي عددا كبيرا من الناس					
13	أحب أن أكون في مكان حيث يوجد الفعل والنشاط					
14	أشعر وكأنني أفيض قوة ونشاطا					
15	أنا شخص مبهتج ومفعم بالحياة والنشاط					
16	لا أعتبر نفسي شخص مفرح					
17	انني لست بمتفائل مبهتج					
18	أفضل أن ادير أمور نفسي عن أن أكون قائدا للآخرين					

				أفضل عادة عمل الأشياء بمفردى	19
				اشعر ان حياتى تجرى بسرعة	20
				لا أحب أن أبدأ وقتى فى أحلام اليقظة	21
				عندما أستدل على الطريقة الصحيحة لعمل شىء أستمر إليها	22
				تعجبني التصميمات الفنية التى أجدها فى الفن أو الطبيعة	23
				أعتقد أن ترك الطلاب يستمعون الى متحدثين يتجادلون يمكن فقط أن يشوش تفكيرهم ويضلهم	24
				بطريقة منظمة. لدي مجموعة من أهداف واضحة أسعى الى تحقيقها	25
				نادرا ما ألاحظ المشاعر والحالات المزاجية التى تحدثها البيئات المختلفة	26
				أعتقد بأنه علينا أن نلجأ الى السلطات الدينية لبت الأمور الأخلاقية	27
				عندما تسوء الأمور تثبط همتي وأشعر كما لو كنت استسلم	28
				لدي اهتمام قليل فى التأمل فى الطبيعة والكون أو الظروف الانسانية	29
				أحيانا عندما أقرأ شعرا أو أنظر الى قطعة من الفن أشعر بقشعريرة ونوبة من الاستثارة	30
				أجرب كثيرا الأكلات الجديدة والأجنبية	31
				أستطيع اللعب فى النظريات والأفكار المجردة	32
				لدي الكثير من حب الاستطلاع الفكرى	33
				ليس للشعر أى تأثير على	34
				أحاول أن أكون لطيفا مع كل فرد أنتقى به	35
				أدخل فى نقاش مع أفراد عائلتي وزملائي	36
				يعتقد بعض الناس بأننى أنانى ومغرور	37
				أستمع حقا بالتحدث مع الناس	38
				أفضل التعاون مع الآخرين على التنافس معهم	39
				أميل الى الشك والسخرية من نوايا الآخرين	40

					41	ان معظم الناس سوف تستغلك اذا سمحت لهم بذلك
					42	يحبني معظم الناس الذين أعرفهم
					43	يعتقد بعض الناس بأنني بارد وحذر
					44	أنا صلب الرأي ومتشدد في اتجاهاتي
					45	أحاول أن أكون حذرا يقظا ومراع لمشاعر الآخرين
					46	اذا لم أكن أحب بعض الناس أدعهم يعرفون ذلك
					47	اذا كان ضروريا يمكن أن أتحايل على الناس للحصول على ما أريد
					48	أحتفظ بممتلكاتي نظيفة ومرتبّة
					49	أنا جيد الى حد ما في دفع نفسي لإنجاز الأشياء في وقتها المحدد
					50	عندما أكون تحت قدر هائل من الضغوط أشعر كما إنني سوف أنهار
					51	لا أحافظ على النظام
					52	أحاول انجاز الأعمال المحددة لي بضمير
					53	أضيق الكثير من الوقت قبل أن أستقر لكي أعمل
					54	أعمل باجتهاد في سبيل تحقيق أهدافي
					55	عندما أتعهد بشيء أستطيع دائما الالتزام به ومتابعته للنهائية
					56	أحيانا لا يوثق بي ولا يعتمد علي كما ينبغي أن أكون
					57	أنا انسان منتج أنهى عملي
					58	أنا شخص نشيط جدا
					59	أكافح من أجل التميز في كل شيء

المقياس الثالث: المناخ الأسري.

رقم الفقرة	الفقرة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	تتميز أسرتي بالحوار المستمر بين أفرادها					
2	تتسم أسرتي بمناقشة القرارات قبل اتخاذها					
3	أجد الدعم المستمر من أسرتي					
4	نتعاون سويا في حل المشكلات التي تواجهنا					
5	عند شعوري بالضيق أجد من يخفف أعبائي داخل أسرتي					

					6	تدعمني أسرتي كي أتفوق في دراستي الجامعية
					7	تشاركني أسرتي أفراحي وأحزاني كما يجب
					8	تحترم أسرتي أصدقائي
					9	تساعدني أسرتي في فهم اهتماماتي وتوقعاتي
					10	أقضي وقتا كبيرا مع أسرتي
					11	أستمع بالخروج والتنزه بصحبة أسرتي
					12	تشجعني أسرتي في انجاز أعمالي، وتحسين مستوى دراستي
					13	يساعدني والديّ في ابداء الرأي داخل الأسرة
					14	يحترم والديّ رغبتني في كل الأحوال
					15	تدعمني الأسرة لممارسة الأنشطة واتخاذ القرارات
					16	أرى والديّ نموذج أفتدي بع في المواقف المختلفة
					17	أعتمد علي أسرتي بثقة ببعض الأشياء
					18	يعترف والديّ بالخطأ عند اقترافه
					19	تعلمني أسرتي تقديم الاعتذار عند اغضاب أحدهم
					20	يدعمني والديّ بالمواقف الأخلاقية في التعامل مع الآخرين
					21	أجد التشجيع الملائم من الأسرة للاعتماد على النفس
					22	يهتم والديّ بقيام كل فرد في الأسرة بدوره المكلف به
					23	أشعر برضا والدي عني
					24	يشجعني والديّ لاحترام اخوتي وأقاربي
					25	أشعر بجو من الأمن داخل أسرتي
					26	تدعمني أسرتي عند الشعور بالاحباط أو الفشل
					27	أجد من يرشدني باستمرار بالنصح والارشاد داخل أسرتي
					28	أشعر بالفخر كوني أحد أفراد سعيدة
					29	أجد التعاطف من أسرتي تجاه انفعالاتي المختلفة
					30	يدعم التواصل الأسري المحبة والتعاون فيما بيننا
					31	أشعر بالطمأنينة عندما يقترب الي والديّ
					32	يزداد حماسي للتفوق الجامعي بين أسرتي الواعية والمتفاهمة

					تساعدني أسرتي لتكوين مفاهيم ايجابية تجاه الأصدقاء	33
					أستفيد من تجاربي الأسرية لتحمل الأعباء المختلفة في الحياة	34
					أفخر بوصف الآخرين لأسرتنا بأنها هادئة	35
					أحب أسرتي	36

ملحق (ج)

الجداول

جدول (11)

نتائج اختبار ت لعينة واحدة للفرق بين متوسطات العينة ومتوسط المجتمع في سمات الشخصية لدى
طلبة جامعة النجاح الوطنية (ن = 300)

سمات الشخصية	متوسط العينة	انحراف معياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
العصابية	2.69	0.693	299	7.75-	**<.001
الانبساطية	3.27	0.506	299	9.24	**<.001
الانفتاح على الخبرة	3.38	0.461	299	14.28	**<.001
المقبولية	3.41	0.502	299	14.15	**<.001
حيوية الضمير	3.57	0.465	299	21.23	**<.001

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.001).

جدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات للمناخ الأسري لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية

المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التواصل الأسري	4.05	0.851
الدعم الأسري	4.10	0.819
الأمن الأسري	4.17	0.875
الدرجة الكلية للمناخ الأسري	4.11	0.848

جدول (13)

نتائج اختبارات لعينة واحدة للفرق بين متوسطات العينة ومتوسط المجتمع في المناخ الأسري لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية (ن = 300).

المجالات	متوسط العينة	انحراف معياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التواصل الأسري	4.05	0.851	299		**<.001
الدعم الأسري	4.10	0.819	299		**<.001
الأمن الأسري	4.17	0.875	299		**<.001
الدرجة الكلية للمناخ الأسري	4.11	0.848	299		**<.001

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.001$).

جدول (14)

نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين مجالات الاتجاهات نحو الخدمات النفسية وسمات الشخصية من جهة ومجالات الاتجاهات نحو الخدمات النفسية والمناخ الأسري من جهة أخرى لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية (ن = 300)

السمات النفسية الشخصية والمناخ الأسري	الخوف من الوصمة المتعلقة بالحاجة للمساعدة النفسية	إدراك الحاجة الشخصية للإرشاد النفسي	الثقة بمؤسسات الصحة النفسية والعاملين فيها	الاتجاهات نحو الخدمات النفسية
العصابية	0.321**	0.143*	0.055	**0.285
الانبساطية	0.105	0.155**	0.116*	**0.162
الانفتاح على الخبرة	0.043	0.052	0.150**	0.082
المقبولية	-0.062	0.127*	0.068	0.044
حيوية الضمير	-0.048	0.038	0.069	0.019
التواصل الأسري	-0.115*	0.011	-0.056	0.016-
الدعم الأسري	-0.122*	-0.022	-0.048	0.064-
الأمن الأسري	-0.129*	0.052	-0.034	0.037-
الدرجة الكلية للمناخ الأسري	*0.125-	0.035	0.045-	0.045-

**دال عند مستوى ($\alpha=0.01$)، *دالة الاحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$).

جدول (15)

نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لمدى إسهام سمات الشخصية والمناخ الأسري والجنس والتخصص والمرحلة الدراسية ومكان السكن في التنبؤ بالاتجاهات نحو الخدمات النفسية لدى طلبة جامعة النجاح

المتغير التابع: الاتجاهات نحو الخدمات النفسية						
مستوى الدلالة	قيمة ف	قيمة ت	قيمة بيتا المعيارية	معامل التحديد المعدل	معامل التحديد	المتغيرات المستقلة
<.001	26.378	**5.136	0.285	0.078	0.081	العصابية
<.001	18.850	**3.238	0.179	0.107	0.113	المرحلة الدراسية
<.001	15.842	**2.972	0.162	0.130	0.138	الانبساطية

**دال عند مستوى ($\alpha=0.01$)

جدول (16)

الإحصاءات الوصفية لسّمات الشخصية تبعاً للجنس والتخصص والمرحلة الدراسية ومكان السكن لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية

حيوية الضمير	المقبولية	الانفتاح على الخبرة	الانبساطية	العصابية	التكرار	الفئة
الجنس						
3.59 ± 0.48	3.46 ± 0.59	3.35 ± 0.52	3.30 ± 0.53	2.66 ± 0.80	87	الذكور
3.57 ± 0.46	3.40 ± 0.46	3.40 ± 0.44	3.27 ± 0.50	2.71 ± 0.65	213	الإناث
مكان السكن						
3.45 ± 0.48	3.34 ± 0.43	3.13 ± 0.52	2.97 ± 0.47	2.82 ± 0.84	8	المخيم
3.55 ± 0.46	3.45 ± 0.51	3.38 ± 0.45	3.28 ± 0.49	2.77 ± 0.71	151	القرية
3.61 ± 0.47	3.38 ± 0.50	3.40 ± 0.47	3.30 ± 0.52	2.61 ± 0.66	141	المدينة
التخصص						
3.61 ± 0.47	3.43 ± 0.51	3.40 ± 0.47	3.30 ± 0.52	2.71 ± 0.69	181	العلوم الطبيعية
3.53 ± 0.46	3.40 ± 0.49	3.37 ± 0.45	3.25 ± 0.48	2.67 ± 0.70	119	العلوم الإنسانية
المرحلة الأكاديمية						
3.58 ± 0.48	3.43 ± 0.51	3.39 ± 0.47	3.28 ± 0.51	2.74 ± 0.70	257	البكالوريوس
3.55 ± 0.37	3.33 ± 0.48	3.34 ± 0.43	3.28 ± 0.46	2.42 ± 0.60	43	الدراسات العليا

جدول (17)

نتائج اختبار تحليل التباين الرباعي (Four Way ANOVA) الفروقات في متوسطات سمات الشخصية لدى طلبة جامعة النجاح في ضوء متغيرات الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية ومكان السكن

السمات الشخصية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
العصابية	الجنس	0.408	1	0.408	0.873	0.351
	مكان السكن	2.419	2	1.209	2.587	0.077
	التخصص	0.053	1	0.053	0.114	0.736
	المرحلة الدراسية	4.109	1	4.109	8.789	**0.003
الانبساطية	الجنس	0.106	1	0.106	0.412	0.521
	مكان السكن	0.858	2	0.429	1.667	0.191
	التخصص	0.125	1	0.125	0.484	0.487
	المرحلة الدراسية	0.018	1	0.018	0.071	0.790
الانفتاح على الخبرة	الجنس	0.120	1	0.120	0.560	0.455
	مكان السكن	0.516	2	0.258	1.203	0.302
	التخصص	0.027	1	0.027	0.125	0.724
	المرحلة الدراسية	0.051	1	0.051	0.236	0.627
المقبولية	الجنس	0.192	1	0.192	0.756	0.385
	مكان السكن	0.326	2	0.163	0.642	0.527
	التخصص	0.001	1	0.001	0.003	0.959
	المرحلة الدراسية	0.389	1	0.389	1.532	0.217
يقظة الضمير	الجنس	0.075	1	0.075	0.346	0.557
	مكان السكن	0.496	2	0.248	1.142	0.320
	التخصص	0.424	1	0.424	1.952	0.163
	المرحلة الدراسية	0.004	1	0.004	0.017	0.896

**دال عند مستوى ($\alpha=0.01$)

جدول (18)

الإحصاءات الوصفية للمناخ الأسري تبعاً للجنس والتخصص والمرحلة الدراسية ومكان السكن لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية

الدرجة الكلية للمناخ الأسري لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية				المتغيرات الديموغرافية
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرار	المستويات	
0.82	3.94	87	ذكر	الجنس
0.79	4.17	213	أنثى	
0.48	3.86	8	مخيم	مكان السكن
0.84	4.06	151	قرية	
0.78	4.16	141	مدينة	
0.86	4.11	181	علمي	التخصص
0.70	4.08	119	إنساني	
0.81	4.08	257	بكالوريوس	المرحلة الدراسية
0.72	4.24	43	دراسات عليا	

جدول (19)

نتائج اختبار تحليل التباين الرباعي (Four Way ANOVA) الفروقات في متوسطات الدرجة الكلية للمناخ الأسري لدى طلبة جامعة النجاح في ضوء متغيرات الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية ومكان السكن

المناخ الأسري لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية					المتغير
الدلالة	ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	
0.412	0.678	0.433	1	0.433	الجنس
0.917	0.086	0.055	2	0.111	مكان السكن
0.576	0.314	0.202	1	0.202	التخصص
0.467	0.531	0.341	1	0.341	المرحلة الدراسية



An-Najah National University
Faculty of Graduate Studies

**THE IMPACT OF PERSONALITY TRAITS AND
FAMILY ENVIRONMENT ON ATTITUDES TOWARD
PSYCHOLOGICAL SERVICES AMONG STUDENTS
AT AN-NAJAH NATIONAL UNIVERSITY**

By
Masal Ahmed Abdel Halim Hamad

Supervisors
Dr. Shadi Abu Al-Kabbash
Dr. Ahmed Hanani

**This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for The Degree
of Master of Educational and Psychological Counseling, Faculty of Graduate
Studies, An Najah National University, Nablus-Palestine.**

2025

THE IMPACT OF PERSONALITY TRAITS AND FAMILY ENVIRONMENT ON ATTITUDES TOWARD PSYCHOLOGICAL SERVICES AMONG STUDENTS AT AN-NAJAH NATIONAL UNIVERSITY

By
Masal Ahmed Abdel Halim Hamad
Supervisors
Dr. Shadi Abu Al-Kabbash
Dr. Ahmed Hanani

Abstract

The objective of this study was to examine the predictive relationship between attitudes toward psychological services and various personality traits and family climate among students at An-Najah National University in Palestine. The sample comprised 300 students who were selected using a convenience sampling method. A descriptive correlational research design was employed, utilizing specialized questionnaires for data collection. The findings indicated a statistically significant relationship between specific personality traits and attitudes toward psychological services. Notably, neuroticism was found to have a negative impact on students' acceptance of these services, whereas extraversion was positively correlated with a willingness to engage with them. Furthermore, the results suggested that family climate does not exert a significant influence on attitudes toward psychological services, implying that cultural and social factors may play a more pivotal role in shaping these attitudes.

Based on the findings of this study, it is recommended that universities establish psychological counseling centers to provide students with accessible support and psychological consultations while ensuring confidentiality. Additionally, the study advocates for the enhancement of mental health awareness through campaigns and workshops that emphasize the significance of psychological support in improving both academic performance and social well-being. Furthermore, the integration of academic psychological support programs is suggested to assist students in effectively managing psychological and academic pressures. The study also highlights the necessity of enhancing social support within universities by creating student groups and activities that promote social bonding and mitigate feelings of isolation. Moreover, the establishment of a confidential psychological support hotline is emphasized for students who may be reluctant to seek psychological assistance directly. Finally, the study

encourages future research to investigate the influence of political, economic, and social factors on students' mental health and their attitudes toward seeking psychological support, thereby contributing to the development of effective strategies for promoting mental well-being within educational institutions.

Keywords: psychological services; personality traits; family climate; neuroticism; extraversion; mental health awareness; social support; academic performance.